عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية (واقع وطموح)

خالد "محمد تيسير"اسعد يونس

رسالة ماجستير

القدس– فلسطين

1428 هـ / 2007 م

المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية (واقع وطموح)

إعداد:

خالد "محمد تيسير"اسعد يونس

رام الله كلية العلوم التربوية (دار المعلمين) بكالوريوس تربية ابتدائية

المشرف الرئيسي : د. ربيع عويس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص بناء مؤسسات من برنامج الدراسات العليا في التنمية الريفية المستدامة/ عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس .

1428هـ / 2007 م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج التنمية الريفية المستدامة

إجازة الرسالة

المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية (واقع وطموح)

اسم الطالب: خالد "محمد تيسير"اسعد يونس
الرقم الجامعي: **20411229**

المشرف الرئيسي : د. ربيع عويس

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ **2007/6/14** من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: د. ربيع عويس التوقيع:.....
2- ممتحناً داخلياً: د. نجاح مناصرة التوقيع:.....
3- ممتحناً خارجياً: د. ثمين الهيجاوي التوقيع:.....

القدس– فلسطين

1428 هـ / 2007 م

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا

الى رمز المحبة والعطاء ابي حفظه الله .....

والى أمي رمز المحبة والحنان الذي لا ينبض.....

الى من وقفت الى جانبي طوال فترة دراستي ومنحتني

الشجاعة والعزيمة زوجتي الغالية .....

الى اخواني واخواتي الاعزاء .....

الى فلذة كبدي أبنائي الاعزاء ﴿ يزن.. اية.. جنى ﴾ حفظهم الله ورعاهم

إلى كل من مدَّ لي يد العون خلال فترة دراستي

إلى كل إنسان مناضل يعيش على أرض فلسطين .

خالد "محمد تيسير" أسعد يونس

إقرار:

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد, وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد .

التوقيع :.....

خالد "محمد تيسير"اسعد يونس

التاريخ :.....

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

بعد أن منحني الله القدرة على إنجاز هذا العمل، فإنني أشكره، وأشكر كل من وهبني من وقته المساعدة في جمع العلومات وتحليلها، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمشرف الدكتور الفاضل ربيع عويس لما قدمه لي من جهد ومساعدة, في إنجاز هذه الرسالة حتى خرجت إلى حيز الوجود وأرشدني ومنحني من وقته الكثير, والذي دعمني لإنجاز عملي .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى إدارة جامعة القدس والعاملين فيها, ومنسق برنامج التنمية الريفية المستدامة الدكتور زياد قنام, وطاقم العاملين فيها , وأتقدم بالشكر إلى كل من علمني وعمل جاهداً من أجل توفير المعلومة العلمية الصادقة والمهارات البحثية المستجدة, واخص بالذكر, د. ربيع عويس , د. ثمين الهيجاوي, د. حماد حسين, د. عزام صالح.

والى صديقي المخلص علاء الرحال؛ لما قدمه من المشورة والجهد الحثيث لإنجاز هذه الدراسة, كما أتقدم بالشكر إلى السيدات منسقات المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية, لتعاونهن في تعبئة الاستبيان. كما اشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل بصورته النهائية .

خالد "محمد تيسير"اسعد يونس

تعريفات

المصطلح	التعريف
1. المجتمع المدني	يعرف المجتمع المدني على أنه مجموعة من المنظمات التطوعية المستقلة عن الدولة, والتي تنشأ لتحقق مصالح أعضائها؛ لتقديم بعض المساعدات والخدمات الاجتماعية والنشاطات الإنسانية المتنوعة, مع الالتزام بمعايير الاحترام والتراضي والتسامح والمشاركة, خلال تعاملها مع فئات المجتمع . (Muslih , 1993)
2. المنظمات النسوية	تجمعات تنظيمية جديدة, استطاعت التعبير عن نفسها بشكل أفضل, من خلال وضعها للأهداف والخطط لرسم آليات عمل جديدة, لتتناسب مع التغيرات التي حدثت على البناء التنظيمي والسياسي والاجتماعي, بهدف تقديم الخدمات المتباينة, ونشر الوعي, وتقديم المشاريع البسيطة لبعض شرائح المجتمع . (جاد, 2000)
3. الجمعية	هي تجمع منظم لا يهدف إلى الربح الخاص وإذا كان من الممكن للجمعية أن تقوم ببعض النشاطات التي تؤدي إلى تحقيق بعض الأرباح، إلا إن هذه الأرباح يجب أن تصرف في سبيل تحقيق الغايات والأهداف, التي من أجلها نشأت الجمعية . (شبكة المرأة العربية القطرية, 1996)
4. المراكز النسوية	تعرف على أنها مؤسسات غير ربحية يتم إدارتهم باستقلالية, ويكون عملهم موجهاً لصالح القطاعات الاجتماعية المهمشة, ولا يوجد لها هيئات عامة أو قواعد جماهيرية, فهي تعمل مع الجماهير عن طريق الأطر والمؤسسات المجتمعية المحلية والأجنبية . (هندية, 2000)

ج

5. التشبيك	عبارة عن مجموعة من المنظمات والجماعات والأفراد, الذين توافقوا حول أطار معين, لاقتسام وتبادل الخبرات والآراء والمشاركة في جميع المعلومات والاتصال, مع عدم إلغاء استقلالية الأطراف الذاتية . (لدادوة و آخرون ,2001)
6. الجندر	جاء بمعنى (النوع) أو الجنس أي الذكر أو الأنثى، وهو يعبر عن الاختلاف والتمييز الاجتماعي للجنس، وتصف الأدوار التي تعزى النساء والرجال في المجتمع, والتي لا يتم تعيينها بواسطة الحيثيات البيولوجية، وإنما بواسطة المعطيات الهيكلية والفردية والقواعد الثقافية ومعاييرها ومحذوراتها ، فالأدوار الجندرية بحسب هذا التعريف تتفاوت بين ثقافة أو حضارة وأخرى وهي قابلة للتغيير والتطوير . (شلبي, 2006)
7. التنمية	هي حشد لجميع الطاقات البشرية والمادية للنساء والرجال, وتوجهها نحو تلبية حاجات المجتمع الفلسطيني, بكل شرائحه وفئاته بأسرع وقت ممكن وبأقل التكاليف . (الحوراني , 1998)
8. المشاركة	تعني اشتراك الناس عن كثب في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر في حياتهم, للوصول إلى فرص اكبر والمساهمة في صنع القرارات التي تمس حياة الناس مباشرة, والمشاركة في تنفيذها . (قزاز, 1998)
9. شبكة المنظمات الأهلية	تجمع طوعي من منظمات فلسطينية غير حكومية, تعمل في حقول إنسانية واجتماعية وتنموية مختلفة, وتجمعها رؤية موحدة تهدف إلى تطوير وتعزيز مفاهيم المجتمع المدني الفلسطيني. (شاهين , 2000)

10	المنظمات غير الحكومية	هي منظمات ليست تابعة للحكومة, وغير ربحية, تعمل على بناء مجتمع مدني من خلال تطوير مجالات علمية وتربوية وثقافية وقانونية, تعمل دون تمييز بين الدين والجنس . (الصفدي وآخرون, 1995)
11	الأطر النسوية	منظمات أهلية نسوية , تعتبر نواة الحركة النسوية الفلسطينية من خلال تأطيرها لأعداد كبيرة من النساء على المستويين الوطني والاجتماعي , وقد ساهمت بشكل ملحوظ في إبراز أهمية قضايا المرأة الاجتماعية , ويوجد لها امتداد جماهيري في جميع المناطق الجغرافية في فلسطين . (هندية , 2000)

ملخص الدراسة

إن تعاظم دور المنظمات النسوية وارتياد النساء لها في شمال الضفة الغربية, أخذ يظهر في الفترة الأخيرة بتقديمها خدمات ونشاطات تنموية متنوعة للفئة المستهدفة, وقد تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي ما واقع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية وطموحها, وهدفت هذه الدراسة, إلى التعرف على أهم النشاطات والبرامج التي تنفذها المنظمات النسوية للفئات المستفيدة مع إبراز أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه عملها .

وقد تمثل مجتمع الدراسة من جميع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, خلال الفترة الزمنية مابين 1994-2005, حيث تم إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة المتمثل بجميع المنظمات النسوية, والبالغ عددها (110) منظمات, وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة, وتم التعامل مع البيانات والإحصائيات وتحليل وتفسيرها في إطار البحث العلمي .

وقد تناول الجانب النظري في هذه الدراسة, تطور المنظمات النسوية الغربية و العربية, ومراحل تطور المنظمات النسوية الفلسطينية ونشأتها وأهم أنواعها , ومدى تأثير بعض العوامل السياسية والاجتماعية على نشاطاتها وطبيعة برامجها .

وهناك جانب آخر ميداني للدراسة , فقد تم الاعتماد فيه على الاستبيان , كأداة رئيسة في جمع البيانات والمعلومات الأولية بشكل مباشر من المنظمات, وذلك بتوزيعه على جميع المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية .
تألف الاستبيان من عدة مجالات اشتملت على البيانات الأساسية عن كل منظمة, وأهدافها, وأهم النشاطات التي تقدمها, والبرامج التي تنفذها في كل عام, وتحديد خصائص الفئات المستهدفة, مع إبراز أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه عمل هذه المنظمات؛ وخاصة المتعلقة بالتمويل ومصادره المتعددة, ومدى تأثيرها على استقلالية المنظمة, والصعوبات الداخلية والتي تتعلق بوضع الخطط ورسم السياسات العامة لها, وأهم ما يعيق تنفيذها, مع إبراز أهم الطموحات المستقبلية التي تطمح لها المنظمات النسوية للوصول بالمجتمع الفلسطيني إلى أرقى المستويات, و أسمى الغايات التنموية .

بسبب تزايد أعداد المنظمات النسوية في المجتمع الفلسطيني عامة, وفي شمال الضفة الغربية خاصة, والاتساع الملحوظ في حجم أعملها وبرامجها ونشاطاتها. فكان لا بد من هذه الدراسة للتعرف على واقع هذه المنظمات وتحديد إمكانياتها وطموحاتها المستقبلية, ومدى مساهمتها فعلياً في رفع مستوى النساء اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً, وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تبحث في واقع المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية, فهي تختلف عن معظم الدراسات السابقة من حيث تناولها للطموحات المستقبلية للمنظمات النسوية .

وبعد عملية جمع الاستبانات, تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً, باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS), لاستخراج التكرارات والنسب المئوية, وقد تم مناقشة النتائج المستخلصة من هذه الدراسة بناءً على الدراسات السابقة والإطار النظري .

خلصت الدراسة, إلى وجود اختلاف في نشاطات وبرامج المنظمات النسوية, التي تقدمها للفئة المستهدفة, كالبرامج التثقيفية ونسبتها (25.5%) والبرامج التدريبية ونسبتها (23%), والنشاطات النسائية ونسبتها (21%) ونشاطات الطفولة (20%) نتيجة التباين في مجال عملها, والاهتمام بتحقيق أهدافها التي قامت على أساسها, لكن لم تسلم هذه المنظمات من قصور في أداء عملها, من خلال عدم انسجام خططها, وأهدافها مع الواقع الذي بنيت عليه, نتيجة الصعوبات السياسية والاجتماعية التي تهيمن على المجتمع الفلسطيني, كذلك بينت الدراسة غياب التنسيق الفعلي بين المنظمات النسوية في إنجاز بعض البرامج والنشاطات, واعتماد المنظمات على التمويل الخارجي بالدرجة الأولى وبنسبة عالية (39%) وما يرتبط به من محددات واشتراطات مسبقة من جهة مانحيها, مع شح في المصادر المالية الذاتية, وصعوبة الحصول عليها .

خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات, أهمها ضرورة اعتماد المنظمات النسوية على التمويل الذاتي, من خلال دعمها لمشاريع إنتاجية مدرة للدخل, كما أوصت بتفعيل التنسيق بين المنظمات مع بعضها البعض, ومع منظمات المجتمع المدني ككل. ودعوتها لتبني استراتيجيات تنموية واضحة ومحددة, تراعي الإمكانيات واولويات المستفيدين, من خلال إعادة النظر بصياغة أهدافها وبرامجها, واتباع النهج الديمقراطي في إعادة بناء هيكليتها, مما يمكنها من تحقيق تنمية مجتمعية شاملة .

women's organizations working in the north region of the West Bank (situation and ambition)

ABSTRACT

The study problem is specified in the major question " What is the situation of women's organizations working in the north region of the West Bank" as a result of the accession of the role of women's organizations , offering different services for targeted categories .

The study aimed at knowing the most important activities and programs offered to targeted categories by these organizations , and highlighting the most important difficulties they encounter.

The study community consisted of all women organizations working in the north region of the West Bank during the period between 1994-2005, through a comprehensive survey conducted for the study community represented in all women's organizations (110) organizations. And the descriptive analytic method was used in this study , and data and statistics were analyzed and interpreted within scientific research .

The theoretical frame discussed the development of Western and Arabic women's organizations, foundation and development stages , and the important types of the Palestinian women's organizations, in addition, the study explored the range of the impact of some political and social factors on their activities and on the nature of their programs.

The field study depended on the questionnaire as a major tool in collecting initial data directly from women's organizations in the north region of the West Bank .

The questionnaire consisted of some scopes contained the basic data about every organization , the goals, the most important activities, the programs executed , the targeted categories' characteristics , the most important difficulties and problems encountering these organizations; especially those related to funding , and its resources and the range of its impact on the organization independence , the internal difficulties regarding planning and general policies drawing , and the most important obstacles of execution , in addition to highlighting the important future ambitions of women's

organizations to bring the Palestinian society to a prestigious level .

ح

Because of the increasing numbers of women's organizations in the Palestinian society in general , and in the West Bank in particular, and due to the observed expansion of their work, programs, and activities, it was very important to conduct this study in order to recognize the nature of these organizations and to specify their potentialities and future ambitions and their level of contribution in enhancing the level of women socially, economically, and culturally.

Questionnaires were collected, numbered, symbolized , and then treated statistically by using (SPSS) program through which frequencies and percentages were found . The results of this study were discussed upon the previous researches and the theoretical frame.

The study concluded that there were significant statistical differences in women's organizations activities and programs offered to targeted category such as cultural programs which rate was (25.5%) ,training programs (23%) , women programs(21%), childhood programs (20%) as a result of variation in their fields of work and the different goals to achieve which were reflected on the services they offer.

These organizations have many shortages including the lack of harmony between the goals and the activities, as a result of political and social problems that the Palestinian society encounters .

The study results also showed the absence of active coordination between women's organizations in achieving some programs and activities , and the lack of self funding resources and the dependence on external funding in a high rate (39%) and the related pre conditions and specifications of the donors.

Recommendations of this study included the necessity for the women's organizations to depend on self funding through supporting productive projects which bring income , and the necessity to activate coordination between these organizations , and coordination with the civil society organizations. In addition, essential women organizations to adopt clear and specified developmental strategies which care for potentialities and priorities

of the beneficiaries through reviewing their goals and programs and adopting a democratic approach in rebuilding their structure which will enable them to overcome the obstacles and to achieve a comprehensive social development.

ط

الفصل الأول

مقدمة ومشكلة الدراسة

1.1 المقدمة

يعود تأسيس المنظمات النسوية في فلسطين إلى أوائل القرن الماضي, و كانت الجمعيات الخيرية, أول المنظمات النسوية ظهوراً؛ مركزةً على الأعمال الاغاثية الخيرية, والتي تسد بعض حاجات العائلات الفلسطينية, وقد ارتبطت هذه المنظمات بالحركات الوطنية التحررية الفلسطينية, وإن لم يكن العمل السياسي واضحاً على عملها, حتى ظهرت الأطر النسوية الجماهيرية في أواخر السبعينيات, امتداداً للفصائل الفلسطينية, والتي وازنت بين العمل الاجتماعي والسياسي.(كمال,2000)

ومع بداية الانتفاضة الأولى, ونتيجة للتطورات السياسية المحلية والعالمية, ظهرت المراكز النسوية, والتي جاءت مختلفة عن سابقاتها من حيث بنائها التنظيمي, والأهداف التي تحققها, من خلال تركيزها على تدريب المرأة وإعادة تأهيلها, والعمل على مساواتها مع الرجل وزيادة وعيها الأسري, وحضها على المشاركة السياسية, والعمل بكل السبل على دمج المرأة الريفية في قضايا التنمية المجتمعية الشاملة, من خلال التغير في دور المنظمات وبرامجها الإغاثية الخدماتية, إلى الدور التنموي . (إسماعيل, 2001)

إن للمنظمات النسوية دوراً مهماً وبارزاً في المجتمع الفلسطيني, من خلال قيامها بالتوعية الاجتماعية, والتصدي للمشكلات التي يعاني منها معظم أفراد المجتمع ومن ضمنها النساء، وأن فاعلية أدوار هذه المنظمات يرتبط بقوة بنائها وكفاءتها وقوتها التنظيمية, حيث أن أهدافها تتنوع وتتعدد, فمنها ما هو إنساني أو خيري أو حزبي, أو للتأهيل والرعاية التربوية، أما الاهداف المعلنة للمنظمات النسوية فتشمل رفع مستوى المرأة سياسياً, ومساعدة المحتاجين وتشغيل الأيدي العاملة, وتحسين مستوى المرأة ثقافياً ومهنياً وأكاديمياً وعلمياً واجتماعياً, ودفعها لتأخذ دوراً أكثر فاعليةً,

والارتقاء بها بكافة مستويات الحياة . (جاد, 2000)

2.1 مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة فيما يلي :

يلاحظ في الآونة الأخيرة, تعاظم دور المنظمات النسوية, وارتياد النساء لها في المجتمع الفلسطيني، حيث أن هذه المنظمات تقدم خدمات فائقة لجميع النساء, مثل التأهيل والتوعية والتثقيف والتحفيز للعمل اليدوي, والمهني وغير ذلك .

وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي : ما هو واقع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية وطموحها ؟

3.1 مبررات الدراسة

بسبب تزايد أعداد المنظمات النسوية في المجتمع الفلسطيني عامة, وفي شمال الضفة الغربية خاصة, والاتساع الملحوظ في حجم عملها وبرامجها ونشاطاتها. فكان لا بد من هذه الدراسة للتعرف على واقع هذه المنظمات وتحديد إمكانياتها وطموحاتها المستقبلية, ومدى مساهمتها فعلياً في رفع مستوى النساء اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً, وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تبحث في واقع المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية, فهي تختلف عن معظم الدراسات السابقة من حيث تناولها للطموحات المستقبلية للمنظمات النسوية .

4.1 أسئلة البحث

1.4.1 ما هو واقع المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية وطموحها ؟

2.4.1 ما النشاطات التي تمارسها المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية ؟

3.4.1 ما نوع البرامج التنموية التي تقدمها المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية ؟

4.4.1 ما وجه التشابه والاختلاف في مجال عمل المنظمات النسوية المختلفة ؟

5.4.1 من الفئات المستفيدة من المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية ؟

6.4.1 ما المشاكل والصعوبات التي تواجه عمل المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية ؟

7.4.1 ما هي طموحات المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية ؟

5.1 أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى :

1.5.1 التعرف على واقع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية وطموحاتها .

2 .5.1 توضيح أهم النشاطات التي تمارسها المنظمات النسوية في شمال الضفة .

3.5.1 تحديد أنواع البرامج التنموية التي تقدمها المنظمات النسوية في شمال الضفة .

4.5.1 إبراز أوجه التشابه والاختلاف في مجال عمل هذه المنظمات .

5.5.1 تحديد أنواع الفئات المستفيدة من هذه المنظمات في شمال الضفة الغربية .

6.5.1 تسليط الضوء على أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه المنظمات النسوية في شمال الضفة.

7.5.1 التعرف على طموحات المنظمات النسوية مستقبلاً في شمال الضفة .

6.1 أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي :

1.6.1 في تناولها لواقع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية تحديداً .

2.6.1 في تناولها لطموحات المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية .

3.6.1 في التعرف على مدى الاستفادة الفعلية للمرأة من نشاطات وبرامج المنظمات النسوية .

4.6.1 في تشخيصها للصعوبات والمشاكل التي تواجه عمل المنظمات ووضع الحلول للتغلب عليها.

5.6.1 في التعرف على واقع العلاقة بين المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, من أجل تفعيل التنسيق والتعاون مع بعضها البعض .

6.6.1 في استفادة المسؤولين والقائمين على هذه المنظمات , من النتائج المستخلصة من هذه الدراسة .

7.1 استعراض فصول الدراسة

تضمنت الدراسة على خمسة فصول متكاملة, بحيث اشتمل الفصل الأول على خلفية الدراسة وما تلعبه هذه المنطمات, في تغطية قطاع خدماتي لفئات المجتمع الفلسطيني, وإن أصبح عملها تنموياً لجوانب اجتماعية واقتصادية. وتنحصر مشكلة الدراسة حول واقع المنظمات النسوية وطموحاتها, وقد تضمن الفصل على مجموعة أهداف تم تحقيقها أثناء الدراسة, مع الإجابة على محاور الدراسة

الرئيسية بشكل تفصيلي .

وقد تناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة من حيث تطور المنظمات النسوية الغربية والعربية والمنظمات النسوية في فلسطين ومراحل تطورها, وأهم الأحداث التي واجهتها, والتغيرات الجسيمة التي أثرت على بنيتها وبرامجها وأهدافها, مع بروز منظمات برؤية و أهداف مختلفة عن غيرها تتناسب مع مستجدات الوضع الراهن. كذلك تضمن أنواع التنظيمات النسوية الفلسطينية, كالجمعيات الخيرية, والأطر النسوية, والإتحاد العام للمرأة الفلسطينية والمراكز المحدثة, مع توضيح تحليلي لأهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها, وبنائها التنظيمي, واستعراض أهم النشاطات والبرامج التي تسعى لتقديمها لفئاتها المستهدفة .

وقد جاء الفصل الثالث مبيناً للمنهجية التي اتبعها الباحث في دراسته, حيث تم إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة لجميع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, معتمداً في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي, وقد تم جمع المعلومات خلال تصميم استبيان متضمناً على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى الهيئات الإدارية للمنظمات .

وقد تم عرض النتائج ومناقشتها ضمن الفصل الرابع, والذي تم فيه الإجابة على محاور الدراسة وأسئلتها, على صعيد مجال عمل المنظمات وأهم النشاطات والبرامج التي تنفذها, مع تحديد لحجم الفئات المستهدفة وماهيتها, وأهم الصعوبات التي تواجه عملها, وإبراز طموحات المنظمات المستقبلية, لتحليلها وتوضيحها وربطها مع الدراسات السابقة, لاستشفاف مدى توافقها أو تعارضها مع محاور الدراسة الرئيسية .

وأخيراً جاء الفصل الخامس ليوضح أهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة, مع وضع مجموعة من الاقتراحات لأصحاب القرار والجهات العاملة أو المهتمة بعمل المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 واقع المنظمات النسوية الغربية

تعرف المنظمات النسوية على أنها تجمعات تنظيمية جديدة, استطاعت التعبير عن نفسها بشكل أفضل, من خلال وضعها للأهداف والخطط لرسم آليات عمل جديدة, لتتناسب مع التغيرات التي حدثت على البناء التنظيمي والسياسي والاجتماعي, بهدف تقديم الخدمات المتباينة, ونشر الوعي, وتقديم المشاريع البسيطة لبعض شرائح المجتمع . (جاد , 2000)

ظهر الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي, كنتاج للحركة النسوية الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية, لمواجهة التحديات والمستجدات التي واجهت النساء وآمالهم المستقبلية. وجاء الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي لتطوير الحركات التحررية للمرأة العالمية وللحد من جميع أشكال الاستغلال والتمييز بين فئات المجتمع الغربي, وقد جاء الخطاب النسوي اللبرالي, والذي ترأسته نساء الطبقة الوسطى في المجتمع الغربي, مركزاً على القمع الجنسوي للنساء دون ربطه مع العوامل الأخرى للمجتمع, كالقومية والطبقية والعنصرية, وهي العوامل التي تبرز تفوق هؤلاء النساء على باقي نساء العالم, بالإضافة لرفعها شعار القضاء على كافة أشكال القمع والتمييز ضد المرأة . (Jayawardena ,1986)

أن هذا الاختلال الحاصل بين موازين القوى العالمية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية, ترك أثراً كبيراً على الحركة النسائية العالمية, وخاصة بعد مؤتمر بكين, والذي أصبح فيما بعد من أهم فعاليات النظام العالمي, ضمن سياسيات العولمة والتي تهدف إلى الهيمنة على قضايا المرأة الاجتماعية لجعلها قضية منفصلة عن قضايا المجتمع عامة . (المصري,1997)

وجاءت المنظمات النسوية الفرنسية داعمة لحركة المقاومة ضد الفاشية والعمل على تعزيز مكانة النساء وإثراء ثقافتها السياسية والاجتماعية داخل المجتمع الفرنسي, وقد وجد إلى جانب الاتحاد بعض المنظمات الفاعلة في نفس المجال مثل اتحاد الشبيبة العالمي, ومنظمات حقوق الإنسان, واتحاد النقابات الديمقراطية العالمية . (خيري, 2007)
وقد أرادت بعض المنظمات النسوية الغربية, و التي تتبنى النهج العلماني الإباحي فرض رؤيتها الخاصة لهذه المفاهيم, والتي تدعو إلى توفير وسائل السلامة الصحية للممارسات الجنسية, خارج نطاق الزواج وطرح أنماط جديدة للأسرة لا تقوم على العلاقة المشروعة بين الرجل و المرأة, ورفعت شعار التربية السكانية الذي يهدف أساساً إلى تحديد النسل؛ لتقليل عدد السكان في البلاد النامية. (خيري, 2007)

ومن جهة ثانية كان للحركة النسوية العالمية دورها الايجابي, في مناهضة الحروب والتسلح والحرب النووية في العالم فعلى سبيل المثال: لعب الاتحاد النسائي العالمي وبعض المنظمات النسوية الأخرى, دوراً جوهرياً في مواجهة الحرب الفيتنامية والكورية, والتي قادتها الإمبريالية الأمريكية وكذلك في النضال الحثيث ضد الأسلحة النووية المدمرة, وفي حركة السلم العالمي, فمنذ تأسيسه عمل على حماية الأفراد من الحروب إلى جانب الدفاع عن حقوق النساء وفرض الحريات وسبل الديمقراطية, مع صياغة عدد كبير من المواثيق الدولية وتحديث بعض القوانين, وخاصة في مجال إلغاء التمييز ضد المرأة وحقوق الطفل . (خيري, 2007)

2.2 تطور المنظمات النسوية العربية

انتشرت الجمعيات النسوية في مختلف الدول العربية, حيث تأسس الاتحاد النسائي العربي عام 1944, وفي مصر نشأت جمعية المرأة الجديدة عام 1920. و تم إنشاء جمعية الاتحاد النسائي الإسلامي في تونس عام 1936. وقد لعبت المنظمات النسوية العربية, دوراً نضالياً وكفاحياً بارزاً في الخمسينيات, لنيل استقلالها والتحرر من الاستعمار الغاشم, وقد سطرت أعظم الملاحم في الصمود والتصدي, إلى جانب ممارستها للبرامج والنشاطات الواضحة, تعويضاً للأضرار الاجتماعية والإنسانية التي خلفها المستعمر, من التبعية وغياب مقومات الديمقراطية والتخلف وتدني نسب التعليم والثقافة, كما حصل في لبنان وفلسطين ومصر والأردن ودول عربية أخرى. وفي بداية التسعينيات تزايد عدد المنظمات النسوية العربية بشكل ملحوظ, دون أي تطوير على برامجها ونشاطاتها, وإن سادت على برامجها سمة الاغتراب والتشويش, والتي أصبحت تحكم علاقتها مع جمهورها النسوي, هذا واقع تعايشه معظم الدول العربية. (أبو علبة, 2004)

وقد تأسس الاتحاد النسائي السوري عام 1967, حيث تنوعت أهدافه في تعميق الوعي الوطني والقومي عند النساء لرفع المستوى الثقافي والسياسي لديهن وتنمية خبراتهن, بالتعاون مع بقية المنظمات الأهلية الأخرى, كذلك يقوم الاتحاد على تنظيم طاقات المرأة وتوحيد جهودها ضمن إطار العمل الجماعي, مع ممارسة الاتحاد مجموعة متنوعة من النشاطات لتحقيق أهدافه من خلال إقامة حملات توعية إعلامية, وإجراء بحوث علمية ودراسات ميدانية وعقد ندوات وإلقاء محاضرات لحل قضايا النساء الاجتماعية والاقتصادية. وفي البحرين تكونت جمعية نهضة فتاة البحرين ية عام 1955, أما في الكويت فنشأت جمعية نهضة المرأة العربية عام 1963, وفي الإمارات العربية جمعية النهضة النسوية عام 1967 . (حليمة, 2003)

وقد تزامن إنشاء نادي دراسات قضايا المرأة عام 1978, مع تأسيس الحركة النسوية المستقلة في تونس, وهو يعتبر أول تجمع غير حكومي للنساء, حيث أعطى لهن فرصة لإظهار قدراتهن وإمكانياتهن, في خِضَمّ الصراعات والنقاشات الدائرة بين الأحزاب السياسية المتباينة. وقد تطورت المنظمات النسوية التونسية منذ لحظة تأسيسها, وتنوعت في برامجها وأعمالها النقابية والإعلامية والقانونية والسياسية, حتى أصبحت منظمات ذات هيكلية تنظيمية متطورة . (المرزوقي, 2000) ونشأت جمعية النساء التونسيات عام 1988 من أجل البحث في قضايا التنمية, وكذلك جمعية النساء الديمقراطيات, والتي تأسست عام 1989. وتميزت هذه المرحلة بالطابع الدفاعي عن القوانين المكتسبة, وبروز نقاشات وتساؤلات مستجدة حول المسائل الدينية والثقافية والهوية القومية . (مؤسسة فريدريتش ايبرت, 2006)

3.2 المنظمات النسوية في فلسطين

إن المنظمات النسوية الفلسطينية هي جزء من المنظمات العربية, و لها تاريخ عريق من النضال والتصدي للاحتلال وتقديم الخدمات الاجتماعية, من خلال برامج قدمت بحنكة وبصيرة نافذة للشارع الفلسطيني وتعتبر المنظمات النسوية أحد أهم ركائز المجتمع المدني الفلسطيني, فقد وجدت النساء الفلسطينيات متنفساً حقيقياً أثناء مشاركتها بنشاطاتها وبرامجها المتنوعة, منذ لحظة تأسيسها في ظل غياب الدولة, وهيمنة العادات والتقاليد المجحفة بحقها, فجاءت فكرة تأسيس هذه المنظمات لتعطيها الفرصة الحقيقية لإثبات وجودها, ورفع الستار عن مواهبها الكامنة, واعتماد مبدأ المشاركة بين الرجل والمرأة, للوقوف سوياً في وجه الاحتلال الصهيوني والتصدي لهمجيته وجبروته المتصاعد, والعمل على تنمية المجتمع الفلسطيني اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً . (إسماعيل,2001)

بالرغم من تغير شكل المنظمات النسوية الفلسطينية, إلا أن جوهرها يبقي واحداً مرتبطاً بالماضي, ومتأثراً بأحداثه التاريخية المتوالية, مما اكسبها قدرةً عاليةً على التكيف, والتعامل بذكاء مع جميع المراحل, حتى وصلت إلى هذه الفترة بهيكلية جديدة ومستوى عالٍ من التفكير والإبداع, لذلك فليس من الممكن دراسة واقع المنظمات النسوية بمعزل عن تجاربها الماضية, لتكون دروساً للحاضر وتجارباً لطموحها بالمستقبل . (أبوعلبة, 2004)

رغم المصاعب الجمة والمشاكل المتباينة التي اعترضت مسيرة عملها, وخاصة في فترات تأسيسها من جهات مختلفة داخلية وخارجية, لم تتمكن المنظمات النسوية من إيجاد إطار عام يجمع بين رؤيتها المختلفة, وتوحيد جهودها لتقديم نشاطات موحدة, فلذلك جاءت أهمية استعراض التطور التاريخي للمنظمات النسوية الفلسطينية, والأحداث التي تعاقبت خلالها, لعرض وتحليل أهم التغيرات والتطورات التي أحدثت تغيير في المنظمات النسوية بمختلف جوانبها .(كمال, 2000)

1.3.2. المنظمات النسوية في فلسطين من بداية ظهورها وحتى عام 1948:

يعود ظهور النشاط النسوي في فلسطين إلى العشرينيات, وقد انتشر في مختلف المحافظات والقرى والمخيمات الفلسطينية من جوانب متعددة, اجتماعية وثقافية وصحية وحتى سياسية, مع بروز ملموس لدور المرأة في المجتمع, فأصبحت تشارك في جميع المواقع وفي مختلف الميادين, من خلال الجمعيات النسوية والمنظمات الأهلية التي قامت على إنشائها مجموعة كبيرة من نساء الطبقة العليا في البلاد, ضمن أهداف متعددة أهمها دعم للثورات العربية السائدة في تلك الفترة والاحتجاج على ممارسات الانتداب البريطاني, بالإضافة إلى تقديم مساعدات اغاثية ملحة للأفراد .
(سعيد ونصيف, 1998)

لقد تأسست أول جمعية خيرية نسوية في فلسطين , تحت اسم إغاثة المسكين الأرثوذكسية في مدينة عكا عام 1903, لتقدم خدمات نسوية صحية وثقافية واغاثية . (رشاد,1997) وفي عام 1910 تم إنشاء جمعية اليتيمات الأرثوذكسية في يافا.(الهندي ,1995) وجمعية الإحسان المسيحية العامة للسيدات في حيفا في عام 1911. (خريشة, 1988)

وقد تم تأسيس الجمعية النسوية في نابلس عام 1920, والتي عرفت فيما بعد بالاتحاد النسائي العربي, لتقدم خدمات تعليمية ونشاطات للطفولة, مع تركيزها على الخدمات الصحية متجسدة في إنشاء مستشفى تابع لها مازال يعمل حتى هذه اللحظة .(الهندي, 1995)

يعتبر تأسيس الاتحاد النسائي عام 1921 في مدينة القدس برئاسة ميليا ألسكاكيني, دافع قوي على توسيع القاعدة النسوية وتنظيمها وتوحيد جهودها, لتطوير عمل المرأة الاجتماعي والسياسي. وقد ظهرت جمعيات عديدة بعد ذلك, تناولت القضايا الاجتماعية والخدماتية الاغاثية بالدرجة الأولى, مع عدم إغفالها للجانب السياسي, مثل جمعية العناية بالطفل وجمعية الملجأ الخيرية الأرثوذكسية . (سالم, 1999)

وفي ثورة عام 1936 أصبح دور الجمعيات النسوية ريادي ومتميز, في تعميق القضية النضالية بنفوس أعضائها ومنتسبيها, لينعكس على نشاطاتها وقراراتها, بجمع تبرعات مادية وعينية لمساعدة أسر الشهداء والأسرى, وتقديم الدعم للثورة بكافة السبل من نقل للسلاح وإسعاف الجرحى وتنظيم للمظاهرات الاحتجاجية على سياسة الانتداب. وفي نهاية هذه المرحلة تأسست جمعية التضامن النسوية في معظم المدن الفلسطينية, لتشكل فرقاً للإسعاف والتمريض والمشاركة في القتال . (دراغمة, 1991)

من الملاحظ على منظمات هذه المرحلة, بأن الجمعيات المسيحية هي المبادرة إلى هذا النوع من التنظيم الاجتماعي, مع تغلب الطابع الخدماتي الاغاثي على نشاطاتها, المقدمة في أغلب الأوقات في المدن لوجود نساء النخبة المثقفات والمتعلمات, والتي ساعدت في ظهور المنظمات النسوية . (جاد, 2000)

2.3.2. المنظمات النسوية في فلسطين خلال الفترة 1948 - 1967 :

بعد نكبة عام 1948 أصاب الجمعيات النسوية ما لحق بجميع مكونات المجتمع الفلسطيني وكيانه السياسي, مما أدى إلى اختفاء بعض هذه الجمعيات, وتوقف نشاطات بعضها الآخر. ومن استطاع الصمود والبقاء تحت الوصاية العربية في الضفة وقطاع غزة, اختار لنفسه مهمات ووظائف أخرى, تركز في معظمها على المجالات الخيرية والاجتماعية, مع غياب واضح للجانب النضالي بسبب الضغوطات و القيود المفروضة عليها . (المالكي, 1999)

وفي هذه المرحلة تم تأسيس الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام 1965, بعد الإعلان عن منظمة التحرير الفلسطينية, من خلال مشاورات وجلسات مطولة, عقدت بين كوادر منظمة التحرير, ورائدات المنظمات النسوية في فلسطين, وبعد هذه الخطوة الجريئة, أصبحت المرأة تنتسب إلى الأحزاب السياسية, وخاصة طالبات الجامعات, وقد مارسن الكثير من المظاهر الوطنية, كالمظاهرات والاعتصامات, وتوزيع المنشورات, وعقد الندوات, وتنظيم الاضرابات, ليقدمن عدداً كبيراً من الشهيدات, في سبيل العمل الوطني والاجتماعي الإنساني .(ضراغمة, 1991)

إن طبيعة هذه المرحلة, هي التي فرضت واقعاً جديداً على عمل الاتحاد والمنظمات, وأضافت اهتمامات جديدة لم تكن موجودة مسبقاً مثل إنشاء مراكز للتدريب المهني, وعقد دورات عملية؛ كمشاغل الخياطة والتطريز وأعمال يدوية, وافتتاح رياض الأطفال ومشاريع إنتاجية ذات دخل محدود للأسرة, لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني, وتقوية مقاومته, لإجراءات الاحتلال العصيبة. وهذا الواقع لم يقتصر على الضفة الغربية, بل تعداه إلى قطاع غزة, وقد تم مواجهته بإصرار وقوة, وتم إنشاء جمعية التقدم النسوية, تحت قيادة السيدة عصام الحسيني, والتي سجلت لها العديد من الإنجازات الوطنية, بالإضافة إلى ترك بصمتها على الجانب الاجتماعي الخدماتي.
(ضراغمة, 1991)

3.3.2. المنظمات النسوية الفلسطينية خلال مرحلة الاحتلال الإسرائيلي 1968-1987 :

اتصفت هذه المرحلة بتعدد المنظمات النسوية, وتنوع نشاطاتها وأهدافها, كنتيجة منطقية لنشاط المرأة, ومساهمتها في الجوانب السياسية والوطنية, والثقافية والاجتماعية, مع الدفاع عن حقوق المواطنين, التي كانت تنتهكها قوات الاحتلال, (كمال, 2000) ويمكن أن نحصر أهم المنظمات التي عملت في هذه الفترة, ومنها الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية, واتحاد لجان المرأة الفلسطينية, و اتحاد لجان المرأة العاملة, والتي شاركت بفاعلية في حشد النساء لتنظيم المظاهرات ضد الاحتلال .
(Jayawardena,1986)
وكانت معظم نشاطات الاتحاد تقدم عبر جمعيات خيرية, ولذلك لم يكن ممكنا التميز بين أنشطة الاتحاد والجمعيات الخيرية بسبب عدم صدور بيانات صريحة باسمه, بل من خلال المرأة الفلسطينية وجمعية إنعاش الأسرة, أو جمعيات أخرى. (شراع المرأة, 1989) . وفي بداية هذه المرحلة, بدأت منظمة التحرير الفلسطينية تعمل كإطار سياسي لجميع الفلسطينيين في الداخل والخارج, والتي كان لها الأثر الهام على الحركة النسوية, من خلال المساهمة النشطة للمرأة الفلسطينية في النشاطات السياسية والثقافية والاجتماعية وتعدد أشكالها النضالية؛ من تنظيم للمظاهرات النسائية, و صياغة البيانات وتوزيع المنشورات ضد الاحتلال الإسرائيلي, وقد تميزت هذه المرحلة بتعدد المؤسسات النسوية وتنوع أهدافها ونشاطاتها . (العسلي, 1981)
وبسبب الظروف الصعبة التي تزامنت خلال هذه المرحلة, برزت جمعيات خيرية جديدة والتي كانت امتداداً للجمعيات السائدة في ظل الحكومة الأردنية, من حيث هيكليتها, وإن اختلفت في برامجها ونشاطاتها, من خلال اهتمامها بالشؤون السياسية ومراعاتها لأسر الشهداء والمعتقلين. وقد اعتمدت هذه الجمعيات في تمويلها بالدرجة الأولى على تبرعات المحسنين, واشتراكات الأعضاء, بالإضافة إلى الدعم الخارجي من قبل جمعيات وجهات من خارج فلسطين. (كناعنة وآخرون, 1992)

وأصبحت نشاطات الجمعيات النسوية تأخذ طابع أعمق واشمل من ذي قبل, بإقامة دور الحضانة ورياض الأطفال, والعيادات الصحية, وعقد دورات للتأهيل المهني بالإضافة إلى الكثير من الندوات الثقافية, والمؤتمرات والمعارض العلمية والمهنية لمنتجات الجمعية. (جاد , 1999) ولم تقتصر نشاطاتها على الجانب الاجتماعي, بل تخطته إلى الجانب السياسي من خلال تنظيمها للمسيرات والاعتصامات, والمشاركة في الكفاح المسلح إلى جانب الرجل في حمل السلاح والمقاومة, للخلاص والتحرر من الاحتلال الصهيوني . (أبو علبة, 2004)

وخلال هذه المرحلة تم تشكيل الأطر النسوية, والتي اعتبرت فيما بعد, نواة الحركة النسوية المستقبلية, حيث تشكلت في عام 1978, من أجل زيادة انخراط المرأة في العمل السياسي والاجتماعي والثقافي. (هندية, 2003) وقد كانت الدوافع السياسية هي المسبب لإنشاء الأطر النسوية, بإيعاز من بعض الفصائل في الساحة الفلسطينية ممن هم أعضاء في تلك التنظيمات, للإعلان عن تشكيل لجنة نسائية, أطلق عليها اسم لجنة العمل النسائي في عام 1978 تابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين, وقد تكونت من خمسين امرأة, ثم تم تأسيس إتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني . (جاد, 1991)

وفي عام 1980 تم تشكيل إتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية, بدعم من الحزب الشيوعي, والذي أصبح فيما بعد يحمل اسم حزب الشعب . (خريشة , 2000) وكذلك تأسس اتحاد لجان المرأة الفلسطينية عام 1981 بدعم من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وفي عام 1982 تم تشكيل اتحاد لجان المرأة الفلسطينية للعمل الاجتماعي, تحت رعاية حركة التحرير الفلسطيني "فتح" .
(إتحاد لجان المرأة الفلسطينية, (ب.ت))

وقد تشابهت إلى حد كبير مجموعة النشاطات التي كانت تقوم بها جميع الأطر, وإن اختلفت طريقتها وأهدافها, فقد تم إحياء المناسبات الوطنية, وعقد المؤتمرات النسوية المحلية والعالمية, والمشاركة الايجابية بالاعتصامات والمظاهرات المناهضة للاحتلال . (مسيرة المرأة , 1986) وأولت هذه الأطر أهمية خاصة إلى إحياء التراث والأعمال الحرفية مثل التطريز, وأعمال القش, والرسم على الزجاج, والحياكة والصنارة, وصناعة الفخار, وكان يتم عرض ذلك من خلال تنظيم المعارض الخاصة. (اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي : 1985) وقد برزت هذه الأطر في المجال الاجتماعي, من خلال فتح رياض الأطفال والحضانات, والعيادات الصحية, وندوات صحية وتثقيفية لتوعية الأسرة, ومحو الأمية, بالإضافة إلى عدة مجالات أخرى . (مسيرة المرأة, 1986)

وفي هذه الفترة تعرضت المؤسسات النسوية إلى الكثير من المضايقات والاعتداءات من قبل الاحتلال, من خلال اقتحامات متكررة لمقراتها, وتدمير محتوياتها البعض الآخر, و مصادرة لبعض الملفات المهمة, واعتقال لبعض الأعضاء والتحقيق معهن, مع فرض الإقامة الجبرية على بعضهن ومنعهن من السفر للخارج للمشاركة ببعض المؤتمرات . (الهندي , 1995,) وقد وصل بهم الأمر إلى إغلاق بعض هذه المؤسسات, لممارستها بعض النشاطات السياسية والاجتماعية والوطنية .(كناعنة وآخرون, 1992)

4.3.2. المنظمات النسوية الفلسطينية بعد الانتفاضة الأولى 1988- 1999 :

لقد برز دور المنظمات النسوية في النضال الوطني في هذه المرحلة, من خلال تنظيمهن للمظاهرات و الاحتجاجات, وتقديم المساعدات العينية لبعض الأسر بعد فقدان معيلها؛ بسبب الشهادة أو الاعتقال, ثم تراجع العمل النسوي ليكون نخبوي من خلال تركيزها على جوانب على حساب جوانب أخرى, دون أن يكون قادراً على معالجة مشاكل النساء, وطموحاتهن المستقبلية .(كتاب,1996)

ومع انطلاق الانتفاضة, بدأت تظهر بوادر عمل جديدة , بين الجماهير. حيث ركزت الفصائل الفلسطينية على تشكيل اللجان النقابية, والنسوية والصحية والشبابية, لكي تمارس عملها السياسي من جهة, وتقدم الخدمات للجماهير من جهة أخرى. وقد ساعد انتشار مثل هذه المنظمات في جميع أنحاء الوطن, إلى مد يد العون إلى جميع الفئات الاجتماعية الضعيفة والمهمشة بالمجتمع, الأمر الذي ساهم إلى حد كبير في تعزيز الصمود لمواجهة الاحتلال, والعمل على إبقاء مجموعة كبيرة من الناس في أرض الوطن. (كمال, 2000)

ومع دخول مرحلة أوسلو؛ ظهرت مؤسسات نسائية وتنموية متخصصة, مستقلة عن الأحزاب السياسية, ترفع شعار قضايا المرأة الاجتماعية, وتتبني وتدعم النقاش والجدل الديموقراطي, وأولويات المرأة الفلسطينية, كمركز الدراسات النسوية في القدس, ومركز المرأة للإرشاد القانوني. وتجلت إيجابيات هذه المراكز من خلال القضايا النسوية على أجندة الحركات النسوية, وقد باشرت هذه المؤسسات عملها متبنية الجوانب الاجتماعية بمعزل عن البعد السياسي, وقد تميز العمل النسوي في هذه المرحلة, بتركيزه على قضايا نسوية ذات طابع اجتماعي؛ كالتشريعات والحقوق المدنية والاجتماعية .(حمامي و كتاب, 1999) .

أهم العوامل التي أثرت على نشاط المنظمات النسوية ما بعد مرحلة اوسلو :

- قيام مجموعة من كوادر الأطر النسوية المؤيدة لعملية السلام, وتشكيلها لطاقم شؤون المرأة مما تسبب بتجزئة العمل النسوي, و كان تشكيلاً سياسياً نسوياً, وهو الذي تسبب بإضعاف الأطر النسوية غير المؤيدة لعملية السلام . (كتاب, 2004)
- انسجام أهداف المنظمات النسوية الجديدة مع شروط مؤسسات التمويل الأجنبي, بالإضافة إلى تبني السلطة الوطنية للنشاط النسوي و قضايا المرأة بصورة غير جدية, وإن تم تشكيل دوائر للقطاع النسائي, واستحداث وزارة متخصصة لشؤون المرأة . (كمال, 2000)
- تجاهل المنظمات النسوية للأبعاد الوطنية كرد فعل عكسي, نتيجة تراجع دور الأحزاب السياسية والوطنية على الساحة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال .
- دعم المؤسسات الأجنبية, لبرامج المنظمات النسوية البعيدة عن الجانب الوطني الديموقراطي, لتنسجم مع مرحلة ما بعد أوسلو . (كتاب, 2004)

ويرى البعض أن أهم إشكاليات هذه المرحلة, هو انسلاخ المنظمات النسوية عن البعد السياسي, وتبنيها للجانب الاجتماعي فقط, حيث يعتقد هؤلاء أنه كان من الأفضل للقضية الفلسطينية وترسيخ مبادئها, توحيد جهود المنظمات النسوية حول برنامج وطني مبني على مفهوم النوع الاجتماعي, وعلى أساس سياسي ووطني . حيث أنه بعد اتفاق أوسلو أخذت الحركات النسوية نهجاً جديداً في عملها, مغايراً للفترة السابقة والتي قامت عليه أصلاً, بتخليها عن كثير من مبادئها, لتجد لنفسها هوية مختلفة في مضمونها وشكلها في ظل المتغيرات المترادفة, والشروط والاتفاقيات الإسرائيلية الملزمة, مما جعلها تتبنى قضايا الجندر بأفكار ومفاهيم جديدة, الأمر الذي جعلها تعيش في اغتراب عن المجتمع الفلسطيني . (إسماعيل,2001)

ولابد من الإشارة إلى تجربة الانتخابات التشريعية التي أجريت عام 1996, كمؤشر هام على المشاركة النسوية عامة، وقدرة المنظمات النسوية على حشد التأييد الشعبي لأهدافها وتطلعاتها المستقبلية, فقد فازت خمس نساء من إجمالي أعضاء المجلس التشريعي, والمكون من ثمانية وثمانين عضواً . (مركز القدس للنساء , 1996) ولم تستطع المنظمات النسوية الفلسطينية, أن تكوّن موقفاً موحداً اتجاه الانتخابات, ولم ينجح الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية كجسم تنظيمي, وطاقم شؤون المرأة كجسم تنسيقي لعدد من المنظمات النسوية، في وضع أهداف موحدة أو رؤية موحدة تجاه الموقف من الانتخابات تتجاوز الاختلافات بين المنظمات النسوية . (عبد الهادي، 1999).

إن السياسة الإسرائيلية في تعاملها مع الفلسطينيين اختلفت عنها في الانتفاضة الأولى, فقد تجلت أهدافها في تدمير البنية التحتية, وتعميق ألازمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية, من خلال القصف والتدمير لبعض المنظمات النسوية وغيرها, وتردي الأوضاع الأمنية. وسبب هذا التحول في هذه المرحلة, ونتيجة التحولات التي طرأت على برامج المنظمات النسوية, وتحولها عن جماهير النساء, ومطالبهن الملحة بالتخلص من الاحتلال وتلبية احتياجاتهن الأساسية, والفصل ما بين الجانب الاجتماعي والسياسي في مختلف جوانب الحياة, مما ابعد هذه المنظمات عن واقعها وأهدافها الحقيقية. (كتاب, 2004)

وتضمنت المنظمات النسوية الفلسطينية أشكال متنوعة, كالإتحاد العام للمرأة الفلسطينية, المرتبط بشكل وثيق مع الجمعيات الخيرية, التي تقدم خدمات متنوعة للجمهور النسائي والعام, بالإضافة إلى عدد من المراكز النسوية, وعدد من الأطر النسوية الجماهيرية المرتبطة بالأحزاب السياسية, مع بروز دور واضح لمراكز الدراسات النسوية. وهذا التنوع في الأشكال التنظيمية, يعكس تنوع في الرؤية والأهداف والبرامج, مع رفع الوعي بالمعرفة باحتياجات المرأة الفلسطينية.(هندية, 2000)

4.2 أنواع المنظمات النسوية الفلسطينية

وفي هذا الجزء, سيتم تناول كل منظمة بشكل تفصيلي, من حيث بنيتها التنظيمية وأهدافها وأهم نشاطاتها, والبرامج التي تمارسها على واقع المجتمع الفلسطيني .

1.4.2. الجمعيات النسوية :

لقد سيطر عمل الجمعيات الخيرية, وتقديم الخدمات الإنسانية والجماهيرية على طابع العمل النسوي في الضفة الغربية خلال فترة الحكم الأردني, وعلى مدار السنوات الأولى من الاحتلال الصهيوني، في حين تغيب العامل السياسي الاجتماعي من برامج هذه الجمعيات. وبطبيعة الحال فقد انحدرت قيادة هذه الجمعيات, من نساء الطبقة الوسطى, ومن النساء المتقدمات في السن بالذات . ومن الطبيعي أن يكون لغياب العامل الشبابي من قيادة هذه الجمعيات, انعكاس مباشر على برامجها وتوجهاتها السياسية والاجتماعية, بخصوص قضية المرأة بالإضافة إلى الأعمال الخيرية التي تقوم بها. (Haj, 1992).

و تنتشر الجمعيات الخيرية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة أما في الضفة فيتركز معظم هذه الجمعيات في مدينة القدس, وتأتي بعدها رام الله وأخيراً مدينة نابلس ومحيطها . (لجنة الدراسات النسوية, 1993).

بشكل عام تتشابه أهداف الجمعيات النسوية, وتتلاقى مع بعضها بالاهتمام بقضايا النساء والأسرة وذلك من أجل رفع مستوى النساء اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً, مع وجود خصوصية لكل جمعية تميزها عن غيرها, فجمعية حماية وتنظيم الأسرة تهتم بتقديم خدمات صحية للام والطفل,كذلك نشر الوعي الغذائي والصحي والتربوي, والجمعيات الخيرية تهتم بتقديم خدمات مختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة .(الجمعيات الخيرية, 1966) وأما جمعيات المشاريع الإنتاجية فتهدف إلى تقديم خدمات التدريب المهني كالتطريز والخياطة. (لجنة الدراسات النسوية, 1993), وفتح رياض الأطفال ودور الحضانة, مع توفير فرص عمل للنساء الفقيرات. (صامد الاقتصادي, 1989)

يدير هذه الجمعيات عادة مجلس إدارة, يتم انتخابه من الجمعية العمومية, التي تشمل أعضاء الجمعية, مع تركيز عمل الجمعية في شخصية يكون بيدها معظم الصلاحيات, وتباشر عملها من خلال منحها الصفة القانونية, المستمدة من قانون الجمعيات الفلسطيني . (هندية, 2000)

وقد مُنعت الجمعيات من مباشرة عملها السياسي والنضالي, نتيجة طبيعية لإشراف الاحتلال عليها, من خلال تقييد عملها بالقوانين والأنظمة الداخلية, ووضع العراقيل أمام تنفيذها للنشاطات الوطنية, أو جمع التبرعات لتنفيذ مشاريعها .(الاتحاد العام للجمعيات الخيرية, 1990)

وقد اقتصر عمل الجمعيات الخيرية على المشاركة بالاعتصامات والمظاهرات, وتأكيد الانتماء للهوية الفلسطينية بين النساء, من خلال بناء علاقات اجتماعية, وتقديم المساعدات للأسر التي تضررت من إجراءات الاحتلال, من قتل وهدم للبيوت والاعتقالات, للحفاظ على صمود الشعب الفلسطيني, وضمان استمرار المقاومة والتصدي للعدوان الإسرائيلي, ومع مجيء السلطة الوطنية أصبحت هذه الجمعيات تتبع لوزارة الشؤون الاجتماعية, وبدأ العمل الجدي من قبل جهات حكومية ومنظمات دولية تنموية, بتحويل عمل الجمعيات, من خدماتي إلى تنموي, من أجل التأثير في شخصية المرأة, وتلبية احتياجاتها العملية والاستراتيجية معاً, والنهوض بوضع المرأة الريفية من كافة الجوانب, من خلال تحقيق التنمية الشاملة اقتصادياً واجتماعياً. (هندية, 2000)

2.4.2. الأطر النسوية الجماهيرية :

عمدت بعض التنظيمات السياسية الفلسطينية, إلى تعزيز نفوذها في الأراضي المحتلة, من خلال استقطاب الكوادر الشابة, خاصة الفئات التي لم تصل لها الجمعيات, من نساء الريف, وكذلك فتيات الطبقة الوسطى في المدينة, وقد تزامن ذلك مع تأسيس عدد من الجامعات المحلية في تلك الفترة . (كمال، 2000). وقد كان للكتل الطلابية في الجامعات دور مهم تمثل في ربط الجسم الطلابي, بالحركة الوطنية والنضال الفلسطيني, والذي ساعدها في ذلك ظهور عدد من التنظيمات والاتحادات الشعبية, لتنظيم الطلاب والعمال والنساء, مع بروز دور واضح لبعض المؤسسات الثقافية, التي بدأت بنشر أفكار تقدمية, تتعلق بوضع النساء بشكل جريء وناقد, لمواجهة العادات والتقاليد التي طالما حدت من انتشار عملها بالمجتمع .(Hammami, 1997.)

وجاء تأسيس الأطر النسوية كمبادرة من الأحزاب اليسارية, بعد ممارسة الاحتلال لإجراءاته المشددة عليها وإغلاق عدد منها, وتجميد نشاطات الاتحاد العام في الداخل, والتي كانت تستوعب عدداً كبيراً من نشاطات النساء السياسية. لتشمل فيما بعد الأحزاب الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية . (Taraki, 1990)

وفي الثامن من آذار سنة (1978), والذي يصادف يوم المرأة العالمي, تم الإعلان عن لجنة العمل النسائي, كمبادرة من نساء ينتمين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين, والحزب الشيوعي والجبهة الشعبية, وبعض المستقلات , ولكن سرعان ما تبدد الحلم, نتيجة للتناقضات التي نشبت بين قيادة تلك اللجنة, مما جعل كل حزب يسعى إلى تشكيل لجنة خاصة به, لها برامجها وأهدافها الخاصة بها, وإن كانت هناك أهداف تجمع بين الأطر جميعها.(خريشة, 2000) بالإضافة إلى تقديمها للخدمات والمشاريع التنموية بفتح رياض الأطفال ودور الحضانات, وإنشاء صفوف لمحو أمية النساء. (صامد, 1989), وإنشاء مشاريع إنتاجية مدرة لدخل النساء الفقيرات, مثل الحياكة والتطريز, و مشاريع الرعاية الصحية للحوامل .(صمود المرأة, 1989)

1.2.4.2. نشاطات الأطر النسوية :

إن توسيع عضوية الحزب السياسي بين النساء كانت الهدف الأساسي لكل إطار نسوي, ولتحقيق ذلك قامت الأطر بمجموعة من النشاطات العامة كإحياء مناسبات وطنية, وتنظيم المظاهرات والاعتصامات النسوية, والمشاركة في بعض المؤتمرات العالمية والمحلية كمؤتمر منتريال ونيروبي . (مسيرة المرأة, 1986)

لقد استمدت الأطر لوائحها الداخلية من تنظيمات سابقة, وتم توسيع عضوية الفرع حيث وجد لكل إطار هيئة عمومية يتم انتخاب هيئة إدارية, وهيئة تنفيذية منها تتولى زمام الأمور, أما البرامج والمشاريع فقد فرضت من قبل قيادة التنظيم السياسي كل حسب مبادئه وأجندته الفكرية . (هندية, 2000)

وقد عانت بعض الأطر من عدم تجديد في قيادتها التنفيذية, خاصة للنساء المؤسسات, مما تسبب في إضعافها, لعدم التجديد في برامجها ورؤيتها المستقبلية, كل ذلك لم يمنع من خلق عدد كبير من الكوادر النسوية المبدعة والخلاقة, والتي شقت طريقها وأثبتت أنها على قدر المسؤولية, واتخاذ فرصتها في الحياة العامة . (جاد, 2000)

ومن الملاحظ أن الأطر النسوية أحدثت نقلة نوعية في الحركة النسوية الفلسطينية, بنقلها خبرات وتجارب عالمية لبعض فئات النساء, من خلال تنفيذ بعض البرامج التنمية, وتنفيذ بعض الدورات التدريبية, مما أكسبها قدرة على الوصول للمسؤولين وأصبح لهن دور في اتخاذ القرار, مع توسّيع في مجال عملها, ليشمل كافة شرائح المجتمع الفلسطيني, مستهدفةً نساء الريف وأسر الشهداء والمعتقلين وربات البيوت, مما فتح المجال لتشكيل مشاركة سياسية غير رسمية للنساء في مواقع مختلفة, الأمر الذي أدى إلى زيادة شعبيتها وتوسيع صفوفها النسوية .(كمال, 2000)

3.4.2. الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية :

يعتبر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية," تنظيماً جماهيرياً ديمقراطياً لكافة النساء الفلسطينيات , وقاعدة من قواعد منظمة التحرير" .(الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ,ب.ت) بهدف تعريف النساء بحقوقهن وواجباتهن الاجتماعية, لتحقيق مساواتهن بالرجل وتمكينها من المشاركة الحقيقية في صنع القرار السياسي، وحشد طاقاتهن نحو التحرير وإنجاز الحقوق الوطنية. (شوملي, ب.ت)

وقد تأسس سنة 1965 كقاعدة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية، بعد تنظيم النساء لمؤتمر نسائي في مدينة القدس, بهدف تنظيم وتوجيه المرأة الفلسطينية, لخدمة القضية الوطنية, ويعتبر هذا الاتحاد هاماً من ناحية تمثيله لكل النساء, لدفاعه عن حقوقهن في الوطن والشتات, وكذلك ربطهن بحركة المقاومة والتحرر وله فروع في جميع محافظات الوطن، وحيثما تتواجد النساء الفلسطينيات خارج الوطن. (كتاب , 2004) وإن لأعضاء الاتحاد, في أرض الوطن أو الشتات, دور هام في تحقيق رسالته وتحقيق أهدافه من خلال مساهمتهن في بناء مؤسساته النسوية التي تعمل على النهوض بوضع المرأة مهنياً وفكرياً وعلميا, مع تعزيز قيم أخلاقية ووطنية واجتماعية واقتصادية. وقد جاءت فكرة تجميع الهيئات النسوية, في وحدة تعاونية متكاملة, بهدف توحيد الجهود من أجل التحرر من الاحتلال الإسرائيلي . (ألوحيدي, 1987)

وقد كان للاتحاد هيئة إدارية, مكونة من أعضاء من داخل الضفة الغربية وقطاع غزة, تحت قيادة السيدة سميحة خليل, وبقيت كذلك حتى توفيت في عام 1999, والتي قامت بالتعاون مع صديقاتها في مناهضة الاحتلال, وتقديم بعض التضحيات, التي ساعدت في تثبيت الهوية الفلسطينية, وشحن الهمم بين صفوف النساء داخل المجتمع الفلسطيني, لمقاومة الاحتلال, عن طريق المسيرات والاضرابات, وإعداد البيانات وإصدارها والعمل على شجب عبثية الاحتلال الصهيوني وممارساته ضد الشعب الفلسطيني. (التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية, 2000)

وبعد اتفاقيات أوسلو وتحديداً في عام 1993, عندما رجع أعضاء الأمانة العامة إلى الوطن, استطاع الاتحاد من توسيع قاعدته الجماهيرية, من خلال زيادة فروعه القائمة في شتى محافظات الضفة وقطاع غزة, فتم تشكيل لجان تحضيرية لتضم ممثلات عن الأطر النسوية, واتحاد الجمعيات النسوية التطوعية, وباشتراكه مع جميع القوى الفلسطينية, بادر الاتحاد إلى إصدار وثيقة مبادئ حقوقية للمرأة . (شوملي, ب.ت)

وفي عام 1995 اكتسب الاتحاد قوة وشهرة محلية وعالمية, بعد مشاركته المميزة في مؤتمر المرأة العالمي في بكين, الذي خرج بوضع استراتيجية وطنية للمرأة الفلسطينية حتى عام 2005, بمشاركة عامة رسمية وأهلية للحركات النسوية . (التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية, 2000)

1.3.4.2. النشاطات التي قام بها الإتحاد:

- اتخاذ سلسلة خطوات فنية وعملية, لتنفيذ استراتيجيات المرأة الفلسطينية .
- العمل على توفير تمويل دائم للاتحاد, من أجل تحقيق أهدافه وبرامجه .
- إعداد الدراسات النسوية, وتجميع الوثائق والمنشورات التي تثري عمل الاتحاد .
- التعرف على اولويات وحاجات المرأة الفلسطينية, من اجل استقطاب عدد كبير من النساء للاتحاد. (نشرة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية, ب.ت)

4.4.2. المراكز النسوية :

خلال الانتفاضة الأولى, وفي بداية التسعينيات تحديداً , بدأت المرأة الفلسطينية, تعمل بصورة مختلفة ومنهجية تفكير متطورة, من خلال منظمات جديدة سميت بالمراكز النسوية, وهي مؤسسات مهنية ليس لها قاعدة جماهيرية كالجمعيات الخيرية و الأطر النسوية, وتعتمد في تمويلها على جهات أجنبية غير حكومية , لأنه ليس لها هدف ربحي أو أي مكسب مادي . (هندية, 1991)

وتم تشكيل المراكز النسوية من نساء الضفة وقطاع غزة, اللواتي ينتمين إلى أطر اللجان النسوية الفصائلية, وقد اهتمت هذه المراكز منذ بدايتها, بالقضايا الاجتماعية للنساء عبر البحوث والدراسات التي تجريها في المجالات النسوية, و تنظيم دورات تدريبية ومهنية تدور حول أمور حياتية ملحة للنساء, مع زيادة الوعي الادراكي لهن, لتعزيز قدرتهن في التغلب على صعوبات حياتهن اليومية, من خلال إكسابهن مهارات في التعامل مع أزواجهن, وطرق حديثة في تربية الأبناء. (حسين,1991) كذلك تهدف هذه المراكز إلى الاهتمام بقضايا النساء الاجتماعية, وزيادة تمكينها في المشاركة السياسية لخلق مجتمع فلسطيني ديمقراطي . (هندية, 1991)

وتعتبر النساء العاملات داخل المراكز هن موظفات, و ليس كما في الأطر و الجمعيات الخيرية, متطوعات دون مقابل مادي, ويتم إدارة المراكز, من خلال مجلس أمناء, يعين لها مديرة, تتابع أعماله وتيسر أموره الإدارية, والهيئة الإدارية للمركز, تشكل من عدد محدد من الكفاءات المهنية, يتم توزيع الوظائف بينهن, وهي مسؤولة عن تقديم تقرير سنوي لنشاطاته مع تفصيل مالي بالمصروفات والمدخلات أمام مجلس الأمناء , والذي بدوره يقرر السياسة العامة للمركز, بناء على المعطيات والتقارير . (هندية , 1991)

وتمارس المراكز مجموعة من النشاطات المتنوعة, بهدف تقديمها للنساء في الميدان, وتمكينها من المشاركة بفاعلية في مجتمع الفلسطيني, والقيام بمشاريع إنتاجية, ودورات تدريبية حول الاقتصاد الأسري وإدارة الموارد والقضايا الصحية, وإجراء بحوث في مجالات اجتماعية وسياسية واقتصادية متنوعة مثل تعدد الزوجات والزواج المبكر, و المرأة في الحياة السياسية, و التعاونيات الزراعية والمرأة الريفية. (سعيد ومصطفى, 1996)

5.4.2. مركز الدراسات النسوية :

"ويعتبر المركز منظمة فلسطينية غير حكومية مستقلة، تعمل من أجل مبدأ المساواة بين الجنسين, من أجل حشد طاقات جميع النساء المؤمنات بمبدأ المساواة وحقوق المرأة, كحقوق إنسان غير محددات أنفسهن بالإطار الفكري الذي تفرضه البيئة الثقافية، ويهتم بالعمل على وجه الخصوص مع الطالبات والشابات والمعلمات والمرشدات الاجتماعيات, والإعلاميات المهتمات بتطبيق هذا المبدأ, ولا يحددن أي إطار أخر ليعبرن به عن ذلك."
(نشرة مركز الدراسات النسوية, ب.ت)

وقد جاء تأسيس مركز الدراسات النسوية, بمبادرة من أحد الأطر النسوية لإشباع حاجة الحركة النسوية في فلسطين عام 1989، في مدينة القدس، من خلال توفير دراسات ميدانية ونظرية حول أولويات المرأة الفلسطينية, بهدف البحث والتعمق في قضايا المرأة الاجتماعية, من أجل بلورة جدول عمل نسوي, و توفير برامج تتلاءم مع هذه الحاجات الملحة, من خلال إقامة وحدة التثقيف النسوي, وإنشاء مكتبة متخصصة؛ تشتمل على معظم الدراسات التي أجريت في مجال المرأة . (جاد, 2000)

ومنذ تأسيس مركز الدراسات النسوية وحتى هذه الأيام, قام المركز بعدد كبير من الدراسات التي تتعلق بالمرأة, من الناحية الاجتماعية والاقتصادية, بحيث حملت هذه الدراسات مواضيع متنوعة مثل؛ العمالة النسوية في الضفة وقطاع غزة, وتجارب نسوية بالطلاق, بائعات الأرصفة, مع إجراء مقارنة حول الوظائف الإدارية بين خريجي وخريجات إدارة الأعمال, والكفاءات النسوية .
(سعيد ومصطفى, 1996)

1.5.4.2. أهداف مركز الدراسات :

يهدف المركز من لحظة إنشائه على عدة أمور أساسية أهمها

- خلق عدد من القيادات الشابة, القادرة على فهم معظم القضايا الاجتماعية, المتعلقة بالمرأة, لتصبح فيما بعد قوة مؤيدة للحركة النسوية الفلسطينية .

- دراسة التجارب النسوية السابقة العربية والمحلية, بشكل تفصيلي, من أجل الاستفادة منها بتجاوز عقباتها والاستنباط من إيجابياتها . (نشرة عن مركز الدراسات النسوية, ب.ت)
- زيادة العلاقات التنسيقية بين معظم المنظمات النسوية, ومنظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية, بهدف تبادل الخبرات والتجارب, لخلق فرص أبداعية جديدة مشتركة .
- تعزيز الوعي الادراكي, لكافة فئات المجتمع وتجميع القدرات الجماهيرية, حول الأمور التقليدية المتفشية ومحاولة تغييرها . (أبو بكر, وآخرون, 2004)

2.5.4.2. برامج ومشاريع المركز:

لقد قدم المركز مجموعة متنوعة من النشاطات والبرامج لتحقيق رؤيته المستقبلية, من خلال إنشاء مكتبة متخصصة بالدراسات النسوية الاجتماعية لجميع الباحثين والمهتمين بقضايا المرأة والنوع الاجتماعي, مشتملة على قسم أرشيف خاص بالمرأة, كذلك تشكيل نادي شبابي بهدف تطوير قيادات شابة, لتحقيق الحريات وحقوق الإنسان, مع تنظيمه لبرامج تدريبية وورش عمل في مجال القضايا الاجتماعية للمرأة, لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المناصرين والمؤيدين للحركة النسوية . عقد مؤتمرات علمية لأعضاء المنظمات الشعبية والرسمية, لمناقشة ظواهر اجتماعية وقانونية مجحفة بحق المرأة، وإبراز مضامينها, وخروجها بتوصيات للمحاولة للحد من تلك الظاهرة, تراعي واقعية الشعب الفلسطيني .(نشرة مركز الدراسات ب.ت)

6.2 علاقة المنظمات النسوية مع السلطة الوطنية

من خلال معايشتنا للواقع وتصفح الأدبيات السابقة, نستطيع أن نشخص بان هذه العلاقة هي مزيج من الصراع والتعاون بينهما. فمنذ قدوم السلطة الوطنية قامت بالاعتراف بجميع المؤسسات والأطر النسوية التي أبدعت في مناهضة الاحتلال من أجل إعطائها الشرعية لوجودها, ويمكن اعتبار تشكيل دوائر للمرأة في الوزارات, وتنصيب نساء في وظائف المدير العام, وإن كانت مؤقتة, نوعاً من القضايا التي تم التعاون فيها مع السلطة . وقد ارتبطت بعض دوائر المرأة بصلات واسعة لبناء نوع من المشاركة مع المؤسسات النسوية في تنفيذ برامجها. (كتاب, 2004)

ولكن لم يخلُ الأمر من التعارض بينهما والذي يمكن تلمسه في مجال القوانين المطروحة, كما هو الحال في قانون الأحوال الشخصية وقانون الضمان الاجتماعي والذي تطالب به معظم المنظمات

النسوية المهتمة بالموضوع, من أجل تخصيص صندوق للضمان الاجتماعي لتغطية نفقات الشيخوخة والبطالة. ويحتج البعض بارتفاع كلفة الضمان الاجتماعي الشامل, واتساع مظلته ليشمل ربات البيوت, وذلك تبريراً للسلطة بعدم تطبيقه. وكان النقاش أكثر احتداداً حول قانون الأحوال الشخصية؛ لأنه أكثر القوانين ارتباطاً بحياة الأفراد والأكثر تأثيراً في العلاقات الاجتماعية بين المرأة والرجل, والذي يعتبر الضابط الفعلي للتعامل داخل الأسرة, والذي يعتبر الرجل نفسه صاحب القرار الأول فيها. وقد جاء الحديث عن هذا القانون والتنبه إلى أهمية تعديله, بعد تطور المنظمات النسوية وزيادة وعي المرأة الفلسطينية, إماناً منها بأن عملية البناء والتنمية المجتمعية الشاملة تطلب توحيد الجهود من جميع أبناء وبنات الشعب الفلسطيني دون استثناء .(خضر, 1998)

ويقع على عاتق المنظمات النسوية وحدها, مساواة المرأة بالرجل, في كل الميادين, وكانت هناك مجموعة كبيرة من المبادرات, أهمها ما قام به مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي, في مشروع البرلمان الصوري عام 1998 . (مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي, 2001)
ويؤكد الدكتور غازي حمد أن هناك تخوف من السلطة اتجاه المنظمات النسوية, وبقية منظمات المجتمع المدني, من خلال تأثيرها على الجمهور, وكسب قطاع كبير منهم إلى جانبها, وإحداث تشوهات في صورة السلطة الوطنية الفلسطينية. (حمد, 1999)

ولابد من الإشارة إلى وجود عوامل تثير الصراع بين الطرفين؛ تعود لطبيعة النظام السياسي السائد, فإذا كان ديمقراطياً يؤمن بالتعددية السياسية, فقد يسهل نشاط المنظمات النسوية والجمعيات التي تتكامل مع السلطة في خدمة المجتمع, من خلال مشاركتها في عملية تطوير وبناء كينونتها, من خلال منحها جميع الإمكانيات والقدرات, لتنفيذ برامجها ونشاطاتها وتحقيق أهدافها, وان لم يكن كذلك؛ فإنه يفرض سياسته الخاصة وخطته, دون إجراء أي تشاور مع الأطراف الأخرى .
(حمد, 1999)

وهناك مجموعة أسباب, تمنع قيام علاقة تكاملية بين السلطة ومنظمات المجتمع المدني وهي :

- غياب الأنظمة والقوانين, عن ميادين التطبيق العملي, والتي تعتبر الموجه والضابط لمثل هذه العلاقة, إذا ما أريد لها التكامل .
- غياب واضح للديمقراطية, التي تعتبر من أهم الأسباب لأنها بمثابة صمام الأمان لاحترام التعددية الاجتماعية والسياسية, وتعطي المجال لمنظمات المجتمع المدني, لتنفيذ برامجها .
- ضبابية النظام السياسي, السائد في فلسطين, وعدم استقراره, مما يتسبب بعدم وضوح في الكيان الفلسطيني, وذلك لعدم انتهاء المفاوضات الجارية . (حمد, 1999)

2. 7 أهم المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية

1.7.2. جمعية الإتحاد النسائي العربي – نابلس :

في أوائل عام 1921, وبعد خروج الأتراك العثمانيين, وبداية الاحتلال البريطاني لفلسطين، تنادت مجموعة من سيدات مدينة نابلس, لتأسيس أول جمعية نسائية تساعد الفقراء والمحتاجين وكانت برئاسة المرحومة مريم هاشم, التي واكبت العمل الاجتماعي في المدينة حتى وفاتها, وقد تم تسجيل الاتحاد رسميا في عام (1945), وأصبح فيما بعد يقدم خدمات متنوعة للمواطنين, في المدينة والمدن المحيطة بها . (دراغمة, 1991)

1.1.7.2. الأهداف والغايات لهذه الجمعية:

- تقديم الخدمات والمساعدات إلى المرأة العربية في المجالات العلمية والثقافية والصحية.
- رفع مستوى الفقراء وتأهيل أبنائهم. (دراغمة,1991)
- تنشئة ورعاية أطفال الحضانة .
- مساعدة عائلات الشهداء والمنكوبين والمشردين.
- رعاية المتخلفين عقليا, ومكافحة الأُمية. (الحوراني, 1988)

2.1.7.2. أهم نشاطات الاتحاد:

- دار اليتيمات (روضة الفتيات) والتي تأسست عام 1952, وذلك من أجل رعاية بنات الشهداء اليتيمات . (دراغمة,1991)
- مركز النور للفتيات (دار الكفيفات).
- مستشفى الإتحاد النسائي.(الجمعيات الخيرية : (1957– 1984))

2.7.2. جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية :

1.2.7.2. التعريف بالمؤسسة:

بدأت فكرة تأسيس جمعية المرأة العاملة بمبادرة من اتحاد نقابات العمال في نابلس, وتحديداً من نقابة عاملات الخياطة في عام 1981. وفي عام 2001 تحولت من إطار نسوي إلى جمعية أهلية, تحت اسم جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية, وتم اعتمادها رسمياً تحت هذا الاسم الجديد في وزارة الداخلية . (خريشة, 2000)

"وهي مؤسسة أهلية نسوية مستقلة, تشكل جزء أساسياً من الحركة النسوية الديموقراطية التنموية, على كافة المستويات المحلية والعالمية, ومقرها الرئيسي في مدينة رام الله, ولها مكاتب في كل من نابلس، بيت لحم، طولكرم وجنين ومدينة غزة ومدينة خانيونس."
(التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية للتنمية, 2005, ص2)

2.2.7.2. رؤية الجمعية ورسالتها :

تقوم الجمعية على احترام حقوق المرأة على أساس حقوق الإنسان, من خلال بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي متكامل, تسوده العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين, من خلال إشراكها بالحياة الخاصة والعامة, استناداً إلى مبادئ التنمية المجتمعية الشاملة, لأنها على يقين بأن النهوض بالمرأة اجتماعياً واقتصادياً وتنموياً, يحقق التغير الايجابي المطلوب بكافة ميادين المجتمع الفلسطيني .
(التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية للتنمية, 2005)

وللجمعية رسالة ممنهجة, بناءة للقيم ومحفزة للاتجاهات الحسنة, من خلال مشاركة النساء في صنع القرار, وتفعيل آليات التنسيق والتشبيك مع المنظمات الأخرى, وتوزيعها للأدوار بين فئات المجتمع, مما اكسبها التميز بين المنظمات النسوية الأخرى, العاملة على الساحة الفلسطينية.
(التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية للتنمية, 2005)

3.2.7.2. الأهداف الاستراتيجية للجمعية :

- تحسين الحياة الاقتصادية للنساء من خلال إشراكهن في مشاريع إنتاجية, ووحدات تعليمية مع توفير فرص عمل حقيقية للنساء .
- القضاء على كافة إشكال التمييز بين شرائح المجتمع الفلسطيني, عن طريق تحديث التشريعات والقوانين , التي تكفل تحقيق مبدأ العدالة والمساواة , وتمكين المرأة في صنع القرار .
- الحد من ظاهرة العنف المتفشية بالمجتمع, والممارسة على الأطفال والنساء, من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي الكافيين على جميع المستويات .
- إنشاء علاقات تنسيقية مشتركة, مع الأحزاب والقوى الفلسطينية المختلفة , لتنفيذ برامج ونشاطات غير متعارضة , تلبي حاجات النساء .
- تحسين وضع المرأة الاقتصادي عن طريق الدورات التعليمية .
- تطوير مفاهيم الديمقراطية والتربية المدنية عند النساء, وجذورة فحوى العمل الديمقراطي .

(دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية, 1993)

4.2.7.2. برامج الجمعية المقدمة للمرأة :

- برنامج تمكين المرأة في عملية صنع القرار:

بناءً على التغيرات المتعاقبة على الساحة الفلسطينية, وما أحدثته المرأة من تطورات سريعة لتتكيف مع هذه التغيرات, فقد تبنت الجمعية مثل هذه البرامج, التي تفسح المجال أمام النساء من المشاركة في الحياة السياسية, خاصة في مواقع صنع القرار على كافة المستويات والأصعدة.
وإيماناً من الجمعية بالحقوق السياسية للمرأة, بدأت بتنفيذ البرامج والتي تتعاطى مع الإنجازات التي تحققها النساء على المستوى السياسي, إلى جانب تنفيذ مشروع تمكينها من صنع القرار, وقيامها بحملة وطنية جريئة لتعديل النظام الانتخابي للمجالس البلدية والتشريعي, بوضع الكوتة النسوية, مما أتاح لها فرصة المشاركة الفاعلة في صنع القرار وتنفيذه .(جبران, 2004)

- برنامج التمكين أو التثقيف المدني :

جاءت فكرة هذا البرنامج, بهدف نسج علاقات تعاونية مشتركة وفاعلة؛ بين الجمعية والقاعدة النسوية الجماهيرية من جهة, والمؤسسات الأهلية والحقوقية والحركات النسوية والحكومية, من جهة

أخرى, ليساعد المرأة من الانخراط والمشاركة في كافة ميادين الحياة, بدون إغفال لدورها الأساسي في تربية أبنائها, وتمكينها من اتخاذ قرار متعلق بها داخل أسرتها.
ويهدف البرنامج أيضاً إلى إجراء تعديلات جوهرية على القوانين المقترحة, من خلال التأثير على المسؤولين, للقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة . (جبران, 2004)

ويعمل طاقم البرنامج مع خمس وتسعين مجموعة نسوية, في كافة قطاعات الوطن من القرى والمدن والمخيمات, لتنفيذ بعض البرامج التالية :

- تمكين النساء في المجالس والهيئات المحلية:

يهدف هذا البرنامج إلى زيادة مشاركة النساء, بالمجالس البلدية والمحلية صانعة القرار, ومنحها حرية الترشيح والانتخاب. وقد استطاعت الجمعية بالتعاون مع مختلف منظمات المجتمع المدني بتعديل القانون الانتخابي, بوضع نص صريح يضمن الكوتة النسوية, بإيجاد مقعدين للمرشحات لكل هيئة محلية كحد أدنى, مما أفسح المجال أمام مئات النساء, من الترشيح للانتخابات نهاية عام 2005. (التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية للتنمية, 2005)

- برنامج الإرشاد النفسي والاجتماعي:

تمكنت الجمعية من تنفيذ برامج الإرشاد النفسي والاجتماعي عام 1993, والذي يهتم بقضايا الصحة النفسية للنساء, عن طريق رفع الوعي الاجتماعي والثقافي لديهن, وتقديم خدمات إرشادية فردية وجماعية, مع توفير خط هاتفي مجاني مفتوح, للاستفسار عن الإرشاد النفسي. (التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية للتنمية, 2005)

- المشاريع المدرة للدخل :

وازنت جمعية المرأة العاملة في تقديم برامجها للنساء الفلسطينيات, من خلال تنفيذ نشاطات اجتماعية ونفسية , وكذلك تنفيذ المشاريع التي توفر دخل ثابت لبعض النساء المحتاجات, فقد قامت بإعطاء دورات تدريبية للخياطة والتطريز والأشغال اليدوية, مع فتح مطاعم تقدم وجبات غذائية صحية لأشخاص يحتاجون نظاماً غذائياً معيناً, بالإضافة إلى وجود برنامج التسليف والتوفير, الذي يفسح المجال أمام النساء, لتنفيذ مشاريع بسيطة بدائية, تضمن دخلاً بسيطاً يساهم في تحسين وضع أسرتها الاقتصادي . (التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية للتنمية, 2005)

- برامج الإعلام والتشبيك :

تقيم الجمعية شبكة من العلاقات التنسيقية الدائمة, مع جميع المنظمات النسوية ومنظمات المجتمع المدني, لبناء مجتمع مدني قائم على مبادئ الديمقراطية يسوده العدل والمساواة .
فقد لجأت الجمعية إلى التنويع في استخدام وسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية, بهدف تسليط الأضواء على قضايا المرأة وهمومها لتعزيز دورها داخل المجتمع, ومن هذه الوسائل بثها لبرنامج بعيون النساء, من خلال راديو فلسطين لتوحيد رسالة الجمعية مع طموحاتهن وتطلعاتهن لإعطاء حلول واقعية لمشاكل النساء, مع إصدار الجمعية لمجلة ينابيع, التي تعرض دراسات وأبحاث نسوية حول قضايا تنموية مجتمعية, بهدف تثقيف النساء ورفع جاهزيتها لنيل حقوقها كاملة غير منقوصة . (التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية للتنمية, 2005)

3.7.2. طاقم شؤون المرأة :

تشكل الطاقم, بعد انعقاد مؤتمر مدريد عام (1991), من أجل تشكيل جهاز فني, لإعداد الوثائق الضرورية للمفاوضين في أوسلو, وقد ضم ستة أطر نسائية, وستة مراكز للدراسات النسوية, ونساء مستقلات, بالإضافة إلى مراكز حقوقية, مؤيدة للمفاوضات مع إسرائيل . (هلال, 2002)
وقد جاء تشكيل هذا الطاقم لتعزيز مشاركة النساء فيه, حتى يتسنى للمرأة المشاركة الفعلية, في وضع الخطط والبرامج الوطنية, والإشراف على تنفيذها في شتى المجالات .(كمال, 2002)

1.3.7.2. أهداف الطاقم :

وقد وضع الطاقم له مجموعة من الأهداف أهمها :

- العمل على تعزيز الذات عند النساء, وتنمية الوعي الفكري لديها .
- إدماج المرأة في الحياة السياسية على مختلف المستويات .
- حث ومساندة المنظمات النسوية والجمعيات, على مستوى عملي تنظيمي أعلى .
- وضع قانون للمساواة مع الرجل, بالتشاور مع القيادة الفلسطينية, من أجل مجتمع ديمقراطي , مبني على أسس المساواة , واحترام الآخرين . (نشرة صادرة عن طاقم شوؤن المرأة, 2005)

2.3.7.2. برامج طاقم شؤون المرأة :

استطاع الطاقم وخلال تلك الفترة القصيرة التي تشكل فيها , مقارنة بغيره من المنظمات ,أن يترك بصماته على الشارع الفلسطيني, من خلال البرامج المتنوعة التي قدمها والتي اشتملت :

- **التدريب والتنسيق :**

فقد درب الطاقم في الضفة وقطاع غزة, ومازال يدرب ,مجموعة كبيرة من النساء , في مجال الاتصال والتواصل, والقيادة, وكذلك التخطيط والإدارة, إضافة إلى تدريبه كوادر من النساء لإعدادها , للانتخابات المحلية والتشريعية. ويعد التنسيق من أهم البرامج التي ينفذها الطاقم,من خلال تنظيم اجتماعات للمتطوعين , وتنسيق اجتماعات للهيئة الإدارية, كذلك يتضمن التنسيق , تنظيما لشبكة المعلومات وتبادل خبرات النساء, في الوطن العربي . (نشرة صادرة عن طاقم شوؤن المرأة , 2005)

- **مشاريع مستقبلية للطاقم :**

يطمح طاقم شؤون المرأة,إلى تنفيذ مشاريع في المستقبل القريب, والاستمرار في مشاريع قائمة؛ ومن هذه المشاريع : استمرار الطاقم في تعديل القانون للقضاء على أشكال العنف الممارس ضد النساء, وتوسيع مشروع التعبئة للنساء الريفيات في الضفة غزة, كذلك تقوية الأطر النسوية المختلفة, عن طريق التعرف على احتياجات النساء, وتقديم التدريب المناسب لهن , لزيادة عطائهن, مع متابعته للكوتة النسوية, والمحافظة على نسبتها 30% داخل المجلس التشريعي, مع ازدياد عدد النساء في المجالس المحلية, وزيادة أدوارهن. (نشرة صادرة عن طاقم شوؤن المرأة, 2005)

4.7.2. إتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي :

يعتبر اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، إطار نسوي جماهيري يعمل من أجل الاهتمام بقضايا المرأة, من أجل تحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي, والدفاع عن حقوقها في العمل ومساواتها مع الرجل في الأجر و التعليم , وإكسابها خبرةً على تنمية شخصيتها , وتكريس دورها ومكانتها في المجتمع وقد تأسس في عام 1982 . (دراغمة, 1991)

ويعمل الإتحاد في معظم القرى والمجتمعات, وجميع المدن الفلسطينية, ليصل إلى المرأة الفلسطينية, سواء في الريف أو المخيم أو المدينة, وربات البيوت والعاملات,إضافة إلى الهيئات العامة وطالبات الجامعة والمدارس الثانوية .(إسماعيل, 2001)

1.4.7.2. البرامج التي نفذها الاتحاد :

لقد تنوعت البرامج التي ينفذها الاتحاد على الفئات المستهدفة ضمن الإمكانيات المتاحة وهي :

- تنظيم دورات مهنية لتعليم الخياطة والتطريز وتنسيق الزهور , بالإضافة إلى بعض الدورات الإرشادية والثقافية والعلمية .
- فتح رياض الأطفال في كافة المحافظات الشمالية , ودور للحضانات .
- النهوض بمستوى المرأة اقتصادياً واجتماعياً، بتنظيمه لمجموعة برامج التوفير والقروض الموجهة , بالتعاون مع منظمة كير الدولية .
- المبادرة إلى إعداد مراكز ودراسات لمحو الأمية في مناطق مختلفة, والإشراف عليها , مع تطوير منهاج متكامل لها, وقد شارك الاتحاد بفعالة بالاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية .

(دراغمة, 1991)

يوجد للاتحاد علاقات تنسيقية مع معظم المؤسسات المحلية والدولية, لإنجاح الكثير من النشاطات النسوية والأطفال, وعقد ورشات عمل في التثقيف المدني, مع مختلف الوزارات الفلسطينية ومركز معاً ومؤسسة إنقاذ الطفل, كذلك نجح الاتحاد في تقديم عدد كبير من البرامج الاجتماعية, التي تعالج بعض قضايا المرأة , بالتنسيق مع مركز الدراسات النسوية وطاقم شؤون المرأة .

(التقرير السنوي لإتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، 2000)

ويعمل طاقم الاتحاد منذ لحظة تأسيسه, على مساعدة المرأة في تجاوز مشاكلها, لتوسيع افقها ومداركها للخروج بها من قوقعتها, للدفاع عن حقوقها وحرياتها و التفرغ للعمل المنتج, من خلال إيجاد دور الحضانة ورياض الأطفال في مختلف المناطق الجغرافية, لتسهيل عملها وخروجها من المنزل , كذلك عقد ندوات صحية واجتماعية, للمساعدة في حل المشاكل الريفية, كما فتحت صفوف لمحو الأمية في القرى، لأنها تؤمن أن الأمية تشكل عائقاً أساسياً, أمام انخراط المرأة في العمل البناء, فقد شارك مركز الدراسات في إعداد أبحاث مختلفة , حول أوضاع المرأة المتباينة .

(التقرير السنوي لإتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي ، 2000)

5.7.2. جمعية الهلال الأحمر النسائي / طولكرم :

في ظروف المأساة الفلسطينية عام (1948) تم تأسيس جمعية الهلال الأحمر النسوية, وذلك من أجل التخفيف من الظروف القاسية والمعاناة التي لحقت بالشعب الفلسطيني, وتقديم خدمات طبية وإسعافات أولية للناس, ليتطور فيما بعد ليصبح مستشفى كبير متعدد الأقسام .
وقد أنشأت الجمعية عيادة لطب الأسنان, وبرنامج التثقيف الصحي, ومركز لمكافحة الأمية من قطاع النساء . كما تقدم هذه الجمعية المساعدات إلى أسر الشهداء والمعتقلين, مع استيعابها لعدد كبير من الأيتام داخل الميتم, مع تقديم خدمات متنوعة لهم . (ضراغمة, 1991)

6.7.2. جمعية رعاية الطفل وتوجيه ألام – نابلس :

تم تأسيس هذه الجمعية النسوية في مدينة نابلس, من أجل قيامها بخدمات تخص الأطفال, ووضع برنامج تثقيفي في كيفية تعامل ألام مع أطفالها والعناية بهم, صحياً وثقافياً وتربوياً واجتماعياً, مع تقديم الدعم المادي والمعنوي والعيني لبعض الأسر. وقد عمدت الجمعية إلى إنشاء مركز لرعاية الأمومة والطفولة وإعطاء دورات لمكافحة الأمية في صفوف الأمهات. وتقدم هذه الجمعية نشاطات مهنية متنوعة, منها افتتاح مشغل لتعليم الخياطة, ودار لحضانة الأطفال الأيتام, وأبناء الشهداء والمعتقلين .كما أنها تقدم مشاريع تنموية واقتصادية .(ضراغمة, 1991)

7.7.2. إتحاد لجان العمل النسائي :

تأسس هذا الاتحاد في يوم المرأة العالمي بتاريخ 3/8/ 1978 عند التقاء خمسين عضوة ينتمين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين, والحزب الشيوعي, وبعض المستقلات, بهدف الاهتمام بأوضاع المرأة الفلسطينية, وتطويرها وتوجيه برامجها ونشاطاتها . (جاد, 1991)
بدأ الاتحاد نشاطه في مدينة رام الله في بداية تأسيسه, وبعد أعوام قليلة, بدأ بفتح فروع له في معظم المدن الفلسطينية الأخرى في الضفة وغزة, واستمر الاتحاد في الانتشار والتوسع, حتى وصل إلى عدد كبير من القرى والمخيمات, الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة. (صوت المرأة, 1983)

1.7.7.2. أهم أهدافها :

1. تنظيم الجماهير النسوية وتطويرها ورفع استعداداتها .
2. العمل على تعزيز نضال المرأة في تقديم التضحية في سبيل الوطن .
3. النهوض بأوضاع المرأة, من خلال تقديم برامج متنوعة , تشمل كافة شرائح المجتمع .
4. رفع الوعي الوطني لدى الحركة النسوية . (دراغمة, 1991)

2.7.7.2. الهيكل التنظيمي لإتحاد لجان العمل النسائي :

يوجد للإتحاد مجموعة كبيرة من اللجان الأساسية, المنتشرة في القرى والمخيمات الفلسطينية, والتي تعتبر قواعد للاتحاد, وكل لجنة أساسية تنتخب أمانة مع انتخاب أمينة سر, ويتم تكوين الهيئة المسؤولة عن الاتحاد من مجموعة أمينات السر, وتسمى هيئة إدارية ,ومنها يتم تشكيل المؤتمر العام الذي بدوره يقوم بانتخاب اللجنة العليا للجان العمل النسائي . (مسيرة المرأة, 1986)

3.7.7.2. أهم النشاطات التي يقوم بها الاتحاد :

1. المشاركة في المؤتمرات المحلية والعالمية, ومن أهمها مشاركته في مؤتمر النساء العالمي في نيروبي, ومؤتمر مجلس اتحاد النساء الديمقراطي في براغ 1985, وكذلك شارك في مؤتمر السلم العالمي في كوبنهاجن, ومؤتمر النجدة الفلسطينية, في الولايات المتحدة,ومؤتمر المرأة والصحة في كندا بالإضافة إلى العديد من هذه المؤتمرات الدولية .
2. يشرف الاتحاد على مجموعة كبيرة من رياض الأطفال ودور الحضانة, المنتشرة في شمال الضفة الغربية .
3. كما تم فتح مراكز فعالة للتخفيف من الأمية بين النساء من خلال إشرافه على صفوف الأمية وتخريج أفواج منها لغاية الصف الرابع الأساسي .(مسيرة المرأة, 1986)

8. 2 الخلاصة

بعد استعراض المراحل التي مرت بها المنظمات النسوية, من لحظة التهجير والاحتلال, إلى الانتفاضة الأولى وما تسببت بعوائد سلبية على عملها, واقتصارها على الجوانب النضالية والتحررية, على حساب الدور الاجتماعي والتعبئة الأسرية. وصولاً إلى انتفاضة الأقصى, والتي أرهقت النساء باعتمادها الذاتي لسد حاجتها الأسرية لغياب الرجل عن البيت, إما بسبب الشهادة أو السجن أو النفي أو التشريد, وابتعاد المنظمات النسوية عن مضمونها وأهدافها التي قامت على أساسها تبعاً للتغير السياسي المهيمن على القضية الفلسطينية, لتلبية أولويات جهات أجنبية داعمة لمشاريعها ونشاطاتها المنفذة, مما ابتعد بها عن إشباع حاجات فئاتها المستهدفة .

وقد تم تصنيف المنظمات النسوية العاملة في فلسطين, إلى جمعيات نسائية لها أهداف وبرامج ونشاطات تقدمها لمعظم شرائح المجتمع, منذ لحظة تأسيسها حتى هذه الأيام مع بعض التغيرات الطفيفة التي طرأت عليها, وفي أواخر السبعينيات ظهرت الأطر النسوية الجماهيرية من خلال تأطير عدد كبير من النساء, على المستويين الوطني والاجتماعي, في مناطق جغرافية متنوعة . وأما المراكز النسوية فهي منظمات مهنية, تقوم على تفعيل قضايا اجتماعية متنوعة ضمن مجال نسوي, و تنفرد عن غيرها بالتنسيق والتعاون مع منظمات أخرى .

8.2 الدراسات السابقة

1.8.2. الدراسات المحلية :

1.1.8.2. رشاد, عيسى (1997) : الحركات النسوية في فلسطين 1900 - 1950 :

تشتمل هذه الدراسة على ثلاث فصول متتالية, فقد ناقشت الدراسة دور المرأة الفلسطينية في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية, وكذلك الدور السياسي البارز الذي لعبته ضد الانتداب البريطاني, والاحتلال الصهيوني. وأما الفصل الثالث فقد عالج فيه الباحث, العلاقة التي تربط بين المنظمات النسوية الفلسطينية والمنظمات العربية, ومدى التواصل والاتصال بينهما .
وقد كان لي بعض المآخذ على هذه الدراسة من خلال تركيز الباحث بشكل كبير على بعض الشخصيات النسوية, كذلك تناول الباحث, بعض المعلومات التي تجاوزت فترة الدراسة ووصلت إلى عام (1985), مع تركيزه بشكل ملحوظ على التفاصيل الثانوية, و تناوله للدور الاقتصادي بشكل هامشي, مما أدى بالباحث إلى الابتعاد عن مشكلة الدراسة الحقيقية, وعدم تحقيقيها لأهدافها بشكل مقنع . (رشاد, 1997)

2.1.8.2. أبو دحو, رولى (2005) : النساء في قيادة حركة المقاومة الفلسطينية1967-1993:

تتكون هذه الرسالة من أربعة فصول متتالية, بحيث اشتمل الفصل الأول, على الأدبيات السابقة التي كتبت عن المرأة ودورها في المقاومة, وأما الفصل الثاني فقد جاءت لتوضيح منهجية الرسالة, وأما جوهر الرسالة فقد استعرضه الباحث في الفصليين الثالث والرابع من خلال توضيحه الظاهرة المسلحة, والعمل الجماهيري ومشاركة المرأة في الانتفاضة, وكذلك في الكفاح والقيادة إلى جانب الرجل. وقد اعتمد الباحث في عملية جمع المعلومات للبحث, من خلال المقابلات الشخصية مع ست عشرة امرأة ورجلاً قيادياً, من أجل إبراز دور النساء في قيادة الحركات النسوية الوطنية . وقد كانت الباحثة موفقة في تسليط الضوء على هذا الجانب, مع إشارتها إلى أنه لم يكن للمرأة نصيب في قيادة الحركات, كما كان لها دور في العطاء والتضحية .

ومن المآخذ على هذه الدراسة, أنها اقتصرت على فصيلين هما فتح والشعبية, حيث لم تكن عينة الدراسة توزع بشكل منطقي أو جغرافي, من خلال تركيز الباحث على قيادات رام الله فقط, بالإضافة إلى مقابلة واحدة من غزة . (أبو دحو, 2005)

3.1.8.2. جلغوم, مفيد طاهر (2005) : الحركات النسوية في الضفة الغربية 1948 - 1993 :

تضمنت هذه الدراسة أربعة فصول, بحيث وضّح الباحث في الفصل الأول, مكانة المرأة الاجتماعية ودورها الاقتصادي والعلمي والسياسي فترة الانتداب البريطاني, وقد بين الباحث, أنه لم يكن للمرأة دور ريادي في الحركات النسوية والوطنية, داخل المجتمع الفلسطيني في تلك الفترة .
وتناولت الدراسة أهم التطورات الاجتماعية والسياسية بعد عام 1948, وما عاناه المجتمع الفلسطيني من انقسامات وتشريد وأوضاع مأساوية, مما دفع بالمؤسسات النسوية الموجودة على الساحة الفلسطينية, من العمل بشكل أكبر للتخفيف من مخلفات الحرب وما قادته من ويلات إلى الناس . فقد أظهرت الدراسة دور بعض المنظمات النسوية المعنونة؛ مثل الاتحاد العام للمرأة والجمعيات الخيرية واللجان النسوية, وأهم النشاطات والبرامج التي قدمت للشعب الفلسطيني, خاصة قطاع النساء في مجالات متنوعة, اجتماعية ومهنية وسياسية وعملية .

توصلت هذه الدراسة إلى تطور دور المنظمات النسوية, خلال فترة الانتفاضة الأولى وقدوم السلطة الوطنية الفلسطينية , والذي رافقه تطورات فكرية على هذه المؤسسات, وانتقالها من الإطار السياسي إلى الإطار الاجتماعي الخدماتي. وقد جاءت هذه الدراسة مكملة لدراسات سابقة أجريت, وقد تفردت الدراسة بالحديث عن الحركات النسوية في تلك الفترة, ولم تكن هناك عيوب تذكر على الدراسة, وإن كان الباحث قد أسهب في الحديث عن المرأة اجتماعياً, والعادات والتقاليد السائدة في تلك الفترة في الفصل الأول, على حساب الدور الذي لعبته في دعم المنظمات ونشاطاتها.
(جلغوم, 2005)

4.1.8.2. دراسة دراغمه, عزت (1991): (الحركة النسوية في فلسطين 1990–1993) :

تكونت الدراسة من ثلاثة فصول بحيث تحدث الفصل الأول, عن وضع المرأة الفلسطينية, منذ بداية هذا القرن وحتى نهاية العقد التاسع, فقد تناول وضع المرأة في الزواج, وكذلك وضعها في الحياة التعليمية والعمل, وواقعها في الحركة الوطنية. ثم تدرج الباحث في عرض تطور الحركة النسوية, منذ تكوين أول جمعية نسائية في فلسطين عام 1903.
مستعرضاً مسيرة الجمعيات النسوية ومشاريعها, وأهم المستجدات على الحركة النسوية, من خلال تأسيس الأطر واللجان النسوية, والتي تربط بين التحرر السياسي والاجتماعي, إضافة إلى النضال الوطني .

وقد استنتج الباحث أن عدد النساء المؤطرات والمنظمات قد تزايد، حيث يمكن القول وبناءً على معطيات المجلس النسوي الفلسطيني في الأراضي المحتلة، بأن عدد الفتيات والسيدات يبلغ نحو مئة ألف سيدة وفتاة, داخل الأطر والمنظمات النسوية وإن كانت هذه النسبة قليلة(3%) إذا ما قورنت بعدد السكان في الضفة والقطاع , إلا أنها مؤشر قوي على تزايد نمو وتطور الوعي الفكري لدى المرأة الفلسطينية, بالرغم من كل الممارسات الاحتلالية . (دراغمة, 1991)

3.1.8.2. أبو فاشة, وسيم (2005) دراسة تقييم برامج المنظمات النسوية الفلسطينية , في الضفة الغربية , بين عامي 2000-1995 :

هدفت الدراسة إلى تقييم برامج المنظمات النسوية الفلسطينية في الضفة الغربية, لدراسة أهم جوانب المنظمات النسوية, ونشاطاتها,من خلال مقارنة ما تتبناه من أهداف وما تطرحه من برامج. وقد اشتملت الدراسة على أربعة فصول متكاملة, تناول جانباً نظرياً يعالج فيه مراحل التطور التاريخي, التي مرت به المنظمات النسوية الفلسطينية, ومدى تأثير المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية عليها, وتم جمع المعلومات الأولية من خلال الاستبيان على عينة قصدية, من المنظمات النسوية .

وقد توصلت الدراسة, إلى وجود قصور في أداء هذه المنظمات, كالاختلاف بين أهدافها وبرامجها, فالأهداف تعكس طموح المنظمات النسوية, فيما تقف محدودية مواردها المالية, والمعيقات الداخلية والخارجية لعملها, حائلاً دون تقديم برامجها لتحقيق أهدافها المستقبلية . كذلك تمسك معظم المنظمات النسوية على دورها التقليدي, مما تسبب بإضعاف فاعليتها في تحقيق التغيرات التنموية المطلوبة, خصوصاً تلك المتعلقة بتمكين النساء من ممارسة دورهن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

وقد تم استخلاص مجوعة من التوصيات, التي تؤدي إلى زيادة نشاط المنظمة, أهمها تفعيل التنسيق بين المنظمات النسوية, لحشد الإمكانيات والجهود, لتحقيق التغيرات المنشودة بشكل تراكمي, من خلال تبني خطط عمل تنموية وعملية واضحة, تراعي إمكانيات المنظمات, وأولويات المجتمع الفلسطيني. ضرورة إعادة المنظمات النظر في صياغتها لأهدافها وتحديد احتياجاتها لعملها, وبرامجها وآلياتها التنظيمية والإدارية, معتمدة على التخطيط والشفافية والتقويم. (أبو فاشة, 2005)

4.1.8.2. ألسوسي, سمية (2005): دراسة ميدانية حول واقع المنظمات النسوية في قطاع غزة:

لقد قدمت هذه الباحثة, من خلال دراستها مجموعة من الإحصائيات, من واقع مشاركتها في العمل, وتقديم الخدمات, والمشاريع الإنتاجية, والتعليم والوظائف الحكومية, وقد بلغت نسبتها (13,4%) من إجمالي القوى العاملة . وتحدثت الباحثة خلال هذه الدراسة, عن ماهية الدور الفعلي الذي تقوم به المؤسسات النسوية في قطاع غزة, وطبيعة البرامج التي تقدمها, وأهم التغيرات التي طرأت على البرامج, في ضوء المتغيرات المتجددة على الساحة الفلسطينية .

وقد توصلت الدراسة إلى تزايد ملحوظ في أعداد المنظمات النسوية في قطاع غزة, خاصة جمعيات الأمومة والطفولة, كذلك تبين أن هذه البرامج التي تقدمها المنظمات النسوية, تثقيفية وتدريبية ومشاريع خدماتية, ولكن تبين أن بعض هذه المؤسسات, مازلت تقدم نفس البرامج القائمة لديها, مثل إنشاء رياض أطفال وتعليم .

وأوصت الدراسة بالتنسيق الجدي بين المؤسسات الأهلية والحكومية، من أجل تحقيق وإنجاز البرامج, مع استعداد المؤسسات خلال المرحلة الحالية, لإعداد برامج مناسبة وواقعية, لا بد من عمل دراسة مستفيضة عن واقع المرأة الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وتحديد احتياجاتها, لوضع الخطط التي تلبي احتياجات المرأة . (ألسوسي, 2005)

5.1.8.2. دراسة مركز بيسان للبحوث والإنماء(1997) بعنوان احتياجات النساء اللواتي يترددن على المؤسسات النسوية في منطقة رام الله :

قام المركز بالتعاون مع مؤسسة (NOVIB) الهولندية, بدراسة في عام 1997 بعنوان احتياجات النساء اللواتي يترددن على المؤسسات النسوية في منطقة رام الله, حيث توصلت الدراسة إلى أهم الملاحظات التالية:

- عملت المؤسسات النسوية على العمل في المشروعات النسوية, التي ترفع من مستوى المرأة المهني والعلمي حيث ركزت على برامج التثقيف والمحاضرات والندوات .
- نقص الخبرة لدى النساء في إدارة المشاريع التي تقدمها المؤسسات.
-استمرار النظرة التقليدية والنمطية لعمل المرأة سواء في المنزل أو السوق.
- كما أظهرت احتياجات المرأة إلى التدريب المهني والفني والإداري. (مركز بيسان, 1997)

2.8.2. الدراسات العربية :

1.2.8.2. دراسة مكحول, باسم (1998) : قطاع المشروعات الصغيرة للمؤسسات النسوية :

في دراسة قام بها باسم المكحول لعام 1998، حول قطاع المشروعات الصغيرة للمؤسسات النسوية، أظهر فيها أن نسبة المشروعات التي تعود للإناث, وتقوم بتوظيف عاملة واحدة تصل إلى (61,2%), أما على مستوى التأهيل فقد أوضحت الدراسة أن 64% من النساء اللواتي ترددن على هذه المؤسسات, تلقين دورات تدريبية تخص التأهيل والتوعية والأعمال المهنية مقابل 35,9% لم يتلقين مثل هذه الدورات من النساء اللواتي لم يترددن على المؤسسات النسوية .

ومن التوصيات التي أوصت بها هذه الدراسة :
- إنشاء مراكز تدريب وتأهيل مهني تخص المرأة.
- تدريب المرأة على كيفية العمل في المؤسسات النسوية.
- إيجاد مصادر تمويل تختص بالمشروعات النسوية. (مكحول, 1998)

2.2.8.2. دراسة أبو رومي, رهام جميل(1995) : الحركة النسوية ودورها في المجتمع الأردني) :

فقد عمدت إلى دراسة تنظيمات الحركة النسوية الأردنية, وأهم النشاطات التي تقوم بها, وأهم المتغيرات التي أثرت بها, وقد اشتملت الدراسة على قسمين, بحيث تناول القسم الأول الجانب النظري, متضمنا مراحل تطور الحركة النسوية الأردنية, وأهم العوامل التي ساهمت في تدعيم دورها. وأما القسم الثاني فقد ركز على الجانب الميداني؛ عن طريق دراسة المنظمات النسوية من الداخل, واستطلاع لآراء الناشطات النسوية .

وقد خرجت الدراسة, بأهم النتائج المتعلقة بالسياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الأردني, وأنه يشكل معيق للنمو الطبيعي لهذه المنظمات؛ كغياب الحريات والديمقراطية حتى بداية التسعينات, وكذلك التركيبة العشائرية للمجتمع الأردني, وسوء الوضع الاقتصادي, خاصة في صفوف النساء, وبناءً على ذلك, فقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة صياغة السياسات التعليمية, والإعلامية والتربوية, والاقتصادية والثقافية, بما يكفل تحسين وضع المرأة ودعم منظماتها . (أبو رومي, 1995)

3.2.8.2. دراسة حماد, وليد (1999) : المنظمات النسوية الأردنية والتنمية المستدامة :

تناولت هذه الدراسة, أهم القضايا المتعلقة بالمنظمات النسوية الأردنية, وكيفية عملها وأهم البرامج التي تنفذها المنظمات, وكذلك تطرقت الدراسة إلى أهم الصعوبات التي تواجهها, كل ذلك من أجل الربط بين المنظمات النسوية والتنمية في المجتمع الأردني .

وقد أجريت الدراسة على عينة, تمثلت بجميع المنظمات النسوية العاملة في الأردن, وقد ركزت الدراسة على أهم البرامج التي تقدمها هذه المنظمات, كمخرجات تعكس جميع التفاعلات الداخلية والخارجية للمنظمات المدروسة .

وقد خلصت الدراسة, إلى بعض السمات العامة لبرامج المنظمات النسوية الأردنية أهمها : إغفال بعض الجوانب الثقافية والصحية والاجتماعية , تقليدية برامج التدريب, عدم وجود اتفاق على منهج واحد لدى المنظمات النسوية .

وقد خلصت الدراسة إلى أهم التوصيات, بضرورة دعم المنظمات النسوية لتمكينها من ممارسة دورها التنموي, والعمل على إنشاء شبكات اجتماعية متخصصة, لتوفير التدريب المناسب للفئات المستهدفة, وتقديم الدعم الكافي للمنظمات النسوية للقيام بعملها بشكل صحيح. (حماد, 1999)

4.2.8.2. دراسة النقشبندي, بارعة (2001) : بعنوان المشاركة السياسية للمراة في الأردن وبعض الدول العربية :

انطلقت الدراسة, من أن مشاركة المرأة العربية سياسياً, ترتبط بتوفر شروط أهمها : ارتفاع مستوى التعليم, وتحسين مستوى دخل المرأة, وتعديل الأجندات التشريعية بشكل يتيح إدماج المرأة في شتى المجالات, وقد رأت الباحثة أن هناك تشابها نسبياً بين الحركات النسوية في الدول العربية, خاصة في ترابطها مع حركة التحرر الوطني أثناء فترة النضال التحرري, وبينت الدراسة أن هناك ثلاث مؤثرات أساسية تتحكم في درجة المشاركة السياسية للمرأة في الدول العربية, وهي الدين الإسلامي ومستوى حضوره سياسياً ورسمياً, وقوانين الدولة, وقوة الحركات النسوية, وعمق تأثيرها .

وقد خلصت الدراسة إلى أن تطوير المشاركة السياسية للنساء, تعتمد على تطوير استراتيجية شاملة في خمس مجالات هي : الاقتصاد, والسياسة, والقضايا الاجتماعية, والتعليم, وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إنهاء التمييز ضد المرأة .

5.2.8.2. جرادنة، انتصار، (1994): الجمعيات التعاونية والمرأة العاملة، ورقة عمل مقدمة إلى

ورشة عمل: الجمعيات التعاونية الأردنية ودورها في التنمية :

أجريت هذه الدراسة حول الجمعيات التعاونية الأردنية والمرأة العاملة، مستهدفة معرفة دور المرأة العاملة ومقدراتها في العمل الجماعي, من خلال الجمعيات التعاونية، وذلك باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وتم التوصل إلى النتائج التالية :

- نسبة مساهمة الرجل, أعلى من مساهمة المرأة في العمل التطوعي في معظم المحافظات .
- نسبة عدد الإناث العاملات في النشاطات الاقتصادية, إلى عدد الإناث الكلي لعام 1977 هي 2,33%.
- انخفاض نسبة مشاركة النساء في القطاع الزراعي .

وتوصلت الدراسة إلى عدم تمكن النساء من أداء دور فاعل ومنظم, ما لم يتم الاتصال بين المنظمات النسوية وبين المؤسسات الرسمية, لوضع استراتيجية واضحة ومنسقة. كذلك إن دعم العمل الجماعي والعام للمرأة مادياً وإعلامياً وفنياً, هو دعم للمشاريع التنموية. وأن مقومات مشاركة المرأة في العمل الجماعي والعام, لا تختلف في جوهرها عن مقومات المشاركة في العمل الوظيفي، ولابد من تأكيد وترسيخ الاتجاهات الصحيحة في مسارات المرأة والرجل . (جرادنة، 1994)

3.8.2. الدراسات الأجنبية :

1.3.8.2. دراسة فليشمان, ألين (1993) : بعنوان؛ تقويم الحركة النسوية :

في دراسة قامت بها الباحثة ألين فليشمان لعام 1993، حول تقويم الحركة النسوية الفلسطينية، لاحظت أن المرأة أثبتت دوراً بارزاً في مجال السياسية والمفاوضات الدبلوماسية، حول موضوع فلسطين التي كن يكشفن عنها في كثير من عرائضهن ومذكراتهن وحين كن على إطلاع جيد بمجريات الساحة السياسية. (الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية(ب.ت))

2.3.8.2. دراسة ستنسترا, ديبروش (1992) : بعنوان علاقات الجنس "الذكر و الأنثى" في المنظمات العالمية ودور الحركات النسوية العالمية في عصبة الأمم .

تهدف هذه الدراسة إلى ضرورة تحليل الحركات الاجتماعية, لشرح النشاطات والاتجاهات للمنظمات العالمية, لاستكشاف أدوار الحركات النسوية العالمية, والتي لعبت دوراً في البناء والمحافظة, كذلك التحديات في علاقات الجنسين من خلال الأمم المتحدة .

إن الحركات الاجتماعية تعكس التغيرات من خلال المجتمع المدني العالمي، وتقوم أيضاً بإحداث تغيير أو تعزيز الوضع الراهن, و أن كلا المجموعات المنظمة رسمياً, والأقل رسمية, وشبكات العمل والمؤتمرات تسن تشريعاً لهذه الحركات, ويمكن أن نميز من خلال هذه الحركات نوع المنظمة وتكيفها مع التغيرات, من خلال سياق المنظمات العالمية، لأن عمل هذه المنظمات الاجتماعية, يبدو جلياً عندما يكون هناك تغير معين في حالة من العلاقات الاجتماعية في الحديث والمحاضرات و الممارسات أو في بناء هيكليات المنظمة, ويمكن مشاهدة ذلك في القدرات المادية للمشاركين .

وقد توصلت الدراسة إلى أن التاريخ النصي للمنظمات النسوية العالمية, يبدأ من عام 1840–1990, وقامت الباحثة بتحليل بعض العلاقات المحددة, بين الحركات النسوية وبين منظمتين عالميتين, من خلال نشاطاتهما المتعلقة بالنساء, ووجد أنه كان هناك نشاطات نسائية عالمية منذ عام 1980 والتي كان لها تأثير مباشر, لكنه مهيمن بطريقة غير مباشرة على عمل المنظمتين من خلال تأثير الحركات النسوية العالمية في تغير خطاباتها و ممارساتها ومنهجية عملها الخاصة بها .

3.3.8.2. دراسة منظمة العمل الدولية.(2001): بعنوان؛ المرأة في الإدارة :

قدمت المنظمة الدولية بمناسبة يوم المرأة العالمي خلال مؤتمر في جنيف دراسة بعنوان المرأة في الإدارة ، وقد أشارت هذه الدراسة إلى أنه رغم التحسن الملحوظ في نسبة النساء الحاصلات على مناصب قيادية في المؤسسات إلا أن المشوار لا يزال طويلاً أمامهن, و إن النساء يشغلن من 1% إلى 3% فقط من الوظائف القيادية في المؤسسات الكبيرة بالعالم استناداً إلى أحدث الإحصائيات المتوفرة في بعض دول العالم .

ورغم بعض التطورات التي طرأت في مناطق دول محدودة مثل الولايات المتحدة إلا أن المشوار لا يزال طويلاً أمام العديد منهن، فقد حصلت النساء في الولايات المتحدة في العام 1999 على

5,1% من الوظائف العليا في أكبر خمسمائة شركة مقارنة بعام 1996 حيث كانت 2,4% .
وحسب الدراسة تفضل العديد من النساء العمل بالمؤسسات الصغيرة أو بمشاريعهن الخاصة، ففي السويد شكلت الشركات التي تديرها نساء نسبة 20% في عام 1996 أما في الولايات المتحدة وحسب إحصائيات العام 1999، فقد كانت النسبة 38%من مجموع المؤسسات التي تدار من قبل نساء, و في استراليا تدير النساء 35% من مجموع 1,3 مليون من المؤسسات الصغيرة.
(تقرير منظمة العمل الدولية لعام 2001)

4.3.8.2. دراسة البرتا, كارول (1989) : بعنوان تقييم لدور التدريب والتطوير في تاريخ المهن لأربع عشرة امرأة يعملن كمديرات في منظمات محددة :

أجريت هذه الدراسة على أربعة عشرة امرأة يعملن مديرات في منظمات فيدرالية في الولايات المتحدة و اشتملت المساهمات على ما يلي :
- عمليات الحصول على مهارات إدارية, وقدراتية من خلال التعلم الرسمي وغير الرسمي ومن خلال النشاطات .
- إثبات المهارات الإدارية, من خلال مسؤوليات الوظيفة, والتي فرضت أو اختيرت من قبل الفرد, كمرشحين ومحتملين لمناصب أعلى وذات تأثير أكبير.
- تحصيل المناصب والمواقع للسلطة ومدى تأثيرها على النساء العاملات كمديرات .
- التطور في استقامة القيم والتصرفات والسلوكيات مع تقدم الوقت, من خلال الخيارات المتاحة أمام النساء .

وقد أظهرت الدراسة, طريقة تقدم هؤلاء المديرات في المنظمات, من خلال مدى وحيز محدد, عبر المشاركة في التدريب وبرامج التطوير والتثقيف, من خلال وسائل مختلفة و مؤهلة لجمع المعلومات من مقابلات وتحليل الوثائق وملاحظات المشاركين .

5.3.8.2. دراسة باري , واليفر (1999) : بعنوان المنظمات المحترفة للنساء, ودورها المحتمل في وظائف النساء وتطور الوظائف والمصادر الإنسانية :

كان الهدف من هذه الدراسة الاستكشافية المؤهلة, هو فحص دور المنظمات المؤهلة للنساء في تطور الوظائف وتقدمها. فقد ركزت هذه الدراسة على النساء المحترفات, واللواتي كن قد حققن مركزاً قيادياً في وظائفهن, مع مشاركتهن في المنظمات النسوية المحترفة. وقد تم استخدام مراجعة الوثائق والمقابلات والاستبيان لجمع المعلومات اللازمة للدراسة .

وقد توصلت الدراسة إلى أن وظائف رئيسية تعمل على تأهيل النساء وتطوير وظائفهن, هي مشاركتهن في المنظمات المحترفة, ويمكن حدوثها في ثلاث مستويات, المستوى الفردي, والدعم والعمل وتطوره على المستوى التنظيمي, كما توصلت إلى خمسة فوائد يمكن تحصيلها من خلال هذه المشاركة للنساء, في المنظمات المحترفة؛ وهي احترام النفس ومهارات الدعم و ورشات العمل والتغذية الراجعة . وقد وجد بأن هناك تنوع عبر مراحل المهنة وبنية العمل, وقد تم تحصيلها من خلال المشاركة الحية للنساء .

4.8.2. تعقيب على الدراسات السابقة :

بينت الدراسات السابقة أهمية دور المنظمات النسوية وتاريخ الحركة النسوية, والتطور التاريخي لها, وأهم البرامج التي تنفذها, وكذلك أوضحت الدراسات السابقة أن إغفال دور المرأة العام في المجتمع, وتهميشه له بالغ الأثر على البناء الاجتماعي وركائزه الأساسية, كون المرأة نصف المجتمع, وتشغل مناصب هامة سواء في قيادة المنظمات الأهلية أو الحكومة و المجلس التشريعي.

و بينت الدراسات كذلك الدور الاجتماعي الفعال الذي تقوم به المنظمات النسوية على الساحة الفلسطينية, والذي يكون مكملاً لدور السلطة الوطنية, في تقديم الخدمات والمشاريع وتنفيذ البرامج وبينت الدور النضالي الذي لعبته المرأة وما زالت تمارسه, في تكريس صمود الشعب لمواجهة المستعمر وثباته على أرضه, وتقديم التضحيات, من خلال تقديم الخدمات الإنسانية والاغاثية والثقافية والتعليمية, إلا أن بعض هذه الدراسات تناولت قضية المرأة من جوانب معينة, وأهملت جوانب أخرى على غاية من الأهمية, ولم تكن هناك دراسات متعمقة حول واقع هذه المنظمات, وما تقدمه من برامج ونشاطات وأهداف, وكيفية تعاملها مع أهم المعوقات التي تعترضها أثناء تنفيذ برامجها وممارسة نشاطاتها .
لذلك جاءت هذه الدراسة لتكمل ما جاءت به الدراسات السابقة, وتكمل الجوانب المهمشة فيها وتسلط الضوء على واقع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة, من خلال إجراء مقارنة مستفيضة,

حول أنواع هذه المنظمات من حيث أشكالها القانونية؛ الجمعيات الخيرية والأطر النسوية والمراكز النسوية التي استحدثت مؤخراً, وإجراء مقارنة موسعة بينها, من حيث هياكلها الإدارية وطرق انتخابها, وأهم النشاطات والبرامج التي تنفذها, وحجم فئاتها المستهدفة ونوعها, وقد تناولت هذه الدراسة, أهم الصعوبات التي تعترض عمل المنظمات, مع إبراز واضح لطموحات هذه المنظمات وخططها المستقبلية .

الفصل الثالث :

منهجية البحث

1.3 المقدمة

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية دور المنظمات النسوية في السعي الجاد, للنهوض بأوضاع المرأة الفلسطينية, والمساهمة الجدية في بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي تنموي, يمكن المنظمات من تجاوز الصعوبات والمشاكل التي تواجه عملها, واستحداث برامج ونشاطات جديدة تتناسب مع طبيعة المرحلة الحالية وحيثياتها, من خلال إقامة علاقات تنسيقية مع بقية المنظمات الأهلية والحكومية, واستغلال أمثل للقدرات والطاقات الكامنة لدى كوادر النساء العاملات .
لذلك فقد لاحظ الباحث أهمية دراسة واقع المنظمات النسوية وطموحاتها في شمال الضفة الغربية, وبغرض إتمام الدراسة قام الباحث بالخطوات التالية :

2.3 منهج الدراسة

إن المنهج الذي أُتبع في تنفيذ هذه الدراسة, هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها, فقد تم استخدام هذا المنهج في صورته المسحية لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة, حيث يهدف هذا المنهج إلى تحديد الوضع الحالي لموضوع الدراسة, ويفي بأغراضها ويحقق أهدافها ويجيب عن أسئلتها, وبعبارة أخرى فهو يسعى لجمع البيانات إما لاختيار صحة الفرضيات التي تصف الوضع الحالي لموضوع الدراسة أو الإجابة عن ألأسئلة المتصلة بذلك . كما أن المنهج الوصفي يلائم العديد من الدراسات الاجتماعية أكثر من غيره, وتستخدم

الدراسات المسحية العينات أحياناً والمجتمعات الكاملة أحياناً أخرى, وقد تم استخدام المجتمع الكامل في هذه الدراسة .

3.3 أداة الدراسة

لأغراض جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة, قام الباحث بعد الرجوع إلى الأدب السابق والدراسات السابقة بتطوير أداة للدراسة، وهي عبارة عن استبانة تكونت من (53) سؤالاً موزعة على (6) مجالات، تمحورت حول واقع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية وطموحها, وعند الانتهاء من إعداد النسخة النهائية للاستبيان تم اختيار عينة تجريبية مكونة من (22) منظمة نسوية بنسبة (20%) من مجتمع الدراسة الأصلي, وتوزيعها عليهم للإجابة عن فقراتها, ومن ثم تحليلها والتأكد من مدى صدقها وثباتها ومدى أجابتها عن أسئلة الدراسة, قبل توزيعها على المجتمع الكلي للدراسة. أنظر (ملحق 1)

4.3 صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة, قام الباحث بعرضها على المشرف الرئيسي لرسالة الماجستير الذي يحمل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، وبعد موافقته الأولية على الأداة تم عرضها على عدة أشخاص متخصصين بهدف تقديم المساعدات في صياغة لغوية ومنهجية, يحمل الأول درجة الدكتوراه بالتاريخ والعلوم السياسية, أما الثاني يحمل درجة الماجستير في البحث العلمي, والثالث يحمل درجة الماجستير في اللغة العربية . (أنظر ملحق رقم 2) وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الأداة من حيث اتساق المجالات مع عنوان الدراسة، واتساق الأسئلة في كل مجال مع المجال الذي وضعت فيه، هذا بالإضافة إلى درجة تحديد ووضوح الصياغة اللغوية ووضوح معاني الأسئلة، وبعد الأخذ باقتراحاتهم تم إجراء تعديلات تعلقت بحذف بعض الأسئلة, وتعديل بعضها وإضافة أسئلة جديدة، ولقد استقرت الأداة على (53) سؤال موزعة على (6) محاور .

5.3 طرق جمع المعلومات

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوبين لجمع المعلومات وتصنيفها:

1. مراجعة مكتبية للمراجع والكتب والوثائق المتوفرة والمنشورات, عن المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, ضمن المجالات التي حددتها الدراسة .

2. تصميم استبيان لدراسة واقع وطموح هذه المنظمات انظر (ملحق1) وجهت إلى جميع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, وذلك للتعرف على مجال عملها ونشاطاتها وبرامجها وفئاتها المستهدفة والتحديات والمشاكل التي تواجهها؛ مع تحديد أهم الطموحات المستقبلية لها .

6.3 جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها

بعد الانتهاء من جمع الاستبيان, تم معالجة البيانات باستخدا م برمجية الرزم الإحصائية (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة, حيث تم استخراج التكرارات و النسب المئوية, ومناقشة النتائج وتحليلها بناءً على الدراسات السابقة و الإطار النظري لهذه الدراسة .

7.3 حدود الدراسة

من أجل تحديد إطار الدراسة ومجتمعها وتعميم نتائجها سوف تحدد في :
1. حدود مكانية : اقتصرت هذه الدراسة على المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, والبالغ عددها (110) منظمات موزعة على أطر نسوية وجمعيات نسوية ومراكز نسوية, وقد تم إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة لجميع المنظمات النسوية .
2. حدود زمانية : اقتصرت هذه الدراسة على المنظمات التي عملت في الفترة الزمنية الواقعة ما بين عام 1994-2005 .
3. حدود بشرية : اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية .

8.3 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة, من جميع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, وقد بلغ عدد المنظمات المسجلة رسمياً في سجلات الوزارات المختصة (110) منظمات, وهي موزعة على جمعيات نسوية خيرية وعددها 53, واطر نسوية 24, ومراكز نسوية 33 . انظر (ملحق 3) وقد اتبعت الدراسة أسلوب المسح الشامل في تعبئة الاستمارات المتمثلة بجميع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, وذلك لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للبحث .

9.3 أخلاقية البحث

من أجل المحافظة على سرية المعلومات فقد تم التأكيد لمعظم الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية, بأن نتائج هذا البحث سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط, مع الإشارة بعدم كتابة اسم المبحوث على الاستبيان أو أي معلومات تعريفية أخرى, مع تسليم كل مبحوث مغلف لوضع الاستبيان بداخله بعد الانتهاء من الإجابة عن فقراتها, حتى لا يشاهدها سوى الباحث عند تفريغ الاستبيان وتحليله إحصائياً .

9.3 المعيقات التي واجهت الباحث

واجه الباحث بعض المعيقات أثناء عملية جمع البيانات اشتملت على :

1. استغراق فترة جمع المعلومات أكثر من المدة المقررة وذلك بسبب تأجيل تعبئة الاستبيان من قبل الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية, لعدم الاستعداد لتعبئة الاستبيان لضيق الوقت وعدم توفر المعلومات .
2. عدم دقة الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان, من قبل بعض المستجيبات داخل المنظمات النسوية, وقد يكون ذلك بسبب كثرة الأبحاث الميدانية الأمر الذي ولد شعوراً لدى المسؤولات بالثقل, من تعبئة الاستبيان وأنها لا تعود على منظمتهن بالمنفعة .
3. تزامن هذه الدراسة مع الإضراب الشامل, لجميع وزارات السلطة الوطنية, والذي قامت على تنظيمه نقابة العاملين العموميين, الأمر الذي أعاق عملية الحصول على المعلومات و الإحصائيات والبيانات الضرورية للدراسة .
4. إجراءات الاحتلال التعسفية والاجتياحات المتكررة لمدينة نابلس وجنين , وانتشار عدد كبير من الحواجز الدائمة والمؤقتة .

الفصل الرابع :

عرض النتائج ومناقشتها

1.4 المقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً ومناقشة للنتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة, وأجابت عن أسئلتها. ففي ضوء التطورات المستمرة في الساحة الفلسطينية, والمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتعاقبة, على واقع المرأة الفلسطينية, من انتخابات مجالس بلدية, وتشريعية فكان لابد من إظهار دور المنظمات النسوية في المجتمع, والمهام الأساسية التي تقوم بها, وطبيعة النشاطات والبرامج التي تقدمها, ومدى استفادة الفئة المستهدفة من هذه البرامج , وأهم التطورات التي طرأت عليها , لتتلاءم مع المتغيرات المستجدة على الساحة الفلسطينية .

2.4 العوامل الديمغرافية لمجتمع الدراسة

1.2.4. المؤهل العلمي :

جدول رقم (1.4) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي .

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
الثانوية العامة	22	20.0	20.0
دبلوم	26	23.6	23.6
بكالوريوس فأعلى	62	56.4	56.4
المجموع	110	%100.0	%100.0

تبين النتاج الواردة في جدول (1.4) أن النساء المتعلمات بدرجة بكالوريوس فأعلى والعاملات داخل المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية جاءت بأعلى نسبة (56.4%), وفي المرتبة الثانية جاء الدبلوم ونسبته (23.6%), وأخيراً جاءت نسبة شهادة الدراسة الثانوية العامة (20.0%) .

2.2.4. الحالة الاجتماعية :

جدول رقم (2.4) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية .

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
عزباء	43	39.1	39.1
متزوجة	62	56.4	56.4
أرملة	5	4.5	4.5
المجموع	110	%100.0	%100.0

جاءت النتائج الواردة في جدول (2.4) تبين أن نسبة النساء المتزوجات و العاملات في إدارة المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية (56.4%) وقد جاءت بالمرتبة الأولى , وفي المرتبة الثانية جاءت نسبة العزباء (39.1%), وأخيراً جاءت النساء الأرامل بنسبة (4.5%) .

3.2.4. سنوات الخبرة :

جدول رقم (3.4) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في العمل في المنظمة النسوية .

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسية
أقل من 6 سنوات	37	33.6	33.6
من 6 – 10 سنوات	31	28.2	28.2
من 10 فأكثر	42	38.2	38.2
المجموع	110	%100.0	%100.0

من خلال النظر إلى نتائج جدول (3.4) نجد أن نسبة العاملين في إدارة المنظمات النسوية وخاصة الذين لهم خبرة أكثر من عشر سنوات هم بالمرتبة الأولى بنسبة (38.2%), وجاءت بعدها نسبة العاملين أصحاب الخبرة البالغة أقل من ست سنوات بمقدار (33.6%) .

4.2.4. مكان نشاط المنظمة:

جدول رقم (4.4) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير مكان نشاط المنظمة .

مكان نشاط المنظمة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسية
قرية	29	26.4	26.4
مدينة	50	45.5	45.5
مخيم	3	2.7	2.7
المحافظة	23	20.9	20.9
مدينة ومخيم	5	4.5	4.5
المجموع	110	%100.0	%100.0

لقد جاء جدول (4.4) يبين أن مكان نشاط المنظمة النسوية يتمركز في المدينة وبنسبة عالية بلغت (45.5%), و جاءت نسبة القرية بعدها بنسبة (26.4%), وجاءت نسبة المخيم بأدنى نسبة (2.7%).

3.4 بيانات أساسية للمنظمات النسوية

1.3.4. الشكل القانوني للمنظمات :

جدول رقم 6.4 : يوضح نسبة المنظمات النسوية حسب الشكل القانوني .

اسم المنظمة	التكرار	النسبة المئوية
إطار نسوي	24	%39.1
جمعية نسوية	53	%48.1
مركز نسوي	33	%30
المجموع	110	%100

يلاحظ من خلال جدول (6.4) أن المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية تقسم حسب شكلها القانوني وهي الطريقة التي يتم تسجيل المنظمة بها, إلى ثلاثة أنواع وهي : جاءت الجمعيات النسوية الخيرية بأعلى نسبة من مجموع المنظمات النسوية فقد بلغت 48.1%, أما الأطر النسوية فقد جاءت نسبتها من المنظمات الكلية 39.1%, وهي منظمات تتبع للأحزاب السياسية, والتي تعمل على تأطير عدد كبير من النساء على المستوى الوطني والاجتماعي. وجاءت المراكز النسوية بنسبة 30%, والتي ظهرت مؤخراً على ميدان العمل النسوي في المجتمع الفلسطيني, ضمن برامج وهيكليات جديدة, تعمل بالتنسيق الفعال مع بقية المنظمات النسوية .

2.3.4. آلية اختيار عضوية المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية :

جدول 4 . 7 : يوضح آلية اختيار أعضاء المنظمات النسوية .

اختيار أعضاء المنظمات النسوية .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
بالانتخاب	106	96.4	96.4
بالانتخاب والتعيين	4	3.6	3.6
المجموع	110	%100.0	%100.0

تشير النتائج الواردة في (جدول 7.4) أن الغالبية العظمى للمنظمات تلتزم بمظاهر الديمقراطية, من خلال اجتماع دوري لهيئاتها المرجعية, لإجراء انتخابات دورية, لفرز هيئة إدارية تتولى إدارة

شؤون المنظمة, وتقييم أدائها, وترسم سياساتها العامة, فقد جاءت نسبتها (96.4%), باستثناء (3.6%) من المنظمات النسوية, التي مازالت تقوم بالتعيين لبعض أعضائها, إلى جانب إجراء الانتخابات للبعض الآخر .

3.3.4. نمط عضوية العاملين في المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية :

جدول 4 . 8 : يوضح نسبة أعضاء المنظمات النسوية حسب شكلها القانوني .

أعضاء المنظمة هم		الشكل القانوني			المجموع
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	
دائمين	التكرار	2	2		4
	النسبة المئوية لأعضاء المنظمة .	%50.0	%50.0		%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%8.3	%3.8		%3.6
ومتطوعين	التكرار	7	32	14	53
	النسبة المئوية لأعضاء المنظمة .	%13.2	%60.4	%26.4	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%29.2	%60.4	%42.4	%48.2
دائمين ومتطوعين	التكرار	15	19	53	53
	النسبة المئوية لأعضاء المنظمة .	%28.3	%35.8	%35.8	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%62.5	%35.8	%57.6	%48.2
المجموع	التكرار	24	53	33	33
	النسبة المئوية لأعضاء المنظمة .	%21.8	%48.2	%30.0	%30.0
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

وبالنظر إلى نتائج (جدول8.4) نجد أن المنظمات النسوية باختلاف أشكالها القانونية الاطر النسوية والجمعيات النسوية والمراكز النسوية, حيث تباينت في ماهية أعضائها, فقد وجد أن نسبة (62.5%) من أعضاء الأطر النسوية هم دائمون ومتطوعون, و كذلك المراكز النسوية بنسبة (58%)؛ حيث هناك أعضاء ثابتون لا يتم تغيرهم سنوياً أو حسب البرنامج المنفذ, ويتقاضون رواتب شهرية مقابل ذلك, أما المتطوعون فهم تنقضي صلاحيتهم بانتهاء البرنامج المنفذ أو المشروع. وقد تبين أن الجمعيات النسوية تعتمد على الأعضاء المتطوعين, في إنجاز أعمالها وتنفيذ برامجها وممارسة نشاطاتها بنسبة (60.4%) .

4.4 مناقشة أسئلة الدراسة

1.4.4. أهم النشاطات التي تنفذها المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية :

جدول 9.4 : يوضح نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمات حسب شكلها القانوني .

النشاطات التي تمارسها المنظمة		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نشاط للطفولة	التكرار	24	41	20	85
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة	%28.2	%48.2	%23.5	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%22.6	%21.4	%16.0	%20.1
تنظيم الأسرة	التكرار	12	18	20	50
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة	%24.0	%36.0	%40.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%11.3	%9.4	%16.0	%11.8
نشاط نسائي	التكرار	24	42	23	89
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة	%27.0	%47.2	%25.8	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%22.6	%21.9	%18.4	%21.0
ثقافة علمية	التكرار	16	34	19	69
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة	%23.2	%49.3	%27.5	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%15.1	%17.7	%15.2	%16.3
خدمة صحية	التكرار	6	12	2	21
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة	%28.6	%57.1	%14.3	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%5.7	%6.3	%2.4	%5.0
رعاية معاقين	التكرار	6	14	8	28
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة	%21.4	%50.0	%28.6	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%5.7	%7.3	%6.4	%6.6
نشاطات للشباب	التكرار	14	18	11	43
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة	%32.6	%41.9	%25.6	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%13.2	%9.4	%8.8	%10.2
نشاطات فنية	التكرار	4	7	6	17
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة	%23.5	%41.2	%35.3	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%3.8	%3.6	%4.8	%4.0
أخرى	التكرار		6	15	21
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة		%28.6	%71.4	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني		%3.1	%12.0	%5.0
المجموع	التكرار	106	192	125	423
	نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمة	%25.1	%45.4	%29.6	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

بالنظر إلى نتائج جدول (9.4) نجد أن النشاطات التي تقدمها المنظمات النسوية, تختلف باختلاف

الشكل القانوني لها, حيث تركز الأطر النسوية بنسبة (23%) على نشاطات للأطفال, و النساء بجميع فئاتها مع اختلاف سكنها بالمدينة أم بالريف أم بالمخيم, كما تمارس النشاطات العلمية والثقافية بنسبة (14%) وأما النشاطات الشبابية ونسبتها (13%), وتمارس بعض الأطر نشاطات تنظيم الأسرة بنسبة (11%), و(5%) جاءت للنشاطات الصحية ورعاية المعاقين, وسجلت أدنى نسبة(3%) للنشاطات الفنية .

وبالنسبة لنشاطات الجمعيات النسوية لا تختلف نسبتها كثيراً, وقد جاءت قريبة جداً من الأطر, حيث جاءت النشاطات النسوية في المرتبة الأولى بأعلى نسبة (22%), وفي المرتبة الثانية جاءت نشاطات الأطفال بنسبة (21%), وقد جاءت النشاطات الثقافية والعلمية بنسبة (18%), وأما النشاطات الشبابية وتنظيم الأسرة فقد جاءت نسبتها (9%), ومن الجمعيات ما تقدم نشاطاتها للمعاقين بنسبة (7%), وهناك نشاطات صحية للجمعيات وجاءت بنسب قليلة (6%), وقد لوحظ بأن أقل نسبة (4%) جاءت للنشاطات الفنية والأخرى .

أما المراكز النسوية فقد تبين من خلال تحليل المعلومات, أنها تركز على النشاطات النسوية بالدرجة الأولى بنسبة (18.4%), وقد اختلفت عن الأطر والجمعيات في إعطائها أولوية لنشاطات تنظيم الأسرة والأطفال بنسبة (16%), لإكسابهن مهارات في تربية أبنائهم على أساس علمي سليم, والعمل على زيادة وعي النساء, وتوسيع افقهن وإدراكهن الأسري , وأما النشاطات الثقافية والعلمية بنسبة (15%), و(9%) جاءت للنشاطات الشبابية, نلاحظ من خلال استعراض النتائج بأن النشاطات الصحية لدى المراكز جاءت بأدنى نسبة (2%) .

2.4.4. قيام الهيئات الإدارية بمتابعة نشاطات المنظمة :

جدول 10.4 : يوضح نسبة المنظمات حسب قيام الهيئة الإدارية بمتابعة نشاط المنظمة .

قيام الهيئة الإدارية بمتابعة نشاط المنظمة .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	110	%100.0	%100.0

نلاحظ من الجدول رقم (10.4), أن متابعة النشاط المقدم بشكل مستمر ومنتظم, بحيث يخدم مصالح

الفئة المستهدفة, قد أجمعت عليه معظم الهيئات الإدارية للمنظمات بنسبة (100%), ولم نجد منظمة لا تقوم بمتابعة نشاطاتها, وهذا يدل على أهمية متابعة النشاطات المقدمة, من جانب الهيئات الإدارية , للتحقق من مدى نجاعة النشاط للمستفيدين , والاستمرار في تقديمه, أو إجراء أي تعديل عليها إذا لزم الأمر, وإذا أمكن تغيرها جذرياً. وقد بينت الدراسة بعض آليات المتابعة لهذه النشاطات, التي تمارسها المنظمات النسوية, كالاستبيان والإشراف المباشر, واللقاءات الدورية لتحديد مدى ملاءمتها للمستهدفين .

ومن خلال دراسة الأسئلة المفتوحة في الاستبيان والتي أجابت عليه بعض الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية تم التعرف على بعض آليات هذه المتابعة المستخدمة من زيارات ميدانية, وتقارير دورية, وإجراء تغذية راجعة لكل جزء من النشاط تعرض في اجتماع دوري على الأعضاء؛ لتقييمها ومتابعتها باستمرار, وإن وجدت بعض الأسباب التي تعيقها, والتي أشارت لها بعض المنظمات, والتي تباينت بين ثقافة المجتمع وعاداته, وسوء التخطيط في بعضها .

3.4.4. دور الهيئات الإدارية في تحديد نشاطات المنظمة النسوية :

جدول11.4 : يوضح نسبة المنظمات حسب قيام الهيئة الإدارية بتحديد الأنشطة بناءً على الفئة المستهدفة.

قيام الهيئة الإدارية بتحديد الأنشطة بناءً على الفئة المستهدفة .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	110	%100.0	%100.0

تقوم الهيئة الإدارية باختيار أنشطة منظماتهم المراد تنفيذها, على أساس اولويات واحتياجات الفئات المستهدفة, وقد أكدت النتائج الواردة في جدول (4 . 11), هذا الحديث لدى مختلف المنظمات النسوية وقد جاءت نسبتها (100%), لأن مثل هذه النشاطات تكون مستمدة من واقع حياتهم, وملامسة لمستوى معيشتهم, مما يعكس مدى قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها بنجاح .

4.4.4. مدى قيام المنظمات النسوية بنشاطات لا تقدمها الدولة :

جدول12.4 : يوضح نسبة المنظمات حسب قيامها بنشاطات لا تقوم بها الدولة .

قيام المنظمات بنشاطات لا تقوم بها الدولة .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	69	62.7	65.7
لا	36	32.7	34.3
المجموع	105	95.5	%100.0
القيمة المفقودة	5	4.5	
المجموع	110	%100.0	

نلاحظ في جدول (12.4) أن غالبية المنظمات النسوية وبنسبة (63%), تمارس نشاطات لا تقوم بها الدولة, وهو يحقق هدف قيام المنظمات غير الحكومية عامة, لتغطية قطاعات مهمشة وفئات لاتصل لها خدمات الدولة, وأن (33%) من الهيئات الإدارية لا ترى بأن المنظمات النسوية تمارس نشاطات مغايرة للدولة. وقد حددت الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية التي تمت دراستها بعض هذه النشاطات, كالمشاريع التعاونية الإنتاجية في القرى الريفية الصغيرة و النائية, وعقد ورش عمل تثقيفية لبعض فئات النساء مناهضة للعنف والأمية والزواج المبكر, وإقامة مهرجانات احتفالية بمناسبات خاصة .

5.4.4. أهم البرامج التي تنفذها المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية .

جدول4 . 13 : يوضح نسبة البرامج التي تقدمها المنظمات النسوية حسب شكلها القانوني .

ما هي البرامج التي تقدمها المنظمات النسوية للفئة المستهدفة		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
برامج التثقيف والتوعية	التكرار	24	44	28	96
	النسبة المئوية للبرامج المقدمة	%25.0	%45.8	%29.2	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%23.3	%25.9	%26.9	%25.5
برامج تدريبية	التكرار	24	38	24	86
	النسبة المئوية للبرامج المقدمة	%27.9	%44.2	%27.9	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%23.3	%22.4	%23.1	%22.8
برامج الإرشاد النفسي	التكرار	24	38	21	83
	النسبة المئوية للبرامج المقدمة	%28.9	%45.8	%25.3	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%23.3	%22.4	%20.2	%22.0
مشاريع إنتاجية	التكرار	19	27	14	60
	النسبة المئوية للبرامج المقدمة	%31.7	%45.0	%23.3	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%18.4	%15.9	%13.5	%15.9
برامج توعية بالصحة الإنجابية	التكرار	12	23	17	52
	النسبة المئوية للبرامج المقدمة	%23.1	%44.2	%32.7	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%11.7	%13.5	%16.3	%13.8
المجموع	التكرار	103	170	104	377
	النسبة المئوية للبرامج المقدمة	%27.3	%45.1	%27.6	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

نلاحظ من النتائج الواردة في جدول (13.4), أن البرامج التي تقدمها المنظمات النسوية, تختلف باختلاف الشكل القانوني لها, فالأطر النسوية تعطي الأولوية في اختيار مجموعة البرامج المراد تنفيذها على المستفيدين للبرامج التدريبية, و برامج التوعية والتثقيف, وكذلك برامج الإرشاد النفسي بنسبة متساوية (23.3 %), وبعدها تأتي المشاريع الخدماتية التي توفر دخلاً لبعض فئات النساء بنسبة (17%), وأخيراً جاءت برامج التوعية بالصحة الإنجابية بأدنى نسبة (10.8%), وبينت أيضا وجود بعض البرامج الأخرى المحدثة, مثل تطوير القدرات وخلق قيادات جديدة تكون قادرة على إكمال الرسالة وتحقيق الغايات .

وأما بخصوص الجمعيات النسوية, تعطي اهتمامها أولاً لبرامج التوعية والتثقيف بنسبة (26%),

وهنا اختلفت الجمعيات مع الأطر, في إعطاء أهمية لبرامج الإرشاد النفسي والبرامج التدريبية بنفس النسبة وقد بلغت (4 .22 %) . وتأتي المشاريع الخدماتية لدى الجمعيات في المرتبة الثالثة بنسبة (16%), وجاءت برامج التوعية بالصحة الإنجابية بأدنى نسبة وقد بلغت (13.5%) .

وقد أثبتت النتائج, وجود اختلاف في نوعية البرامج, التي تقدمها المراكز مع الأطر النسوية , فقد أولت اهتمامها بالدرجة الأولى لبرامج التوعية والتثقيف بنسبة (27%), وفي المرتبة الثانية البرامج التدريبية بنسبة (23%), ومن ثم تلتها برامج الإرشاد النفسي بنسبة(20.2%) وبرامج التوعية بالصحة الإنجابية بنسبة (16.3%), وهنا كان الاختلاف بينها وبين الأطر كذلك في إعطاء المشاريع الخدماتية أدنى نسبة وقد بلغت (13.5 %) .

6.4.4. مدى قيام الهيئات الإدارة بالإشراف على البرامج المقدمة :

جدول 4 . 14 : يوضح المنظمات حسب مناقشة هيئاتها الإدارية للبرامج التي تقدمها قبل تنفيذها.

مناقشة هيئاتها الإدارية للبرامج التي تقدمها قبل تنفيذها.	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	104	94.5	94.5
لا	6	5.5	5.5
المجموع	110	%100.0	%100.0

باستعراض إجابات المنظمات النسوية الموجودة في جدول رقم (14.4), نجد أن (95%) من منسقات الهيئات الإدارية للمنظمات, تعطي أهمية قصوى لمناقشة برامجها, مع طاقمها الإداري قبل تقديمه إلى فئاتها المستهدفة, بحيث يناقشون مدى مناسبة هذه البرامج وملاءمتها وتلبيتها للحاجات, وتكلفتها ومدتها الزمنية, ومدى الفائدة التي ستعود على المستفيدين مع مراعاة الفروق الفردية بين شرائح النساء, أو الشباب والأطفال. وبالنظر للشكل القانوني ملحق رقم (5.7), نجد أن الأطر والمراكز النسوية (100%), تقوم بمناقشة برامجها قبل تنفيذها, ولكن (89%) من الجمعيات النسوية تؤكد على قيامها بمناقشة البرامج مع أعضائها قبل تنفيذها, وأن (11%) منها لا تقوم بمناقشة نتائجها .

وقد تبين أن المنظمات النسوية, لها طرق مختلفة ومتنوعة, في تقييم هذه البرامج المختلفة, من

خلال اللقاءات المفتوحة مع الفئات المستهدفة, والاستمارات التقويمية في نهاية البرنامج, والدراسات الميدانية, وعمل استطلاع للرأي؛ حول مدى تحقق الأهداف ونجاعتها, والاجتماعات الدورية, مع إجراء تغذية راجعة حول البرامج المنفذة .

لذلك كان لابد لهذه المنظمات النسوية– والتي وضعت أهدافها أصلاً لخدمة النساء وتحقيق غايتهن– من التركيز على تقديم برامج ومشاريع إنتاجية تتوافق مع اولويات وحاجات, ضمن الإمكانيات المتاحة, حتى وان كانت على حساب نشاطات أخرى, ليس لها مردود فعلي على ارض الواقع .

7.4.4. أوجه التشابه والاختلاف في مجال عمل المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية :

جدول 15.4 : يوضح نسبة المنظمات النسوية حسب مجال عملها حسب شكلها القانوني .

ما هو مجال عمل المنظمات ؟		الشكل القانوني			المجموع
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	
خيري	التكرار	24	35	26	85
	النسبة المئوية لمجال عمل المنظمة	%28.2	%41.2	%30.6	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%38.7	%45.5	%60.5	%46.7
حزبي	التكرار	10	1		11
	النسبة المئوية لمجال عمل المنظمة	%90.9	%9.1		%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%16.1	%1.3		%6.0
ثقافي	التكرار	19	24	14	57
	النسبة المئوية لمجال عمل المنظمة	%33.3	%42.1	%24.6	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%30.6	%31.2	%32.6	%31.3
رياضي	التكرار	4	4		8
	النسبة المئوية لمجال عمل المنظمة	%50.0	%50.0		%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%8.1	%16.9		%4.4
مهني	التكرار	5	13	3	21
	النسبة المئوية لمجال عمل المنظمة	%23.8	%61.9	%14.3	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%8.1	%16.9	%7.0	%11.5
المجموع	التكرار	62	77	43	182
	النسبة المئوية لمجال عمل المنظمة	%43.1	%42.3	%23.6	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

لقد بينت النتائج الواردة في جدول (15.4), أن هناك تبايناً ملحوظاً بين مجال عمل المنظمات

النسوية, حسب الشكل القانوني, فقد وجد أن الأطر النسوية الجماهيرية, تركز على الأعمال الخيرية بالدرجة الأولى بنسبة (39%), وفي المرتبة الثانية جاءت الأعمال الثقافية العلمية ونسبتها(31%) لزيادة وعي النساء اجتماعياً , وتعريفها بحقوقها وواجباتها, وشق طريقها في المجتمع والدفاع عن أسرتها وأبنائها .

وجاءت الأعمال الحزبية بالمرتبة الثالثة بنسبة (16%) وذلك لقيام الأطر باستقطاب أكبر عدد ممكن من النساء, لصالح التنظيم السياسي الذي يدعمها وتحقق أهدافه. وقد جاءت المهني والرياضي بنسب متدنية وهي على التوالي (8%) (7%) .

أما الجمعيات الخيرية, فقد جاءت بأعلى النسب (46%) متقدمة على الأطر والمراكز في تبنيها للأعمال الاغاثية الخيرية لتقديم خدمات متنوعة لمعظم فئات المجتمع, ومن ثم جاءت نسبة الأعمال الثقافية (31%) بالمرتبة الثانية, وهنا نلاحظ الاختلاف بين إعطاء الجمعيات للأعمال المهنية المرتبة الثالثة (17%) والحزبية في آخر جدول أعمالها بنسبة (1.3%) .

وبالمقابل نجد أن عمل المراكز النسوية يتفق إلى حد كبير مع الأطر, بتركيزه بالدرجة الأولى والثانية على المجال الخيري والثقافي بنسبة (61%) و (33%), من خلال تنمية المرأة بمختلف جوانبها الاجتماعية والسياسية, والعمل على رفع وعيها على أساس التنوع الاجتماعي لإنشاء مجتمع مدني ديمقراطي, لأن هدفها تقديم خدمات متنوعة للنساء بفئاتها المختلفة, وجاء المجال المهني بالمرتبة الثالثة (7%), ولم نجد أي مركز نسوي يمارس أعمالاً ضمن المجال الرياضي والحزبي .

8.4.4. أهم الفئات المستفيدة من أنشطة وبرامج المنظمات النسوية :

جدول4. 16: يوضح نسبة الفئة المستهدفة من برامج ونشاطات المنظمات النسوية .

من هي الفئة المستهدفة ؟		الشكل القانوني			المجموع
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	
نساء	التكرار	27	48	33	108
	النسبة المئوية للفئة المستهدفة	%25.0	%44.4	%30.6	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%50.9	%39.0	%54.1	%45.6
شباب	التكرار	10	28	10	48
	النسبة المئوية للفئة المستهدفة	%20.8	%58.3	%20.8	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%18.9	%22.8	%16.4	%20.3
أطفال	التكرار	14	35	18	67
	النسبة المئوية للفئة المستهدفة	%20.9	%52.2	%26.9	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%26.4	%28.5	%29.5	%28.3
معاقين	التكرار	2	12		14
	النسبة المئوية للفئة المستهدفة	%14.3	%85.7		%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%3.8	%9.8		%5.9
المجموع	التكرار	53	123	61	237
	النسبة المئوية للفئة المستهدفة	%22.4	%51.9	%25.7	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

يتبين من نتائج جدول (16.4) أن معظم المنظمات أجمعت على إعطاء النساء الأولوية على جميع الفئات المستهدفة من نشاطاتها وبرامجها بنسبة (45%), وبالنظر إلى المنظمات حسب شكلها القانوني نجد أن نسبة النساء ضمن الأطر النسوية هي (48%), و الجمعيات (40%), والمراكز النسوية (54%). وفي المرتبة الثانية, يأتي الأطفال ضمن الفئات التي تستهدفها المنظمات في برامجها بنسبة (28.3%) . وأما بالنسبة إلى شكلها القانوني نجد بأن نسبة الأطفال ضمن الأطر النسوية هي (26.4%), و الجمعيات (28.5%) , والمراكز النسوية (30%), وفي المرتبة الثالثة جاء الشباب من الجنسين بنسبة (20.3%), وقد جاءت نسبة الأطر النسوية (19%), و الجمعيات (23%), والمراكز النسوية (16.4%), وأخيراً نسبة المعاقين (6%) .

وبسبب التنوع في نشاطات وبرامج المنظمات النسوية ومجالات عملها, فقد تنوعت الفئات المستهدفة لتشمل جميع الفئات في شمال الضفة الغربية, وأن مثل هذا التنوع قد يكون سيفاً ذا حدين؛

فمن ناحية ايجابية تعم الفائدة أكبر عدد من شرائح المجتمع, وبالمقابل تتشتت جهود المنظمة ولا تركز على فئة معينة تقدم لها برامج وخدمات متخصصة, وبالتالي تحقق المنظمة أهدافها, ولكن ليس ضمن الفئة الأكثر حاجة إلى برامجها .

9.4.4. موقف المنظمات النسوية من اشتراك الفئات المستهدفة في تحديد احتياجاتها :

جدول 4 . 17 : يوضح نسبة استطلاع رأي الفئة المستهدفة لاحتياجات المنظمات النسوية .

استطلاع رأي الفئة المستهدفة لاحتياجات المنظمة .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	110	%100.0	%100.0

من الواضح بنتائج الجدول (17.4) أن الفئات المستهدفة من برامج ونشاطات المنظمات النسوية, تختلف من منظمة إلى أخرى, حسب حجمها, فالذي يحدد الفئة المستهدفة ونسبتها وكينونتها, هو طبيعة النشاط والبرامج المراد تطبيقها. وقد بينت الدراسة أن (100%) من المنظمات على اختلاف أشكالها القانونية, تؤكد على أهمية استطلاع رأي الفئة المستهدفة, من أجل تحديد البرامج التي تتناسب مع قدراتهم وحاجاتهم, مما يؤدي إلى رفع نسبة نجاحها, وتحقيق أهدافها وواقعيتها .

جدول 4 . 18: يوضح قدرة الفئات المستهدفة على تحديد احتياجاتها.

قدرة الفئات المستهدفة على تحديد احتياجاتها.	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	85	77.3	77.3
لا	25	22.7	22.7
المجموع	110	%100.0	%100.0

نلاحظ من نتائج جدول (18.4) أن (77.3%) من منسقات الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية, ترى بأن الفئات المستهدفة قادرة على تحديد اولوياتها واحتياجاتها, من خلال انتقاء المشاريع والبرامج التي تخدم مصالحها وتلبي رغباتها, بالمقابل نلاحظ أن (22.7%) من المنسقات, لا ترى توفر هذه المقدرة في الوقت الراهن لدى الفئات المستهدفة .

وقد بينت منسقات الهيئات الإدارية للمنظمات, وجود أسباب تعيق تحديد بعض الفئات لاحتياجاتها, والمنطوية تحت الاضطرابات النفسية والاجتماعية, وحداثة السن, وتدني نسبة الوعي لدى كثير من

النساء وبالتالي الخوف من المجتمع وثقافته, مع عدم مقدرة غالبية النساء؛ لاستيعاب المفاهيم الاجتماعية الحديثة التي برزت مؤخراً وسياسة الاحتلال التدميرية .

10.4.4. معايير اختيار الفئة المستهدفة بنشاطات المنظمات النسوية :

جدول 19.4: يوضح وجود معايير في اختيار الفئة المستهدفة للمنظمات النسوية .

هل هناك معايير في اختيار الفئة المستهدفة؟		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نعم	التكرار	12	44	30	86
	النسبة المئوية لمعايير اختيار الفئة المستهدفة	%14.0	%51.2	%34.9	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%50.0	%83.0	%90.9	%78.2
لا	التكرار	12	9	3	24
	النسبة المئوية لمعايير اختيار الفئة المستهدفة	%50.0	%37.5	%12.5	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%50.0	%17.0	%9.1	%21.8
المجموع	التكرار	24	53	33	110
	النسبة المئوية لمعايير اختيار الفئة المستهدفة	%21.8	%48.2	%30.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

لقد أوضحت نتائج الدراسة, كما هو مبين في جدول (4 . 19), أن (78.2%) من منسقات الهيئات الإدارية للمنظمات , ترى بأن هناك معايير لاختيار الفئة المستهدفة, و (21.3%) لا ترى بان هناك معايير محددة, وقد اختلفت المنظمات حسب التباين في شكلها القانوني, فنلاحظ أن أعلى نسبة جاءت للمراكز النسوية (91%) في ضرورة وجود المعايير, ومن ثم الجمعيات بنسبة (83%) , وأخيراً الأطر بنسبة (50%) .

وكان هناك اختلاف بين آراء المنظمات, حول مقدرة الفئات في تحديد احتياجاتها, أكثر من المنظمة نفسها, مع إجماع موحد من الجميع على أن طبيعة البرنامج المقدم, هو الذي يفرض المعايير

المناسبة, لاختيار المستهدفين, وآلية اختيارها وحجمها ونوعيتها. وقد حددت المنظمات بعض هذه المعايير, لاختيار فئتها المستهدفة, كالفئة العمرية, والاحتياجات الخاصة, وطبيعة المشروع؛ أن يتم تحديد الفئة حسب البرنامج المتوفر, ومنها ما وضع حسب الحاجة؛ بحيث يتم تقديم البرنامج أو المشروع للمستفيدين, حسب تقدير المنظمة لمن هم بحاجة له أكثر, وهذا ما أكدته منسقات المنظمات خلال المقابلة معهن . من الملاحظ أن الجمعيات والمراكز النسوية, لا تجد صعوبة في الوصول لفئاتها المستهدفة, لانحصار نشاطاتها داخل تجمع سكاني محدد, أما الأطر تواجه صعوبة بسبب الفروع في معظم التجمعات السكنية المبعثرة .

11.4.4. أبرز الصعوبات والمشاكل التي تواجه المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة :

لقد قسّمت الدراسة من حيث الصعوبات إلى عدة مجالات : تتعلق بالتمويل, ووضع الخطط ورسم السياسات العامة, والاجتماعية والسياسية, وعلاقة المنظمات النسوية مع بعضها .
لكن صعوبات التمويل جاءت, من أهم المعيقات لتقديم أي نشاط, وإن وجدت بعض المنظمات, أكثر من فرصة للتمويل؛ ذاتية أم خارجية من جهات عربية, أو قطاع خاص محلي أم أجنبي سواء حكومات أو جمعيات .

1.11.4.4. صعوبات تتعلق بالتمويل :

جدول4. 20: يوضح مصادر التمويل التي تحصل عليه المنظمات النسوية .

ما هي مصادر التمويل التي تحصل عليه المنظمة ؟		الشكل القانوني			المجموع
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	
ذاتي	التكرار	17	10	12	39
	النسبة المئوية لمصادر تمويل المنظمات	%43.6	%25.6	%30.8	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%70.8	%18.9	%36.4	%35.5
خارجي	التكرار	2	20	21	43
	النسبة المئوية لمصادر تمويل المنظمات	%4.7	%46.5	%48.8	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%8.3	%37.7	%63.6	%39.1
ذاتي وخارجي	التكرار	4	23		27
	النسبة المئوية لمصادر تمويل المنظمات	%14.8	%85.2		%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%16.7	%43.4		%24.5
خارجي وحكومي	التكرار	1			1
	النسبة المئوية لمصادر تمويل المنظمات	%100			%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%4.2			%.9
المجموع	التكرار	24	53	33	110
	النسبة المئوية لمصادر تمويل المنظمات	%21.8	%48.2	%30.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

نلاحظ من النتائج الواردة في جدول (20.4), التنوع في مصادر تمويل المنظمات النسوية العاملة شمال الضفة, وقد لوحظ وجود تفاوت بين المنظمات, في درجة اعتمادها على كل مصدر من هذه المصادر, , فقد تبين بان الأطر النسوية, حسب استجابات المبحوثين, تعتمد على التمويل الذاتي بنسبة (70.8%), واعتمادها على التمويل الذاتي والخارجي معاً بنسبة (16.7%), وأقل نسبة للمصادر الخارجية (8.3%) .

وأما الجمعيات فتعتمد في تمويل بعض مشاريعها بالدرجة الأولى على مصادر ذاتية وخارجية معاً, بنسبة (43.4%) ومن ثم التمويل الخارجي بنسبة (37.7%), وأما التمويل الذاتي أتي بالمرتبة الثالثة وبنسبة (18.9%) .

لكن الأمر مختلف بالنسبة للمراكز, في حصولها على تمويل برامجها ونشاطاتها, فهي تعتمد على التمويل الخارجي بالدرجة الأولى بنسبة (63.6%), إذا ما قورنت بنسبة التمويل الذاتي البالغة

(36.4%), وذلك بسبب تبنيها للبرامج والنشاطات, التي تتناسب مع المشاريع التي تدعمها مثل هذه الجهات الممولة, كما أن هذه المراكز, تتقيد بالشروط التي تفرضها الجهات الأجنبية؛ من تقديم تقارير دورية حول سير المشروع, واستخدام اللغة الإنجليزية في كتابة المشاريع, والتعامل بوضوح وشفافية في قضايا المصروفات والموازنات وتدقيقها باستمرار .

جدول 21.4: يوضح مدى تأثير التمويل الخارجي على استقلالية المنظمات النسوية.

إذا كان من جهة خارجية هل يؤثر على استقلالية المنظمة من الجهة الممولة ؟		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نعم	التكرار	9	19	8	36
	النسبة المئوية لمدى تأثير التمويل الخارجي على استقلالية المنظمة	%25.0	%52.8	%22.2	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%52.9	%35.8	%24.2	%35.0
لا	التكرار	8	34	25	67
	النسبة المئوية لمدى تأثير التمويل الخارجي على استقلالية المنظمة	%11.9	%50.7	%37.3	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%47.1	%64.2	%75.8	%65.0
المجموع	التكرار	17	53	33	103
	النسبة المئوية لمدى تأثير التمويل الخارجي على استقلالية المنظمة	%16.5	%51.5	%32.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

أما حول مدى تأثير التمويل الخارجي على استقلالية المنظمة, في اختيار نشاطاتها وتحديد فئاتها المستهدفة, فهو كما توضحه نتائج جدول رقم (21.4), أن (65%) من هذه المنظمات ترى أن التمويل الخارجي ليس له تأثير على استقلاليتها. ومع اختلاف شكلها القانوني, نجد بأن المراكز النسوية جاءت بأعلى نسبة (76%), وتليها الجمعيات (64%), وأخيراً جاءت الأطر بنسبة (47%). بالمقابل نلاحظ أن (35%) من المنظمات النسوية, ترى أن التمويل الخارجي له تأثير على استقلاليتها .

جدول 22.4: يوضح مدى تأثير التمويل الحكومي على استقلالية المنظمات النسوية .

هل يؤثر التمويل		الشكل القانوني	

الحكومي على استقلالية المنظمة ؟		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نعم	التكرار	6	29	11	46
	النسبة المئوية لتأثير التمويل الحكومي على استقلالية المنظمة .	%13.0	%63.0	%23.9	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%25.0	%58.0	%33.3	%43.0
لا	التكرار	18	21	22	16
	النسبة المئوية لمدى تأثير التمويل الخارجي على استقلالية المنظمة .	%29.5	%34.4	%36.1	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%75.0	%42.0	%66.7	%57.0
المجموع	التكرار	24	50	33	107
	النسبة المئوية لمدى تأثير التمويل الخارجي على استقلالية المنظمة .	%22.4	%46.7	%30.8	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

نلاحظ من الجدول (22.4) أن (43 %) من المنظمات النسوية, ترى بأن للتمويل الحكومي تأثير على استقلاليتها. وبالنظر إلى الشكل القانوني نجد بأن الجمعيات الخيرية جاءت بنسبة (58%) تؤكد على وجود تأثير للتمويل الحكومي, متقدمةً على الأطر والمراكز والتي جاءت نسبتهما على التوالي (25%), (33.8%). وقد تبين أن (57%) من الهيئات الإدارية للجمعيات النسوية لا ترى بأن الدعم المادي من الحكومة الفلسطينية, بغض النظر عن اتجاهها, يؤثر على استقلاليتها, من خلال فرضها لمشاريع وبرامج معينة, أو تدخل في سير عملها, أو بفرض املاءات تعيق تنفيذ سياساتها المعدة مسبقاً .

من خلال قراءة النتائج السابقة, نجد أن المراكز النسوية, من أكثر المنظمات التي تستبعد أن يكون للتمويل الخارجي تأثير على استقلاليتها, وهذه النتائج تتعارض مع ما جاء في جدول(19.4)؛ والذي بين أن المراكز هي أكثر المنظمات حصولاً على التمويل, من مصادر خارجية, ومن المعروف لدى الجميع , أن التمويل الخارجي, وتحديداً الأجنبي منه؛ سواء دولة أو منظمة, يكون مشروطاً من قبل الجهة المانحة, مع فرضها لمعظم البرامج والمشاريع التي تقدمها, والذي يركز على جوانب معينة, وهذا يشير إلى تدخل واضح في عمل المنظمة, وبالتالي يؤثر على استقلاليتها وحريتها في اختيار المشاريع, والتي لا تلبي حاجات واولويات المجتمع الفلسطيني .

2.11.4.4. صعوبات تتعلق بالخطط والسياسات العامة :

جدول 23.4: يوضح نسبة المنظمات التي تباشر عملها وفق خطة محددة مسبقاً.

هل تباشر المنظمة عملها وفق خطة معينة ومحددة مسبقاً؟		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نعم	التكرار	22	48	33	103
	النسبة المئوية لعمل المنظمة وفق خطة محددة مسبقاً	%21.4	%46.6	%32.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%91.7	%90.6	%100	%93.6
لا	التكرار	2	5		7
	النسبة المئوية لعمل المنظمة وفق خطة محددة مسبقاً	%28.6	%71.4		%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%8.3	%9.4		%6.4
المجموع	التكرار	24	53	33	110
	النسبة المئوية لعمل المنظمة وفق خطة محددة مسبقاً	%21.8	%48.2	%30.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

من النتائج الهامة التي أبرزتها الدراسة الميدانية في جدول (23.4), أن (93.6%) من المنظمات النسوية تباشر عملها وفق خطة محددة ومعدة مسبقاً, من قبل طاقم المنظمة وخبرائها, مع مشاركة ملموسة من جمهورها في تحديد الأهداف الواقعية القابلة للتحقيق. نجد أن جميع المراكز النسوية دون استثناء (100%), تعمل وفق خطة معدة مسبقاً, ويليها الأطر النسوية بنسبة (92%), والجمعيات النسوية بنسبة (91%), وهي نسب متقاربة إلى حد كبير .

جدول 24.4 : يوضح معوقات تحقيق الخطة التي تضعها المنظمات النسوية .

ما هي معوقات		الشكل القانوني	

تحقيق الخطة ؟		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
عدم توفر الوقت لدى أعضاء المنظمة	التكرار	2	8	3	13
	النسبة المئوية لمعوقات تحقيق الخطة	%15.4	%61.5	%23.1	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%5.9	%9.6	%6.0	%7.8
نقص الإمكانيات البشرية	التكرار	4	12	10	26
	النسبة المئوية لمعوقات تحقيق الخطة	%15.4	%46.2	%38.5	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%11.8	%14.5	%20.0	%15.6
محدودية التمويل	التكرار	22	46	23	91
	النسبة المئوية لمعوقات تحقيق الخطة	%24.2	%50.5	%25.3	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%64.7	%55.4	%46.0	%54.5
أخرى	التكرار	6	17	6	1
	النسبة المئوية لمعوقات تحقيق الخطة	%16.2	%45.9	%37.8	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%17.6	%20.5	%28.0	%.22.2
المجموع	التكرار	34	83	50	167
	النسبة المئوية لمعوقات تحقيق الخطة	%20.4	%49.7	%29.9	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

نلاحظ من نتائج جدول رقم (24.4), أن (55%) من المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة ترى بأن محدودية التمويل هي من أهم المعيقات التي تحول دون تحقيق الخطة لأهدافها, مما يعكس بدرجة كبيرة نقص تمويل هذه المنظمات, نتيجة لضعف تنويعها لمصادرها المادية, وقلة المصادر الذاتية, مع استنزاف معظم موارد المنظمة؛ على أجور الموظفين العالية والنفقات المختلفة, وبالنظر لشكلها القانوني الأطر النسوية والجمعيات النسوية والمراكز النسوية فإنها تعطي محدودية التمويل المرتبة الأولى ونسبتها حسب الترتيب (64.7%), (55.4%), (46%) .

وفي المرتبة الثانية جاءت معيقات أخرى بنسبة (22%), والتي تقع في مجال العادات والتقاليد, خاصة في المجتمع الريفي, والذي تعاني منه المراكز النسوية أكثر من غيرها, بسبب تماسها المباشر بهذا المجتمع بنسبة (28%), و الجمعيات بنسبة (21%), والأطر النسوية بنسبة (16%), بالإضافة إلى انتشار الأمية, وزيادة عدد أفراد الأسرة, وكذلك القيود المفروضة على السلطة الفلسطينية, ثم صعوبات سياسية روتينية, قد تعّود الشعب الفلسطيني على مظاهرها, إلا أنها مازالت معيقاً حقيقياً لتقدم المجتمع, وتنفيذ كثير من نشاطات وبرامج المنظمات, على الساحة الفلسطينية, من خلال إقامة مئات الحواجز, والاجتياجات الهمجية والاعتقالات العشوائية, مما يحول دون تنفيذ بعض البرامج أو استكمالها. وبعضها يرى تدني الوعي بدور المنظمات النسوية, مع غياب واضح

للثقافة الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني, كل ذلك يعتبر معيقاً حقيقياً لمشاركة النساء الفاعلة ويحد من نشاطها الاجتماعي .

و بالمرتبة الثالثة جاء نقص الإمكانيا ت البشرية للمنظمات النسوية و بنسبة (15.4%), و بالنظر إلى الشكل القانوني نجد أن المراكز النسوية تعطي نقص الإمكانيات البشرية كعائق لتنفيذ برامجها بنسبة (20%), وتأتي بعدها الجمعيات النسوية بنسبة (15%), والأطر بأقل نسبة (10.5%). وأما بالنسبة لعدم توفر الوقت لدى أعضاء المنظمة جاءت نسبته (7.6%), ولكن جاءت نسبة الجمعيات بمعدل (9.6%) أعلى من المراكز والأطر والتي جاءت نسبتهما على التوالي (6%) (5.3%) .

3.11.4.4. المعيقات السياسية والحزبية :

جدول 25.4 : يوضح مدى انعكاس الصراع بين الأحزاب السياسية على عمل المنظمات النسوية .

الصراع بين الأحزاب السياسية ينعكس على عمل المنظمات ؟		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نعم	التكرار	16	47	20	83
	النسبة المئوية للصراع بين الأحزاب السياسية ومدى انعكاسه على عمل المنظمات النسوية.	%19.3	%56.6	%24.1	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%66.7	%88.7	%60.6	%75.5
لا	التكرار	8	6	13	27
	النسبة المئوية للصراع بين الأحزاب السياسية ومدى انعكاسه على عمل المنظمات النسوية.	%29.6	%22.2	%48.1	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%33.3	%11.3	%39.4	%24.5
المجموع	التكرار	24	53	33	110
	النسبة المئوية للصراع بين الأحزاب السياسية ومدى انعكاسه على عمل المنظمات النسوية.	%21.8	%48.2	%30.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

من المعيقات التي تظهر جلية بين المنظمات النسوية ما يبينه جدول (25.4), حيث أن (75.5%) من المنظمات ترى بأن الصراع المتفاقم بين الأحزاب السياسية, إما على الحكومة أو على إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وفق أسس معينة, خاصة بين الأحزاب السيادية, والتي تشكل ثقلاً

على الشارع الفلسطيني, كما نسمعه يومياً في وسائل الإعلام. وحسب الشكل القانوني نجد بأن أعلى نسبة جاءت للجمعيات النسوية بمعدل (88.7%), ومن ثم جاءت نسبة الأطر النسوية (66.7%) و المراكز بنسبة (60.6%) وهناك نسبة قليلة (24.5%) منها لا ترى بوجود أي أثر لهذا الصراع على عمل المنظمة. ويعتبر هذا الصراع, له دور أكبر في تعطيل بعض مشاريع وبرامج المنظمات النسوية من جانب الأحزاب, حتى لا يكون هناك تفوق لحزب على آخر, تزامناً مع هذه الفترة المشحونة بين الطرفين, لأنه أصبح هناك قناعة مطلقة للأحزاب بأنه ليس لهم طريق سوى منظمات المجتمع المدني, للوصول لفئات المجتمع الفلسطيني ومن ضمنها النسوية, والتي تشكل معظمها بسبب اتساع فئاتها المستهدفة .

4.11.4.4. معيقات تتعلق بالعلاقة بين المنظمات النسوية مع بعضها البعض :

جدول26.4 : يوضح العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها البعض .

ما العلاقات التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها ؟		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
تعاونية	التكرار	17	33	14	64
	نسبة العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها	%26.6	%51.6	%21.9	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%70.8	%62.3	%42.4	%58.2
تكاملية	التكرار	7	12	19	38
	نسبة العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها	%18.4	%31.6	%50.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%29.2	%22.6	%57.6	%34.5
عدائية	التكرار		3		3
	نسبة العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها		%100		%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني		%5.7		%2.7
تعاونية وتكاملية	التكرار		5		5
	نسبة العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها		%100		%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني		%9.4		%.22.2
المجموع	التكرار	24	53	33	110
	نسبة العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها	%21.8	%48.2	%30.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

لقد أظهرت الدراسة كما هو واضح بالجدول (26.4), أن معظم المنظمات تنظر إلى أن العلاقة التي تربطها مع بعضها البعض بأنها تعاونية بنسبة (58.2%), وقد جاءت الأطر النسوية بأعلى نسبة(71%) مؤكدةً على أن العلاقة التي تربط المنظمات النسوية فيما بينهما تعاونية في تقديم

البرامج والأنشطة المتنوعة, ومن ثم جاءت الجمعيات بنسبة (62%), وأخيراً جاءت نسبة المراكز النسوية (43%). أن نسبة (35%) من المنظمات النسوية ترى بأن العلاقة التي تربطها مع بعضها علاقة تكاملية, وقد وجد أدنى نسبة (2.7%) بمن يرون العلاقة عدائية, وبالنظر للشكل القانوني, نجد بأن الجمعيات النسوية هي الوحيدة التي تلامس هذه العلاقة بنسبة (5%) وإن كانت النسبة قليلة إلا أنها موجودة .

أن (98%) من المنظمات النسوية, وباختلاف شكلها القانوني, الأطر والجمعيات والمراكز, تدعم أهمية إيجاد نوع من التنسيق بين المنظمات النسوية, لأن مثل هذا التنسيق يوفر بناء جسور من التشارك والتعاون في تقديم برامج ونشاطات غير متعارضة , نتيجة لتشابه في فئاتها المستهدفة .

جدول27.4: يوضح المنظمات النسوية حسب ما يسمح لها بالمشاركة مع بعضها.

هل المنظمات النسوية في وضع يسمح لها بالمشاركة مع بعضها ؟		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نعم	التكرار	9	26	4	39
	النسبة المئوية مشاركة المنظمات مع بعضها.	%23.1	%66.7	%10.3	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%37.5	%49.1	%12.1	%35.5
لا	التكرار	15	27	29	71
	النسبة المئوية مشاركة المنظمات مع بعضها.	%21.1	%38.0	%40.8	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%62.5	%50.9	%87.9	%64.5
المجموع	التكرار	24	53	33	110
	النسبة المئوية مشاركة المنظمات مع بعضها.	%21.8	%48.2	%30.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

نلاحظ من إجابات الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية, الظاهرة في جدول رقم (27.4), أن (64.5%) منها لا ترى أنها بوضع يسمح لها بالمشاركة مع بعضها, وإقامة علاقات تكاملية مع بعضها, وقد جاءت نسب الجمعيات والأطر والمراكز النسوية على التوالي (49.1%), (37.51%) (12.1%), وأن مثل هذا التنسيق سيوفر تقديم برامج غير متعارضة, أو متناقضة للمجتمع, مع اتساع رقعة الفئات المستهدفة .

وهنا يمكن النظر إلى هذه النتائج من عدة جوانب, وليست من جانب العلاقة التي تربطها مع بعضها, فقد تكون الهيئات الإدارية تناولتها, من زاوية الاختلاف بالأهداف والأغراض لكل منظمة, كذلك الاختلاف بمصادرها المالية, مع غياب واضح للتوافق السياسي بين الأحزاب المهيمنة على

عمل معظم المنظمات, فلا يمكن أن يكون هناك مشاركة فعالة بينهما, بدون هذا الاتفاق .

12.4.4. طموحات المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية :

1.12.4.4. مدى وجود خطط مستقبلية للمنظمات النسوية :

جدول28.4: يوضح وجود خطة مستقبلية لعمل المنظمات النسوية .

وجود خطة مستقبلية	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	101	91.8	91.8
لا	9	8.2	8.2
المجموع	110	%100.0	%100.0

لقد أوضحت معطيات الدراسة الميدانية, كما هي في جدول رقم (28.4) أن المنظمات النسوية, تجمع على وجود خطة مستقبلية لعملها وقد بلغت نسبتها (92.2%), وأن (8.2%) منها ليس لها خطة لعملها بالمستقبل . وعليه فإن معظم المنظمات تقوم بعمل خطة سنوية لعملها, حسب ما جاء في الاستجابات وبعضها الآخر يقوم بعمل خطة طويلة لعدة سنوات, كذلك مع وجود أهداف ونشاطات وبرامج جديدة لم تنفذ في الوقت الحاضر, لكنها مدرجة ضمن الخطة المستقبلية للمنظمة.

2.12.4.4. الدور المستقبلي للمنظمات النسوية :

جدول29.4 : يوضح نسبة وجود دور أكبر للمنظمات النسوية بالمستقبل.

هل ترى وجود دور أكبر في المستقبل للمنظمات النسوية ؟		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نعم	التكرار	24	53	29	106
	النسبة المئوية وجود دور أكبر في المستقبل للمنظمات النسوية .	%22.6	%50.0	%27.4	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%87.9	%96.4
لا	التكرار			4	4
	النسبة المئوية وجود دور أكبر في المستقبل للمنظمات النسوية .			%100	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني			%12.1	%3.6
المجموع	التكرار	24	53	33	110
	النسبة المئوية وجود دور أكبر في المستقبل للمنظمات النسوية .	%21.8	%48.2	%30.0	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

ومن ضمن الطموحات المستقبلية للمنظمات, ما نشاهده في جدول رقم (29.4), والذي جاء بأن (96.4%) من المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة, ترى بأن لها دوراً أكبر في المستقبل, من خلال تبنيها لمشاريع وبرامج تنموية, مع توسيع جغرافي لمجال عملها, ليشمل أكبر عدد ممكن من المستفيدين . وبالنظر للشكل القانوني نجد بأن نسبة الجمعيات النسوية (50%) والتي ترى بأهمية دور المنظمات النسوية بالمستقبل ,وفي المرتبة الثانية جاءت المراكز النسوية (27.4%) والأطر النسوية بنسبة (22.6%), و أن (3.6%) لا ترى بوجود دور أكبر للمنظمات النسوية في المستقبل. لقد أجمعت معظم كوادر المنظمات النسوية أن دورها سوف يعظم في السنوات القادمة, بسبب زيادة التنافس بين التنظيمات السياسية و كذلك كنتيجة التغيرات الجوهرية التي حدثت على الساحة الفلسطينية والمتمثلة بنجاح حركة المقاومة الإسلامية حماس في معظم مقاعد المجلس التشريعي وتشكيلها للحكومة, مما أدى إلى زيادة التشاحن والتنافس في التعامل بين الطرفين البارزين من حيث النضال والعمل, ومن حسن الحظ أن هذا الصراع, لم ينتقل إلى منظمات المجتمع المدني .

جدول 30.4: يوضح إمكانية استغناء المنظمة في المستقبل عن التمويل الخارجي .

هل هناك إمكانية أن تستغني المنظمة في		الشكل القانوني			
		إطار	جمعية	مركز	مجموع

المستقبل عن التمويل الخارجي ؟		نسوي	نسوي	نسوي	
نعم	التكرار	10	16	21	47
	النسبة المئوية لإمكانية استغناء المنظمة في المستقبل عن التمويل الخارجي.	%21.3	%34.0	%44.7	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%41.7	%34.0	%63.6	%45.2
لا	التكرار	14	31	12	57
	النسبة المئوية لإمكانية استغناء المنظمة في المستقبل عن التمويل الخارجي.	%246	%54.4	%21.1	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%58.3	%66.0	%36.4	%54.8
المجموع	التكرار	24	47	33	110
	النسبة المئوية لإمكانية استغناء المنظمة في المستقبل عن التمويل الخارجي.	%23.1	%45.2	%31.7	%100
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100

لقد جاءت استجابات المنظمات النسوية, مخيبة لآمال عدد كبير من المهتمين بقضايا هذه المنظمات وبرامجها ومشاريعها, أكدت النتائج الواردة بجدول (30.4), أن (55%) من المنظمات النسوية ترى عدم مقدرتها مستقبلاً الاستغناء عن التمويل الخارجي حيث بالمقابل (45%) ترى إمكانية الاستغناء عن التمويل الخارجي واردة في تطلعاتها, وبالنظر للشكل القانوني نجد بأن نسبة الجمعيات النسوية التي لا ترى إمكانية الاستغناء ممكنة بنسبة (66%), وفي المرتبة الثانية جاءت الأطر النسوية بنسبة (58.3%) و المراكز النسوية بنسبة (36.4%) .

13.4 الخلاصة

لقد تناول هذا الفصل عرض لأهم النتائج والتي تجيب عن أسئلة الدراسة وتفسيرها, فقد وجد بأن

المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية تمارس النشاطات النسائية بأعلى نسبة وفي المرتبة الثانية نشاطات للطفولة, كذلك فهي تقدم برامج متنوعة مع تركيزها على برامج التوعية والتثقيف بالمرتبة الأولى والبرامج التدريبية بالمرتبة الثانية .

وقد بينت النتائج أن جميع المنظمات النسوية باختلاف أشكالها القانونية الأطر النسوية والجمعيات النسوية والمراكز النسوية تعطي النساء المرتبة الأولى كفئات مستهدفة من نشاطاتها وبرامجها, وقد تنوعت مصادر تمويل المنظمات النسوية مابين خارجية وذاتية وحكومية, وقد جاء التمويل الخارجي بأعلى نسبة .

وتواجه المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية في تحقيق خطتها معوقات تحول دون تطبيقها لأهدافها؛ تتمثل بعدم توفر الوقت ومحدودية التمويل ونقص الإمكانيات البشرية, وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود خطة مستقبلية لعمل المنظمات النسوية لدى غالبية المنظمات المبحوثة, من أجل تحقيق طموحاتها المستقبلية وتحقيق أهداف المنظمة.

الفصل الخامس :

الاستنتاجات و التوصيات

1.5 المقدمة

لقد حاولت الدراسة من خلال فصولها التراكمية السابقة, توضيح واقع المنظمات النسوية وطموحها في شمال الضفة الغربية, عن طريق تشخيص المنظمات النسوية ووضعها بالسياق العام لمنظمات المجتمع المدني في فلسطين, فقد تناولت الدراسة أهم التطورات التي مرت بها المنظمات النسوية خلال المراحل المختلفة, وما تعاقب عليها من أحداث ومستجدات سياسية واجتماعية وثقافية في الساحة الفلسطينية .

وجاء القسم الميداني للدراسة, لإبراز واقع هذه المنظمات وأهم الاختلافات في هياكلها الإدارية ومجال عملها, مع تقديم إحصائيات لأهم النشاطات والبرامج التي تنفذها على فئاتها المستهدفة , مع توضيح لمعيقاتها المالية والسياسية والاجتماعية التي تعترض عملها أثناء التنفيذ, وأهم الطموحات المستقبلية الخاصة لكل منظمة, ضمن المحددات و الإمكانيات المتاحة. وذلك من خلال الإجابة التحليلية لأسئلة الدراسة وتوضيحها بشكل تفصيلي المبنية على أساس جوهر الدراسات السابقة وتفنيدها .

2.5 النقاش و الاستنتاجات

بعد تحليل النتائج بشكل تفصيلي حول واقع المنظمات النسوية وطموحها, يستنتج ما يلي :

من خلال قراءة النتائج و الإطلاع على الدراسات السابقة, نجد هناك بعض المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية ترفع شعار الديمقراطية, وتروج له باستمرار, مع قيامها بتعيين بعض أعضائها, دون إجراء انتخابات دورية كل عام. وهذا ما ينسجم مع ما ذكرته باحثات سابقات مثل هندية (2000) والتي أشارت أن معظم الجمعيات النسوية ليس لها هيئة عامة, وإن وجدت تكون شكلية ونادراً ما تكون فعالة, وتعتبر القواعد الجماهيرية بمثابة الهيئات العامة للأطر النسوية. وأما المراكز النسوية فإنها أقرب إلى العمل المهني, و يضم مجلس أمنائها؛ نساء أكاديميات ومهنيات للمشاركة في اختيار البرامج والسياسات, لرسم الاستراتيجيات التنموية . (هندية, 2000)

تؤكد نتائج الدراسة أن المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية, تقدم نشاطات وبرامج متنوعة, وعديدة ومتشابهة إلى حد كبير, وهي تقوم على البرامج التثقيفية ونسبتها (26%), وبرامج التدريب والتأهيل ونسبتها (23%), وبعض المشاريع الإنتاجية (16%), كذلك نشاطات نسائية وبنسبة (21%) وأنشطة للطفولة ونسبتها (20%) و تجمع معظم الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية, بأنها تقوم باختيار أنشطتها على أساس احتياجات وأولويات الفئات المستهدفة, مع قيامها بمتابعة نشاط المنظمة بشكل دوري ومنتظم . و جاءت نتائج الدراسة تنسجم مع دراسة جلغوم, في مناسبة هذه النشاطات لشريحة كبيرة في المجتمع , وتلبيتها لحاجتها , وخاصة في ظل الاحتلال لزيادة مقاومتها وتعزيز صمودها .

كذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة قام بها مركز شؤون المرأة بعنوان المنظمات النسوية إلى أين, فقد أكدت النتائج على أن المنظمات تقوم بنشاطات توفر حاجات مجتمعية ذات طابع مدني أو محلي, خارج عن مسؤولية الدولة, فهي تركز على نشاطات للفئات المهمشة اجتماعياً, كالنساء والأطفال. (الصفدي و آخرون, 1995)

جاءت هذه النتائج لتأكد أن التنويع في تقديم المنظمات النسوية لبرامجها, يخدم مصالح متنوعة من الفئات المستهدفة مع مراعاة الفروق الفردية بين شرائح المجتمع الفلسطيني لتلبي حاجاته وأولوياته, من خلال تقديمها لبرامج تنموية في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية, فهي تقدم مشاريع إنتاجية لبعض الأسر المحتاجة .
ومن الملاحظ أن المنظمات النسوية تركز على توعية هذه البرامج بشكل مكثف, خاصة بالإدارة والتخطيط المبنية على أساس النوع الاجتماعي, وتمكين النساء من الوصول إلى اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بمستقبلها. وتؤكد هذه الدراسة على أن (94.5%) من الهيئات الإدارية

للمنظمات النسوية تقوم بمناقشة البرامج التي تقدمها للفئات المستهدفة قبل تنفيذها, مع قيام جميع الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية, بإجراء تقييم دوري للبرامج المنفذة على الفئة المستهدفة, لإجراء تغذية راجعة عليها مستخدمة الاستبيان والمقابلات, والاجتماعات المباشرة وغير ذلك .

ومن وجهة ثانية تشير النتائج بأن برامج الجمعيات النسوية, لم يطرأ عليها كثير من التغيرات منذ لحظة تأسيسها, حسب الدراسات السابقة فقد حافظت على مجموعة من البرامج الروتينية من توعية النساء حول الصحة الإنجابية, والإرشاد النفسي, وبعضها تقدم مشاريع إنتاجية مثل التطريز, والتصنيع الغذائي, والمراكز النسوية برامجها تصب في نفس المجال, كذلك بينت الدراسة أن مجالات التدريب متنوعة, وتشتمل على دورات الخياطة والتطريز والكمبيوتر, وبعضها يقدم دورات في مجال النوع الاجتماعي, من أجل تقوية النساء, وصقل شخصياتهن, للمطالبة بالحقوق الاجتماعية, والتوعية بالمساواة بين الرجل و المرأة داخل المجتمع الفلسطيني, ويعتبر السبب المباشر في تدني معرفة عدد كبير من النساء بماهية هذه المنظمات, والتي تمارس مثل هذه البرامج, هو نتيجة لضعف الجانب الإعلامي لهذه المنظمات, وعدم اكتراثها بالوصول للمرأة في جميع شرائح المجتمع الفلسطيني .

وتبين جاد إن السبب الذي دفع جميع المنظمات النسوية لوضع برامج التثقيف والتوعية بالمراتب الأولى, هو أن مثل هذه المشاريع تسهم إلى حد كبير في توعية المجموعات المضطهدة, مما يحفزها باتجاه مقاومة أسباب اضطهادها, وقد يواجه هذا النوع من البرامج معارضة من الأنظمة الاجتماعية والسياسية القائمة في المجتمع, تحسباً من تهديد دعائمها الفكرية والمؤسساتية. (جاد,2000) .

إن حصول برامج التوعية والتثقيف والبرامج التدريبية على أعلى النسب المئوية في هذه الدراسة التي أجريت على المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, يتفق مع نتائج دراسة سمية ألسوسي حول واقع المنظمات النسوية في قطاع غزة, والتي أكدت على أن البرامج التي تقدمها المنظمات لفئاتها المستهدفة هي البرامج التثقيفية والتدريبية والمشاريع الخدماتية بالدرجة الأولى .

وقد أثبتت النتائج التي وردت في هذه الدراسة, أن الوضع الاقتصادي لكثير من النساء في شمال الضفة الغربية, صعب وتعتريه كثير من العراقيل, بسبب قلة المشاريع الإنتاجية المنفذة, والتي تهدف إلى مساعدة النساء, من خلال توفير مصادر دخل لبعض أسرهن, عن طريق تعلم بعض الحرف التقليدية البدائية كالحياكة والتطريز, أو منحها بعض القروض التي تقدمها بعض المنظمات,

من خلال برامج معينة لمساعدتهن في إنشاء مشاريع خاصة بهن, كمشروع الأغنام, والدواجن والنحل, في بعض القرى, الذي قدم من خلال المراكز النسوية .

و هذه المشاريع تفسح المجال أمام أعدادٍ كبيرةٍ من النساء, بتوفير دخل ثابت لإعالة أسرهن, خاصة في هذه المرحلة الحرجة, كالازدياد الملحوظ في عدد الشهداء مما افقدها الأب والأخ والزوج كمعيل أول للأسرة, مع ازدياد ملحوظ لنسبة البطالة بين العمال الفلسطينيين, بعد إقامة جدار الفصل العنصري, مع ارتفاع غير مسبوق لأساسيات الحياة اليومية, والذي زادت نسبته في الآونة الأخيرة, كل هذه الأسباب مجتمعة أجبرت المرأة على البحث عن البديل, كمشاركتها الرجل بأعمال الزراعة الشاقة, ورياض الأطفال وعيادات الأطباء والمحامين, وبعضهن اتجه إلى محلات الملابس التجارية ذات الوقت المفتوح والأجر المحدود, وهذا ما أكدته دراسة باسم مكحول حول تركيز المنظمات على مشاريع خدماتية وتدني نسبة المشاريع الإنتاجية . (كتاب, 2004)

لذلك كان لابد لهذه المنظمات النسوية– والتي وضعت أهدافها أصلاً لخدمة النساء وتحقيق غايتهن– من التركيز على تقديم برامج ومشاريع إنتاجية تتوافق مع اولويات وحاجات, ضمن الإمكانيات المتاحة, حتى وان كانت على حساب نشاطات أخرى, ليس لها مردود فعلي على ارض الواقع .

إن النتائج الواردة في هذه الدراسة, تؤكد على أن المنظمات النسوية في شمال الضفة, تختلف باختلاف المهام المنوطة بها, فالمراكز النسوية لها تصور أوضح من غيرها, حول مفهوم المهام, والتي توضح الحاجات التي سيتم تلبيتها, وهي عملية تمكين وتقوية للنساء, وتفنيد أهدافها وفلسفتها, والتي ترتكز على بناء مجتمع مدني, لكن الجمعيات الخيرية, التي تقدم خدمات متنوعة لجميع أفراد المجتمع ليست مقتصرة على فئة معينة, مما يؤدي إلى استدامة العمل وفعاليته, من خلال الإطلاع على رسالة الأطر النسوية فإنها تعطي الأولوية للأعمال الحزبية, من خلال ممارستها لمجموعة من النشاطات كإحياء للمناسبات الوطنية وتنظيم المظاهرات والاعتصامات, بالإضافة إلى قيامها بمشاريع مدرة للدخل بفتح رياض الأطفال والحياكة والتطريز , كذلك تهدف إلى تمكين وتقوية النساء, والعمل على تطوير المرأة الفلسطينية, ثقافياً وعلمياً, وتعريفها بجميع حقوقها وواجباتها في المجتمع .

ومن وجهة نظري أن مثل هذا الاختلاف الذي وضّحته الدراسة الميدانية, جاء لمصلحة المجتمع الفلسطيني بجميع شرائحه ومناطقه الجغرافية, لأن هناك فئات بحاجة ملحة إلى تقديم مساعدات عينية متعاقبة, ومساعدات مادية لسد متطلبات الحياة اليومية, وكذلك وجود قطاع كبير بحاجة إلى تغذية الجانب الثقافي, عن طريق دورات وندوات تثقيفية؛ حول تنظيم الإنجاب وتربية الأطفال,

والتعامل المتبادل ما بين الأسرة والمجتمع الخارجي, ويعتمد نجاح المنظمات النسوية, على مدى تحقيق برامجها لأهدافها, وبالتالي يؤدي إلى تحقيق خطتها الموضوعة, ولكن التخوف من الخلل القائم بالنظام الداخلي لكل منظمة, مع غياب إجراءات المساءلة والمحاسبة لأعضائها, بسبب مركزية القرار المحتكر على قيادات المنظمات والتي أصبحت عنواناً لكل الممولين الأجانب .

تعطي جميع المنظمات النسوية وباختلاف أشكالها القانونية, في تقديم نشاطاتها وبرامجها للنساء بالدرجة الأولى وبنسبة عالية (46%), فمن خلال الربط بين نتائج النشاطات والبرامج المنفذة, و انتقاء الفئات المستهدفة المناسبة, فإنه يعتمد كل على الآخر في تحقيق النتائج الايجابية الواقعية, فلو صممت البرامج ونفذت بشكل صحيح, فإنها تلبي احتياجاتهم وتتماشى مع مصالحهم الحياتية والأسرية, فالبرامج التدريبية والتثقيفية تستفيد منها بالدرجة الأولى ربات البيوت؛ بزيادة خبراتهن وإكسابهن مهارات جديدة, كذلك تقديم نشاطات للطفولة من برامج ترفيهية وعلمية ورياض أطفال, يعطي المرأة حرية الحركة والتنقل, وخاصة العاملة منهن, والمشاريع الخدماتية تساعد في زيادة دخل بعض الأسر الميسورة, لتحسين أوضاعها الاقتصادية .

لكن ليس كل ما يقدم من نشاطات وبرامج يلبي رغبة المستهدفين , فمعظمها تبدأ وتنتهي ولا تحقق الاستفادة المرجوة منها, ليس الضعف دائماً من المستهدفين أو القائمين عليها, فقد يكون البرنامج نفسه غير ملائم لهذه الفئة وأولوياتها. وإذا ما أردنا أن يكون الجهد مثمراً وبناءً, لابد من تظافر الجهود والتعاون المشترك بين الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية , والفئات المستهدفة والجهات المعنية .

بينت الدراسة في النتائج الواردة أن المنظمات النسوية, تعتمد في تمويل برامجها ومشاريعها التي تنفذها, على مصادر متعددة؛ ذاتية وخارجية وحكومية, مع تركيزها على التمويل الخارجي بالدرجة الأولى بنسبة (39%), مستبعدة أن يكون له تأثير على استقلاليتها, وهذه النتائج تتفق مع دراسة قامت بها هندية بعنوان هيكلية وبرامج الحركة النسوية, حيث استنتج بأن المراكز النسوية تعتمد بالدرجة الأولى في تمويل مشاريعها على التمويل الأجنبي وبنسبة عالية تصل في بعض الأحيان إلى (91%) . (هندية ,2000)
ومن خلال قراءتنا لهذه النتائج, يتبين بأن نسبة اعتماد المنظمات النسوية على مصادر خارجية بلغت (39%), سواء تمويل أجنبي؛ جمعية أو دولة, وهو أعلى من التمويل الذاتي والذي بلغت نسبته (35%), ويتم توفير مثل هذا الدعم, وإن كان محدوداً, من مردود بعض المشاريع البسيطة المدرة للدخل, مثل رياض الأطفال ودور الحضانة المنتشرة في المدن, والتي تسهل الأمر بالنسبة

للمرأة العاملة, في تأمين طفلها لدى جهات مؤهلة, وقادرة على التعامل مع الأطفال الصغار, وكذلك ما تحصل عليه بعض المنظمات من خلال إقامة بعض المعارض لمنتجاتها البسيطة, والصناعات الحرفية الخفيفة. وهذه النتائج توضح أن معظم المنظمات مع اختلافها, لا تعطي اهتماماً كبيراً للمشاريع الإنتاجية, والتي توفر دخلاً ثابتاً للمنظمة, فمن خلال وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة, نستشف اهتماماً ملحوظاً وجدلاً دائراً على الساحة الفلسطينية, حول المنظمات النسوية تحديداً, بالنسبة للأدوار التي تؤديها, ومصادر تمويلها, والأخطر من ذلك التزايد الملحوظ في أعدادها, ضمن مجال عمل واحد؛ هو المرأة والطفل .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي جاءت بها دراسة أبو فاشة من وجود تحديات وصعوبات جوهرية, كمحدودية الموارد المالية والمعيقات الداخلية والخارجية أمام تحقيق المنظمات النسوية لأهدافها, من خلال النشاطات والبرامج التي تنفذها, كذلك فقد بينت الدراسة تمسك بعض المنظمات النسوية وخاصة الجمعيات النسوية بدورها التقليدي الأمر الذي أضعف فاعليتها في تحقيق التغيرات التنموية المطلوبة, وخاصة المتعلقة بتمكين النساء من ممارسة أدوارهن الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

و يعتبر غياب الرقابة الفعلية على عمل المنظمات وبرامجها من جانب السلطة الفلسطينية واقتصار الرقابة على الجهة المانحة فقط, فقد لوحظ أثناء جمع المعلومات, أن وزارات الحكومة الفلسطينية, ليست لديها سجلات متابعة أو تدقيق لعمل هذه المنظمات, بل منحت الترخيص إما من وزارة الداخلية, أو وزارة الثقافة أوزارة الشؤون الاجتماعية, وهذا الأمر سيقود المجتمع الفلسطيني بكافة شرائحه, إلى إحياء عصر العبودية المقننة, من خلال تحقيق سياسة الجهات الممولة, وخدمة مصالحها المادية والمعنوية, و التقيد الشديد بشروطها المفروضة مسبقاً, عند تنفيذ البرامج والنشاطات التي تدعمها. ولابد لهذا التمويل السخي ثمناً باهضاً, سيدفع بأثر رجعي من تاريخنا وحضارتنا وعقائدنا ولو بعد حين .

بينت النتائج أن (94%) من المنظمات النسوية بمختلف أشكلها القانونية لها خطة موضوعة مسبقاً, تباشر المنظمات عملها على أساسها, تضم الأهداف والإجراءات, مع توزيع جدول زمني مناسب لتحقيقها. وفيما يتعلق بالمعوقات الرئيسية لعمل المنظمات النسوية أفادت معظم المنظمات النسوية بأن المعوقات التي تقف أمام تحقيق خططها شملت محدودية التمويل والذي بلغت نسبته (55%),

ونقص المصادر البشرية ونسبته (16%), وزيادة الأعباء المادية المطلوبة منها وذلك بسبب؛ دفعها للرواتب العالية والمواصلات, وتكاليف الدورات التدريبية المرهقة. كذلك تعتبر الصعوبات الاجتماعية من عادات وتقاليد, وانتشار الأمية بين النساء, مع ارتفاع أعداد الأسرة, معيقاً للمنظمات في تنفيذ برامجها ونشاطاتها .

لقد أجمعت جميع المنظمات النسوية على أن للصعوبات السياسية السائدة في المجتمع الفلسطيني عامة, وفي شمال الضفة الغربية خاصة من إقامة الحواجز و الإجتياحات الهمجية, وتقطيع المدن عن بعضها لها دور واضح في تعطيل بعض أعمال المنظمات أو تأخيرها, وهذا رأي يتفق مع ما يراه السياسيون والعاملين في مؤسسات المجتمع المحلي سواء بسواء .

إن التنوع في مستويات العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها البعض, لها أشكال متدرجة بحيث يبدأ أولها بالتشاور والتي تقتصر على تبادل للمعلومات والآراء حول القضايا المتعلقة بالعمل, بعد ذلك العلاقة التنسيقية والتي تصل إلى مستوى أرقى من التشاور لبناء إطار عمل مشترك مرتبط ببرنامج أو نشاط معين, أما التعاون فهو يقوم على بناء علاقات تنسيقية دائمة متضمناً التخطيط والتنفيذ والتمويل وبالتالي إطار عمل دائم. ومن خلال استعراض نتائج هذه الدراسة, وجد بأن العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها البعض علاقة تعاونية ونسبتها (58%) .

وتعتبر قضية التنسيق بين المنظمات النسوية, من أهم التحولات التي أنجزتها الحركة النسوية أبان الانتفاضة وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية، فقد أسست التنظيمات النسوية لهذا الغرض؛ لجنة وحدوية لتوحيد جهودها وتفعيل الدور النسائي خلال الانتفاضة، حتى أن الأطر النسوية الجماهيرية, استطاعت أن تزيد من نطاق تنسيقها, من خلال تجاوزها للتنظيمات السياسية المنشأة لها, مما بلور فكرة توكيد الذات النسوية, مع تعزيز النظرة الايجابية لقدرات النساء ودورهن الايجابي في المجتمع.

وقد لعبت الحركة النسوية الفلسطينية بمختلف منظماتها النسوية, من خلال المساهمة في كافة الأشكال النضالية للمرأة، حيث لعبت هذه المنظمات دوراً مركزياً, في سد العجز الخدماتي الذي فرضته ظروف الانتفاضة, كأعمال إغاثة ورعاية الأطفال، وتعليم النساء المهارات التقليدية، مع تكاتف ملحوظ من جانب المنظمات في دعم الاقتصاد الوطني, حيث أعيد الاعتبار للاقتصاد المنزلي

للاعتماد على الذات، من خلال تشكيل تعاونيات زراعية، وترويج الصناعات الخفيفة, وإقامة معارض للترويج لمنتجات يدوية للنساء وتسويقها, لتوفير مصدر مادي لبعض الأسر المحتاجة . (خريشة, 2000)

أن معظم المنظمات النسوية لها خطة مستقبلية لعملها و بنسبة (92%), متضمنة نشاطات وبرامج ليست بطور التنفيذ, يطمح لتنفيذها بوقت لاحق, حسب ما جاءت به معطيات الدراسة الميدانية, حيث يتوقع للمنظمات النسوية دور هام وحيوي في المرحلة المقبلة, فقد كان لها تواجد ملموس في إرساء أسس المجتمع الفلسطيني للجوانب الاجتماعية و النضالية, ومن خلال البيانات التي تم الحصول عليها من أعضاء الهيئة الإدارية للمنظمات, يتوقعن لهذه المنظمات من زيادة تقديم الخدمات المتنوعة لشرائح مجتمعية واسعة وحيوية كالتعليم والصحة والتوجيه والإرشاد, مع سعي جاد لمعظم المنظمات النسوية من تقليل اعتمادها على التمويل الخارجي, وزيادة تمويلها الذاتي من خلال اعتمادها على مشاريع إنتاجية مدرة للدخل, وتطمح المنظمات النسوية من زيادة فرص التشبيك والتعاون مع أجهزة السلطة ووزاراتها؛ لتكون العلاقة التي تربطهما تكاملية في تقديم النشاطات والبرامج, لأكبر عدد من الفئات المهمشة والنائية, لضمان تحقيق تنمية مجتمعية واقعية وشاملة تتناسب مع طبيعة المرحلة القادمة, وترى غالبية المنظمات بأنه سيكون لها دور عظيم بالمستقبل, من خلال تطوير فعلي لمنهجيتها, وزيادة قدرتها على اختيار فئاتها المستهدفة للتكيف مع الواقع المفروض .

لقد وجد من خلال تحليل النتائج, أن معظم المنظمات النسوية وبنسبة عالية تزيد على (50%) تؤكد عدم توفر الإمكانيات المستقبلية, التي تمنع المنظمات من الاستغناء الكلي عن التمويل الأجنبي, وقد يعود السبب إلى تردي الأوضاع الاقتصادية على الساحة الفلسطينية, وخاصة بعد إقامة جدار الفصل العنصري, الذي ابتلع الكثير من الأراضي الزراعية, الذي عمل على زيادة نسبة البطالة في صفوف العمال ,وتراجع ملحوظ في السوق الفلسطيني, مما تسبب بزيادة الخناق على الدعم المحلي, وتقليص مصادر التمويل الذاتي, وهذا الكلام سوف يعود بالمنظمات النسوية إلى المربع الأول, واقتصارها على تقديم برامج مشروطة ومؤقتة ليس لها مردود ملموس على المستهدفين, نتيجة القيود والمحددات المفروضة عليها من الجهات المانحة, مع بقائها تحت هيمنة سياسات خارجية بعيدة عن واقع المجتمع الفلسطيني. و من خلال قراءتنا للنتائج السابقة, نجد أن لكل منظمة منفردة مجموعة طموحات مستقبلية, وان هناك تشابه كبير فيما بينها بهذه الطموحات, بسبب الظروف المشتركة التي تجمع عمل هذه المنظمات .

بعد استعراض نتائج الدراسة جميعها, والواقع الذي تتعايش فيه هذه المنظمات, وما تقدمه من نشاطات وبرامج, وما يواجهها من صعوبات مضنية على أرض الواقع, ولكي تسنح لها الفرصة لتحقيق طموحها وأهدافها, فجلي بنا أن نتكاتف مجتمعين ذكوراً وإناثا, مثقفين وعاميين, مهنيين وأكاديميين, أمام الهجمة الشرسة التي يتعرض لها المجتمع الفلسطيني ككل, ومنظمات المجتمع المدني بوجه خاص, التي من ضمنها المنظمات النسوية, والتي تتجه لها معظم أنظار الدول الغربية, من خلال العولمة والياتها المتنوعة, للسيطرة على قياداتها, وجعلها أداة فعالة في تحقيق أطماعها وأهدافها المبطنة, والتي تقف وراء مساعداتهم المادية ومشاريعهم السخية, الملبية لرغبة مانحيها, وليس حسب حاجة فئاتها المستهدفة .

فلذلك لا بد من حشد جميع الطاقات والإمكانيات الفلسطينية المتاحة, المادية والبشرية لمثل هذه المنظمات والتي يقع على عاتقها جهداً مضاعفاً منظماً وهادفاً, يراعي معايير الديمقراطية الحقيقية والمحاسبة والمساءلة والشفافية في تعاملاتها, واتخاذها القرارات السريعة والهادفة, مع خلق قيادات واعية ومهنية منتمية بكل جوارحها للقضية الفلسطينية أولاً, ولتحقيق مشاريع وبرامج تنموية ثانياً, ملبية لأولويات وحاجات أكبر عدد ممكن من فئاتها المستهدفة .

3.5 التوصيات

بناءً على تحليل نتائج واقع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية وطموحها, وجوانبها

المتعددة , توصي الدراسة بما يلي :

1.3.5. على المستوى النظري :

- على المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, أن تعمل على زيادة متابعة نشاطاتها بشكل دوري, للتحقق من مدى ملائمة هذه النشاطات التي تمارسها المنظمة لشرائح المجتمع المختلفة, والعمل على تغيير بعضها, أو إجراء تعديل جزئي أو كلي, لتصبح أكثر تناسباً مع حاجات الفئات المستهدفة, والتي تم بناء النشاطات على أساسها .

- لا بد من الربط بين أهداف المنظمات النسوية, وأولويات المجتمع, وحاجة الفئة المستهدفة إلى الأنشطة والبرامج, بشكل أكثر عملية وواقعية, مع مراعاة الإمكانيات المحدودة للمنظمات .

- يجب زيادة فاعلية برامج المنظمات النسوية, بحيث يسهل تطبيقها وإمكانية قياس نتائجها, وذلك من خلال تحديد الفترة الزمنية التي يحتاجها البرنامج لتحقيق الأهداف .

- يجب ربط برامج عمل المنظمات النسوية مع احتياجات المجتمع في شمال الضفة الغربية وأهمية تخصيص في العمل بالنسبة للمنظمات النسوية في المنطقة الواحدة .

- لا بد للمنظمات قبل تنفيذ البرنامج على الفئة المستهدفة؛ والنجاح في تنفيذه, من ضرورة بنائه على أساس حاجاتهم الأولية, ومراعاة الفروق الفردية بين شرائح المستهدفين, وأن تكون نتائج البرامج لها أهداف واقعية, يمكن الاستفادة منه بشكل واقعي, مع استخدام طرق واضحة وميسرة, في تقييم مثل هذه البرامج ؛ للتحقق من مدى نجاعتها .

- لا بد من إيجاد معيار محدد, لاختيار الفئات المستهدفة من برامج المنظمات النسوية وأنشطتها, من خلال التنويع في البرامج المقدمة, حسب مستوى الفئة المستهدفة واحتياجاتها, وحل بعض مشاكلها, وتحقيق استراتيجيات تنموية للمرأة على المدى الطويل .

- على المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, من تحديد أغراضها ومتطلباتها, من أجل حصر الجهود والإمكانيات, في مجموعة محددة من الأغراض .

- يجب على هذه المنظمات إعادة بنائها التنظيمي, وهياكلها الإدارية, بشكل يحد من هرمية العلاقة بداخلها, والإسراع إلى إتباع النهج الديمقراطي السليم في عملها, وإتباع الشفافية في معظم تعاملاتها المالية, والفنية والإدارية .

- لا بد للمنظمات النسوية من تبنّي استراتيجيات تنموية واضحة ومحددة وعملية, تراعي إمكانيات المنظمات وأولويات المستفيدين وحاجاتهم, مع ضرورة إعادة النظر بصياغة أهدافها وبرامجها والياتها التنظيمية والإدارية, لضمان الشفافية والتخصصية بعملها .

- من الضروري للمنظمات النسوية, أن تحدد بالدقة الأسباب التي تعيق نجاح البرامج والأنشطة التي تقدمها, وتحاول تجاوزها والتغلب عليها, والتعرف على مثل هذه الأسباب, لكي يسهل التعامل معها, والقضاء عليها .

- يجب أن يكون هناك خطة مستقبلية, طويلة المدى لعمل كل منظمة, تحدد فيها الأهداف بمستوياته الثلاث الطويلة والمتوسطة والقصيرة, حتى يكون هناك تصور مسبق للهيئة الإدارية ملبية لاحتياجات الفئة المستهدفة لعمل المنظمة, وبناءً على ذلك تحدد البرامج المناسبة ملبية لاحتياجات الفئة المستهدفة .

- يجب على الهيئات الإدارية للمنظمات النسوية, زيادة مصادرها المادية, وكذلك تبنيها للمشاريع والبرامج المدرّة للدخل, من أجل زيادة الحصول على التمويل الذاتي, والاستغناء الدائم عن التمويل الأجنبي, لما له من شروط والتزامات, قد ترهق المنظمة, وبالتالي يقيد حركتها ويحد من فعاليتها .

1.3.5. على مستوى السياسات وصنع القرار :

- لابد للهيئات الإدارية للمنظمات النسوية من العمل الجاد على إصدار دليل شامل لجميع المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية بجميع أشكالها؛ من أطر نسوية وجمعيات نسوية ومراكز نسوية مع العمل على تحديثه من فترة إلى أخرى .
- لابد للمنظمات النسوية من تشكيل لجان فرعية؛ لكل منظمة نسوية في القرى والمخيمات وبعض أحياء المدن النائية, من اجل متابعة عملها, والاتصال والتواصل مع الفئات المستهدفة,في الحالات الطارئة؛ من اجتياحات متكررة من قبل الاحتلال للمدن الفلسطينية وإقامة

الحواجز العشوائية والمنظمة .

- يجب العمل على توعية المجتمع بجميع شرائحه, من خلال الدورات واللقاءات والمحاضرات ووسائل الإعلام, حول دور المنظمات النسوية, وماهيتها والأهداف التي تحققها لتسهيل عملها, وكذلك لتجاوز بعض المشاكل الاجتماعية, التي قد تعترض عملها وخاصة في الريف و الشرائح الفقيرة .
- لابد من تدريب وتأهيل الكوادر وفقاً لاحتياجات وأولويات كل منظمة مع ربط التدريب بالسياسات وبرامج العمل .

- لابد من إيجاد آلية وأسلوب للتنسيق والتعاون بين المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, وخلق قنوات للاتصال والتواصل مع بعضها البعض لتكون إمكانية توحيد الجهود والبرامج والنشاطات, ورفع كفاءة وفاعلية الخدمات التي تقدمها المنظمات .

- على المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, من إجراء إحصائيات للمستفيدين من نشاطاتها وبرامجها, بشكل دقيق وموثق بسجلات رسمية, ليسهل على المنظمة من الرجوع إليها عند اللزوم, كذلك ليتناسب البرنامج مع عدد المستفيدين .

1.3.5. على مستوى الأبحاث المستقبلية :

- ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات المعمقة والتي تتناول جوانب محددة تتعلق بعمل المنظمات النسوية في المرحلة المقبلة, في ظل التغيرات السياسية على الساحة الفلسطينية, والتي ستحمل معطيات جديدة تحدد العلاقة بين المنظمات النسوية والسلطة الفلسطينية .

- هناك حاجة ماسة لإجراء دراسات إضافية حول مدى الاستفادة الحقيقية للفئات المستهدفة من نشاطات وبرامج المنظمات النسوية العاملة في فلسطين .
- يجب إجراء دراسات شاملة إضافية حول العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها البعض, ولتجسير علاقات التواصل والاتصال فيما بينهما .

6. المصادر والمراجع

1.6 المراجع العربية
2.6 المراجع الأجنبية
3.6 مواقع الانترنت

1 المراجع العربية

1.1 الكتب

1- أبو بكر, خ, شلهوب, ن, عويضة, أ, ضبيط, أ. (2004) : النساء والنزاع المسلح والفقدان , ط1. مركز الدراسات النسوية تشرين الثاني .

2- الحوراني, ع. (1988) : الجمعيات الخيرية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة, ط 1 . عمان, دار الكرمل للنشر والتوزيع, ص187 .

3- الحوراني, ع. (1998) : دور المرأة في التنمية, المرأة الفلسطينية والتنمية. حرره نادر, عزت, ونصيف, نوران. عدد 3 , سلسلة التخطيط من أجل التنمية, برنامج دراسات التنمية, جامعة بيرزيت, رام الله .

4- الصفدي, س, غضيب, ع, حمدان, ن. (1995) : منظمات حكومية أم غير حكومية, المؤسسات النسوية إلى أين, مركز شؤون المرأة .

5- النقشبندي, ب. (2001) : المشاركة السياسية للمرأة في الأردن وبعض الدول العربية, ط1. عمان المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

6- الهندي, ن. (1995) : أضواء على نضال المرأة الفلسطينية 1903-1992, ط 1. دار لكرامة, عمان, ص85 .

7- ألوحيدي, م . (1987) : المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي, دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية, ص11 .

8- جاد, إ. (1991) : تطور الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في الانتفاضة, حررته سحر خليفة, وآخرون, جمعية شؤون المرأة, نابلس, ص81 .

9- حماد, و. (1999) : المنظمات النسوية الأردنية والتنمية المستدامة, عمان, مركز الأردن الجديد للدراسات .

10- خريشة, أ . (1988) : المرأة الفلسطينية والعمل, سلسلة شؤون تنموية, عدد3. كانون أول, القدس, ص35 .

11- خضر, أ . (1998) : قانون ومستقبل المرأة الفلسطينية, مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي, برنامج الأمم المتحدة الإنمائي, ط1. كانون الثاني, القدس, فلسطين .

12- دراغمة, ع . (1991) : الحركة النسوية في فلسطين (1903-1990), مكتب ضياء للدراسات, ط1 . القدس, ص77 .

13- سعيد, أ, نصيف, ن. (1998) : المرأة الفلسطينية والتنمية, برنامج دراسات التنمية, سلسلة التخطيط من اجل التنمية, عدد3, جامعة بيرزيت, ص40 .
14- شوملي, ر. (ب.ت) : نساء رائدات من بلدي, طاقم شؤون المرأة جمعية المساعدات الشعبية النرويجية, ص14 .
15- عبد الهادي، م. (1999) : واقع المرأة في فلسطين, مركز البحث والدراسات الفلسطيني، نابلس .
16- عيسى, ر. (1997) : الحركات النسوية في فلسطين 1900 – 1950, الجامعة الأردنية عمان, الأردن, بحث غير منشور .
17- قزاز , ه. (1998) : مشاركة المرأة في التنمية, المرأة الفلسطينية والتنمية. حرره نادر, عزت, ونصيف, نوران. عدد3, سلسلة التخطيط من أجل التنمية, برنامج دراسات التنمية, جامعة بيرزيت, رام الله .
18- كتاب, أ. (1996) : الحركة النسوية في فلسطين, توجهات وتحديات مستقبلية, المرأة العربية في مواجهة العصر, بحوث و نقاشات وندوات فكرية التي نظمتها نور, دار المرأة العربية للنشر.
19- كمال, ز. (2002) : المرأة واتخاذ القرار في فلسطين, وضعية المرأة الفلسطينية, دراسات وتقارير, المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح) رام الله,ص 77 .
20- كناعنة, ش, والبرغوثي, ع. (1992) : مناضلة من فلسطين دراسة في حياة ونضال سميحة خليل, جمعية إنعاش الأسرة, البيرة, لجنة الأبحاث الاجتماعية والتراث الشعبي الفلسطيني, ص666 .
21- لجنة الدراسات النسوية. (1993) : دليل المؤسسات النسوية في فلسطين, ط 1. مركز بيسان للبحوث والإنماء, رام الله, ص7 .
22- لدادوة, ح, وآخرين. (2001) : علاقة المنظمات غير الحكومية الفلسطينية فيما بينها ومع السلطة الوطنية الفلسطينية والممولين, إشراف مجدي المالكي, رام الله, معهد أبحاث المؤسسات الاقتصادي الفلسطيني, ماس .
23- محمد, ش. (1986) : التشريعات الاجتماعية, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث .
24- مركز القدس للنساء، توثيق الانتخابات الفلسطينية لعام, (1996): من منظور نسوي، القدس، تموز 1996، ص11.

25- مركز بيسان للبحوث والإنماء. (1997) : إحتياجات النساء اللواتي يترددن على المؤسسات النسوية في منطقة رام الله, بالتعاون مع مؤسسة (NOVIB) الهولندية, رام الله, فلسطين .

26- مكحول, ب . (1998) : قطاع المشروعات الصغيرة للمؤسسات النسوية, تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشبيك فيما بينهما في إطار السلطة الوطنية, ج1. برنامج دراسات التنمية, جامعة بيرزيت رام الله, ص73 .

27- هلال, ج. (2002) : تكوين التنمية الفلسطينية, منذ نشوء الحركة الوطنية, ط 1. مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديموقراطية, مركز الأردن الجديد للدراسات, رام الله .

28- هندية, س. (2003) : هيكلية وبرامج الحركة النسوية, وضعية الحركة النسوية, دراسات وتقارير, المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح). رام الله, ص218 .

1.2- الدوريات والمجلات

1- إسماعيل, د. (2001) : المرأة الفلسطينية والمشاركة السياسية, مجلة رؤية, عدد 5, صادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات, ص11 .

2- إتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي. (1985) : إنجازات , ص12 .

3- إتحاد لجان المرأة الفلسطينية, اللائحة الداخليةالمادة الثانية, الأهداف, ص2 .

4- ألاتحاد العام للجمعيات الخيرية, وثيقة رقم 31/ص /13 بتاريخ 28/4/1990 .

5- الجمعيات الخيرية لمؤسسة إتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة نابلس ولواء جنين(1957–1984) ص25 .

6- الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية. (ب.ت) : تقويم الحركة النسوية, ص41 .

7- ألسوسي، س . (2005) : واقع المؤسسات النسوية في قطاع غزة"، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، السنة الخامسة، العدد 20 ، ص45–65 .

8- المالكي, م. (1999) : الديمقراطية والمجتمع المدني, المنظمات الاهلية والسلطة الفلسطينية, مجلة السياسة الفلسطينية, عدد 2, السنة السادسة, مركز البحوث والدراسات الفلسطينية, نابلس, فلسطين, ص34 .

9- المصري, م. (1997) الحركة النسائية الفلسطينية واقع وآفاق, دورية سياسية علمية محكمة تهتم بشؤون السياسة الفلسطينية, السنة الرابعة, عدد14. مركز البحوث والدراسات الفلسطينية, نابلس, فلسطين, ص105 .

10- جبران, ش. (2004) : الفقر والنوع الاجتماعي في فلسطين, إصدار جمعية المرأة العاملة للتنمية, رام الله , المكتب الرئيسي, أيلول, ص15 .

11- جمعية المرأة العاملة للتنمية , (2000) مجلة ينابيع ،مناصرة, و. (محرر) العدد الثامن ، ص12 .

12- حبش, ي. (2000) : دور المنظمات الأهلية في خدمة القطاع الشبابي, مركز تنمية المجتمع, سلسلة أبحاث ودراسات, رام الله, البيرة .

13- حمد, غ. (1999) : المنظمات الأهلية والسلطة الوطنية الفلسطينية, مجلة السياسة الفلسطينية, عدد24. دورية سياسية علمية محكمة تهتم بشؤون السياسة الفلسطينية, مركز بحوث الدراسات الفلسطينية, نابلس, فلسطين, ص107 .

14- سعيدن ومصطفى, أ. (1996) : دليل قواعد المعلومات في الضفة الغربية وقطاع غزة, مركز البحوث والدراسات الفلسطينية, نابلس, ص14 .

15- شاهين, ن. (2000) : المجتمع المدني بين النظرية والممارسة , قراءة في أديبات المنظمات الأهلية الفلسطينية, كنعان, عدد102. مجلة فكرية ثقافية .

16- شراع المرأة (1989): نشرة لمرة واحدة صادرة عن اتحاد لجان المرأة الفلسطينية, آذار , ص5.

17- صامد الاقتصادي. (1989) : مشاركة المرأة في عملية التنمية, عدد 75. دار الكرمل للنشر والتوزيع, السنة الحادية عشرة , عمان , الأردن, ص94 .

18- صمود المرأة. (1989) : إنجازات ونشاطات, نشرة لمرة واحدة, يصدرها اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في دولة فلسطين, كانون أول, ص27 .

19- صوت المرأة. (1983) : نشرة لمرة واحدة, يصدرها اتحاد لجان النسائي ص10 .

20- كتاب, أ . (2003): الانتفاضة الفلسطينية في ظل العولمة, دورية دراسات المرأة, معهد دراسات المرأة, جامعة بيرزيت , ص25 .

21- كتاب, أ. (2004) : الحركة النسوية الفلسطينية, إشكاليات وقضايا جدلية, دورية دراسات المرأة, مجلد2 , جامعة بيرزيت, ص24-21 .

22- مسيرة المرأة (1986) : نشرة لمرة واحدة يصدرها اتحاد لجان المرأة النسائي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة, آذار ,ص34 .

23- مؤسسة فريدريش ايبرت. (2006) وضع المرأة في التشريعات التونسية, مكتب مصر, شارع صدقي سليمان, المهندسين, القاهرة, ص46-53 .
24- نشرة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية. (ب.ت) الأمانة العامة, البيرة, فلسطين, ص1 .
25- نشرة صادرة عن طاقم شوؤن المرأة. (2005) : الاتحاد قوة, ص4 .
26- نشرة عن مركز الدراسات النسوية. (ب.ت) : ص 2 .

1.3- رسائل الماجستير والدكتوراه

1- أبو دحو, ر. (2005) : النساء في قيادة حركة المقاومة الفلسطينية 1967-1993, جامعة بيرزيت, رام الله , فلسطين, بحث غير منشور .
2- أبو رومي, ر. (1995): الحركة النسوية ودورها في المجتمع الأردني, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن, بحث غير منشور .
3- أبو فاشة, و. (2005) : دراسة تقييم برامج المنظمات النسوية الفلسطينية في الضفة الغربية , بين عامي 1995-2000, جامعة النجاح الوطنية, نابلس, فلسطين, بحث غير منشور .
4- جلغوم, م. (2005) : الحركات النسوية في الضفة الغربية 1948-1993, جامعة النجاح الوطنية, نابلس, فلسطين, بحث غير منشور .
5- رشاد, ع. (1997) : الحركات النسوية في فلسطين 1900 – 1950, الجامعة الأردنية عمان, الأردن, بحث غير منشور .

1.4- المؤتمرات وأوراق العمل

1- العسلي, ن. (1981) : الحركة الوطنية الفلسطينية ونظرتها للمرأة, مؤتمر الانتفاضة وبعض قضايا المرأة الاجتماعية, ط1. رام الله, ص40 .
2- المرزوقي, أ. (2000) : الاستقطاب السياسي للحركة النسوية في تونس, مؤسسة مواطن (محرر), وقائع المؤتمر السنوي الخامس للحركة النسوية الفلسطينية إشكاليات التحول الديمقراطي واستراتيجيات مستقبلية, 18-17 كانون أول 1999. سلسلة مداخلات وأوراق نقدية, ص13-25 .

3- جاد, إ. (2000) : الأطر النسوية والمنظمات النسوية غير الحكومية. في : مؤسسة مواطن (محرر), وقائع المؤتمر السنوي الخامس للحركة النسوية الفلسطينية إشكاليات التحول الديمقراطي واستراتيجيات مستقبلية, 18-17 كانون أول 1999. سلسلة مداخلات وأوراق نقدية , ص72 .

4- جرادنة، أ. (1994) : الجمعيات التعاونية والمرأة العاملة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل: الجمعيات التعاونية ودورها في التنمية .

5- حمامي, ر , كتاب , أ. (1999) : استراتيجيات جديدة لعمل الحركات النسوية باتجاه التحول الديموقراطي والتحرر, ما بعد ألازمة البنيوية في الحياة السياسية الفلسطينية آفاق العمل, وقائع المؤتمر السنوي الرابع لمؤسسة مواطن, 23-22 تشرين الأول 1998. ص 278 - 265.

6- خريشة, أ. (2000) : تجربة التحول من إطار نسوي إلى مؤسسة أهلية. في : مؤسسة مواطن الحركة (محرر), وقائع المؤتمر السنوي الخامس للحركة النسوية الفلسطينية وإشكاليات التحول الديمقراطي واستراتيجيات مستقبلية, 18-17 كانون 1999, سلسلة مداخلات وأوراق نقدية, رام الله. ص96 .

7- سالم, و. (1999) : تاريخ العمل التطوعي في فلسطين, مركز بيسان للبحوث والإنماء, ورقة عمل غير منشورة, رام الله .

8- كمال, ز . (2000) : تجربة العمل النسائي الفلسطيني بين الجماهيري والحكومي, في : مؤسسة مواطن (محرر), وقائع المؤتمر السنوي الخامس للحركة النسوية الفلسطينية إشكاليات التحول الديمقراطي واستراتيجيات مستقبلية, 18-17 كانون أول 1999. سلسلة مداخلات وأوراق نقدية, ص30 .

9- كمال, ز . (2000) : دور المنظمات غير الحكومية في تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطن قبل وبعد قيام السلطة الفلسطينية . إشراف تجمع مؤسسة التعاون, وقائع جلسات المؤتمر الدولي بين الحكومة والمنظمات الأهلية, شراكة أم تعاون, رام الله, ص10 .

10- هندية, س. (1991) : هيكلية وبرامج الحركة النسوية, ط 1. مؤتمر الانتفاضة وبعض قضايا المرأة الاجتماعية, لجنة الدراسات النسوية,مركز بيسان للبحوث, رام الله, ص211.

11- هندية, س. (2000): هيكلية وبرامج الحركة النسوية, مؤسسة مواطن (محرر), وقائع المؤتمر السنوي الخامس للحركة النسوية الفلسطينية إشكاليات التحول الديمقراطي واستراتيجيات مستقبلية,18-17 كانون أول 1999. سلسلة مداخلات وأوراق نقدية, ص61.

1.5- التقارير

1- التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية لعام. (2000) : ص6 .
2- التقرير السنوي للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية للتنمية لعام.(2005) : ص2 .
3- التقرير السنوي للإتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي لعام. (2000) : ص1 .
4- الجمعيات الخيرية. (1966) : إنجازات, تقرير موجز عن أعمال بعض الجمعيات الخيرية في محافظة القدس, القدس, ص48 .
5- تقرير منظمة العمل الدولية. (2001) : المرأة في الإدارة .
6- شبكة المرأة العربية القطرية. (1999) : إعداد تقرير للمنظمات الأهلية حول المؤتمر العالمي الرابع, المعقد في بكين, 1995 .
7- مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي.(2001): تقرير حول وضعية المرأة الفلسطينية بالاستناد إلى اتفاقية القضاء على كافة أشكال التميز ضد المرأة, القدس, فلسطين 218 .

2. المراجع الأجنبية

-1 Haj, Samira. (1992): Palestinian women and patriarchal relations. Signs: Journal of Women in Culture and Society, 17(4), 761-778
-2 Hammami , Rema . (1997): "Labor and Economy "Palestinian Women : A Status Report, Women's Studies Program . Bir Zeit University . pp . 16-18.
-3 Jayawardena, Kumari (Ed.). (1986): Feminism and nationalism in the Third World. London: Zed Books.
-4 Muslih ,Muhammad . (1993): Palestinian Civil Society, Middle East Journal , l.47,No.2.
-5 Oliver , Barry . (1999) : women's Professional Organizions : Their Potential Role In women's (Career Development , Human Resource Development) ,The George Washington University .
-6 Rusaw , Carol. (1989) : An Assessment Of Training And Development In Career Histories , Of Federal women Managers In Selected Organizions , Varginia , Polytechnic , Institute And State University .
-7 Stienstra , Deborah. (1992) : Gander Relations And International Organizions : The Role Of International women's Movements In The LeaGue Of Nations And The United Nations System (women's Movements) , York , University, Canada .
-8 Taraki, Liza . (1990): " The Development of political Consciousness Amon Palestinians in the Occupied Territories,1967-1987",in Jamal Nassar and Roger

Heacock: Intifada, Palestine at the Crossroads, praeger,.

3. مواقع الانترنت

1- أبو علبة, ع . (2004) : الحركة النسوية العربية وولائها القومي .

(http://www.aljazeera.net/programs/ladies/articles1.htm7.7,2006)

2- إسماعيل, د . (2001) المرأة الفلسطينية والمشاركة السياسية .

(htt://wwww.sis.gov.ps/Arabic/roya/9/bag5.htm , 23.9 ,2006)

3- ألسوسي, س . (2005) : واقع المنظمات النسوية في قطاع غزة , دراسة ميدانية , مركز التخطيط الفلسطيني .

(tt://wwww. ppc .pna.net/mag/mag20/new-age-.htm,17.1.2006)

4- حليمة, ز. (2003) : الحركة النسوية في السودان .

http://www.sudaneseonline.com/cgi-bin/sdb/2bb.cgi?seq(, 18,1,2007)

5- خيري,س.(2007): رسالة مفتوحة إلى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي,الحوار المتمدن .

http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=86698

6- شلبي, ث . (2006) : مفهوم الجندر , كنانة أونلاين , الصندوق المصري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات , ثقافة عامة ومعلومات .

http://www.kenanaonline.com/page/5972

7. الملاحق

---

1. نموذج الاستبيان .
2. أسماء الأساتذة المحكمين للاستبيان .
3. أسماء المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية, والتي أجابت على الاستبيان .
4. التحليل الإحصائي لأسئلة الاستبيان .
5. مناقشة البرامج التي تقدمها الهيئة الإدارية مع أعضائها قبل تنفيذها من خلال ربطها بالشكل القانوني .
6. جدول يوضح تقطيع المدن الفلسطينية عن بعضها يخر تنفيذ عدد من برامج المنظمة من خلال ربطها بالشكل القانوني .

ملحق رقم (1.7) :

نموذج عن الاستبيان

برنامج الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

المدير المحترم / المديرة المحترمة ,

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .....

الجزء الأول :-يقوم الباحث بإعداد رسالة ماجستير بعنوان :

" **المنظمات النسوية العاملة في شمال الضفة الغربية (واقع وطموح)**"

وانه ليسعد الباحث أن يضع هذه الاستبانة بين يديك . آملاً تعاونك للإجابة عن فقرات الاستبانة بعناية ودقة , لأن نتائج الدراسة تعتمد على رأيك السديد , مؤكداً بأن الإجابات سوف تعامل بسرية تامة , علماً بأن هذه الاستبانة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

مع شكري لتعاونكم

الجزء الثاني : ضع إشارة (x) في المربع المناسب :

- المؤهل العلمي : ☐ الثانوية العامة . ☐ دبلوم . ☐ بكالوريوس فأعلى.
- مكان نشاط المنظمة : ☐ قرية . ☐ مدينة . ☐ مخيم .
- الشكل القانوني : ☐ إطار نسوي . ☐ جمعية نسوية. ☐ مركز نسوي .
- سنوات الخبرة : ☐ اقل من 6 سنوات ☐ 6-10 سنوات. ☐ 10 فأكثر .
- الحالة الاجتماعية: ☐ عزباء ☐ متزوجة .
- الجنس : ☐ ذكر . ☐ أنثى .

الباحث : خالد يونس جبارين

برنامج التنمية الريفية المستدامة

بناء مؤسسات

جامعة القدس

بيانات أساسية عن المنظمة :-

1- ما اسم المنظمة .....

2- تاريخ تأسيس المنظمة.....,, جهة ترخيصها .....

3- ما هو مجال عمل المنظمة .....

خيري ( ) , حزبي ( ) , ثقافي ( ) , رياضي ( ) , مهني ( ) .

4- مكان عمل المنظمة .....

5- يتم اختيار أعضاء المنظمة :-

بالانتخاب ( ) , بالتعيين ( )

6- أعضاء المنظمة هم :-

دائمين ( ) , متطوعين ( ) , دائمين ومتطوعين ( )

7- عدد أعضاء المنظمة .....

النشاطات التي تقوم بها المنظمة :-

8- ما هي النشاطات التي تمارسها المنظمة ؟

1- أنشطة للطفولة ( ) .
2- تنظيم الأسرة ( ) .
3- نشاط نسائي ( ) .
4- ثقافية علمية ( ) .
5- خدمات صحية ( ) .
6- رعاية المعاقين( ) .
7- الشباب ( ) .
8- فنية ( ) .
9- نشاطات أخرى _____ .

9- أين تنفذ المنظمة نشاطاتها ؟

مدينة ( ) , مخيم ( ) , ريف ( ) .

10- هل تقوم الهيئة الإدارية بمتابعة نشاط المنظمة بشكل منتظم ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

11- ما هي آلية هذه المتابعة ؟ .....

12- ما هي الفئات التي تستفيد من أنشطة المنظمة ؟ .....

13-هل يتم تحديد الأنشطة بناءً على احتياجات الفئة المستهدفة ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

14- هل تنجح الأنشطة المقدمة في تحقيق أهداف المنظمة ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

15- إذا كانت الإجابة (لا) فما هي الأسباب التي تعيق ذلك ؟

1- عدم واقعية الأهداف ( ) .

2- عدم فاعلية النشاطات ( ) .

3- سوء التخطيط ( ) .

4- أخرى _____ .

16- كم عدد النشاطات التي تمارسها المنظمة خلال العام ؟ .....

17- هل تقوم المنظمة بنشاطات لا تقوم بها الدولة ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

18- إذا كانت الإجابة (نعم) فما هي هذه الأنشطة ؟

.....

أهم البرامج التي تنفذها المنظمة :-

19- ما هي البرامج التي تقدمها المنظمات النسوية للفئة المستهدفة ؟

1- برامج التثقيف والتوعية ( ) . 2- برامج تدريبية ( ) .

3- برامج الإرشاد النفسي ( ) . 4- مشاريع خدماتية ( ) .

5- برامج توعية بالصحة الإنجابية ( ) . 6- أخرى _____ .

20- هل يتم مناقشة البرامج التي تقدمها الهيئة الإدارية للمنظمة مع أعضائها قبل تنفيذها ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

21- عند تقديم البرامج ,هل يتم مراعاة الفروق الفردية بين نساء الريف والمدن؟

نعم ( ) , لا ( ) .

22- إذا كانت الإجابة نعم , فكيف تتم هذه المراعاة ؟

.....

23- هل يتم اختيار البرامج من واقع حياة الشعب الفلسطيني ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

24- ما هي الطريقة التي تستخدمها المنظمة لتقييم برامجها المنفذة ؟

.....

الفئة المستهدفة :-

25- ما هو عدد المستفيدين من نشاط المنظمة ؟ .....

26- من هي الفئة المستهدفة ؟

نساء ( ) , شباب ( ) , أطفال ( ) , معاقين ( ) .

27- هل تقوم الهيئة الإدارية للمنظمة باستطلاع رأي الفئة المستهدفة بشان احتياجاتهم ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

28- هل الفئة المستهدفة قادرة على تحديد احتياجاتها ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

29- هل هناك معايير في اختيار الفئة المستهدفة ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

30- إذا كانت الإجابة (نعم) فما هي معايير اختيار الفئة المستهدفة ؟

.....

.....

31- هل هناك دور للفئة المستهدفة بعد تلقيها النشاط ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

أهم الصعوبات التي تواجه المنظمة :-

صعوبات متعلقة بالتمويل :-

32- ما هي مصادر التمويل التي تحصل عليها المنظمة ؟

ذاتي ( ) , خارجي ( ) , حكومي ( ) .

33- إذا كان من جهة خارجية هل يؤثر على استقلالية المنظمة من الجهة الممولة ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

34- هل تعرف المنظمة كيف تتصل بجهات خارجية لطلب التمويل ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

35- هل يؤثر التمويل الحكومي على استقلالية المنظمة ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

36- إذا كانت الإجابة (نعم) كيف يؤثر التمويل الحكومي على استقلالية المنظمة ؟

.....

صعوبات متعلقة بوضع الخطط ورسم السياسات العامة للمنظمة :-

37- هل تباشر المنظمة عملها وفق خطة معينة ومحددة مسبقاً ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

38- هل تحقق الخطة أهدافها بنجاح ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

39- هل هناك تقارير سنوية عن نشاط المنظمة ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

40- ما هي معوقات تحقيق الخطة بنظركم ؟

1- عدم توفر الوقت لدى أعضاء المنظمة . ( )

2- نقص الإمكانيات البشرية . ( )

3- محدودية التمويل . ( )

4- أخرى _____ .

صعوبات اجتماعية :

41- العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني تحد من مشاركة المرأة في نشاطات المنظمة .

نعم ( ) , لا ( ) .

42- انتشار الأمية بين صفوف النساء , يعيق عمل المنظمات النسوية .

نعم ( ) , لا ( ) .

43- زيادة عدد أفراد الأسرة يحد من مشاركة المرأة في برامج المنظمة.

نعم ( ) , لا ( ) .

صعوبات سياسية :

44- إجراءات الاحتلال التعسفية تعيق عمل المنظمة .

نعم ( ) , لا ( ) .

45- تقطيع المدن الفلسطينية عن بعضها يؤخر تنفيذ عدد من برامج المنظمة .

نعم ( ) , لا ( ) .

46- الصراع بين الأحزاب السياسية ينعكس على عمل المنظمات النسوية .

نعم ( ) , لا ( ) .

صعوبات متعلقة بعلاقة المنظمات النسوية مع بعضها :-

47- ما هي العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها ؟

تعاونية ( ) , تكاملية ( ) , عدائية .

48- هل ترون أهمية لإيجاد نوع من التنسيق بين المنظمات النسوية ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

49- هل المنظمات النسوية في وضع يسمح لها بالمشاركة مع بعضها ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

50- هل يوفر هذا التنسيق بين المنظمات النسوية برامج غير متعارضة ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

طموح المنظمات النسوية :-

51- هل يوجد خطة مستقبلية لعمل المنظمة ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

52- هل يوجد نشاطات مستقبلية لم تنفذها المنظمة في الوقت الحاضر ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

53- هل ترى وجود دور أكبر في المستقبل للمنظمات النسوية ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

54- هل هناك إمكانية أن تستغني المنظمة في المستقبل عن التمويل الخارجي ؟

نعم ( ) , لا ( ) .

55- ما هي طموحات منظمتكم المستقبلية ؟

.....

.....

ملحق رقم (2.7) :

أسماء السادة المحكمين للاستبيان

	اسم المشرف	المسمى الوظيفي	المؤهل العلمي
.1	ربيع عويس	جامعة القدس المفتوحة – مشرف أكاديمي .	دكتوراه في علم الاجتماع .
.2	حماد حسين	الجامعة العربية الأمريكية – محاضر	دكتوراه بالتاريخ والعلوم السياسية .
.3	خالد أبو الهيجاء	جامعة القدس المفتوحة – مشرف متفرغ .	ماجستير بالبحث العلمي .
.4	محمود لطفي	جامعة القدس المفتوحة – محاضر .	أ. في اللغة العربية
.5	علاء رحال	جامعة القدس المفتوحة – محاضر .	محلل إحصائي

ملحق رقم (3.7) :

أسماء المنظمات العاملة في شمال الضفة الغربية والتي أجابت على الاستبيان .

الرقم	قائمة الجمعيات النسوية في محافظة جنين
1	جمعية المرأة الريفية الخيرية .
2	الجمعية النسائية الثقافية للتراث الشعبي الفلسطيني الخيرية .
3	جمعية جنين الخيرية للتكافل والتضامن الأسري .
4	جمعية المركز النسائي (إرشاد) .
5	جمعية البراء للفتاة المسلمة الخيرية .
6	جمعية المرأة والإرشاد الخيرية .
7	جمعية سيدات ربوبا الخيرية .
8	جمعية سيدات عنك الخيرية .
9	الجمعية النسوية الخيرية / صانور .
10	جمعية قباطية النسوية الخيرية .
11	جمعية مركز سيدات برقين الخيرية .
12	جمعية المهارات النسوية الخيرية .
13	جمعية سيريس النسوية الخيرية .
14	جمعية سيدات محافظة جنين الخيرية .
15	جمعية العطارة النسائية الخيرية .
16	جمعية الفتاة الفلسطينية الخيرية .
17	جمعية رعاية المرأة الخيرية .

الرقم	قائمة الجمعيات النسوية في محافظة نابلس
1-	جمعية الاتحاد النسائي العربي الخيرية .
2-	جمعية رعاية الطفل وتوجيه ألام الخيرية .
3-	جمعية دار اليتيم العربي .
4-	الجمعية الخيرية لتنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية .
5-	جمعية المرأة الحديثة الخيرية .
6-	جمعية الدفاع عن الأسرة الخيرية .
7-	جمعية نساء عن سبسطية الخيرية .
8-	جمعية نساء نابلس للعمل الاجتماعي الخيرية .
9-	جمعية رعاية الطفل وتوجيه الام الخيرية .
10-	اتحاد الجمعيات النسوية الخيرية .
11-	شؤون المرأة والأسرة .
12-	جمعية نادي المرأة الفلسطينية .
13-	جمعية الهلال الأحمر
14-	جمعية نابلس للعمل النسائي العربي .
15-	الجمعية الثقافية الاجتماعية الخيرية .
16-	فلسطينيات البناء الديمقراطي .
17-	جمعية الاتحاد النسائي العربي .

الرقم	قائمة الجمعيات النسوية في محافظة طولكرم
1-	جمعية الاتحاد النسائي طولكرم .
2-	جمعية عنبتا النسائية الخيرية .
3-	جمعية دار اليتيم العربي .
4-	جمعية رامين النسائية الخيرية .
5-	جمعية كفر اللبد النسائية الخيرية .
6-	جمعية كفر صور النسائية الخيرية .
7-	جمعية نساء الجاروشية الخيرية .
8-	جمعية شوفه النسائية الخيرية .
9-	جمعية كفر جمال النسائية الخيرية .
10-	جمعية كفر عبوش النسوية .
11-	جمعية تنمية المرأة والطفل الخيرية .
12-	جمعية المركز النسوي .
13-	جمعية بيت ليد لتنمية المرأة .
14-	جمعية فلسطين النسوية الخيرية .
15-	جمعية منتدى المرأة الإسلامي .
16-	جمعية فلسطين للتنمية الخيرية .
17-	جمعية تنمية المرأة الريفية .
18-	جمعية مركز الدعم والإرشاد الأسري .
19-	جمعية تنظيم وحماية الأسرة .

الرقم	الأطر النسوية في محافظة نابلس
1-	الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية .

-2	إتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي .
-3	إتحاد لجان العمل النسائي .
-4	إتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة للتنمية .
-5	إتحاد لجان المرأة الفلسطينية (صبرا) .
-6	جمعية العمل النسوي (فدا) .
-7	المبادرة النسوية .
-8	لجان كفاح المرأة .

الرقم	الأطر النسوية في محافظة طولكرم
-1	الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية .
-2	إتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي .
-3	إتحاد لجان العمل النسائي .
-4	إتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة للتنمية .
-5	إتحاد لجان المرأة الفلسطينية (صبرا) .
-6	جمعية العمل النسوي (فدا) .
-7	المبادرة النسوية .
-8	لجان كفاح المرأة .

الرقم	الأطر النسوية في محافظة جنين
-1	الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية .

2-	إتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي .
3-	إتحاد لجان العمل النسائي .
4-	إتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة للتنمية .
5-	إتحاد لجان المرأة الفلسطينية (صبرا) .
6-	جمعية العمل النسوي (فدا) .
7-	المبادرة النسوية .
8-	لجان كفاح المرأة .

الرقم	المراكز النسوية في محافظة نابلس
1-	مركز نسوي بلاطة .
2-	مركز نسوي مخيم العين .
3-	نادي سيدات عصيرة الشمالية .
4-	نادي المرأة الفلسطينية – نابلس .
5-	مركز نسوي عسكر .
6-	مركز الجنيد النسوي .
7-	مركز المنهل الثقافي للمرأة والطفل .
8-	مركز تأهيل الفتيات.
9-	المركز النسائي للياقة البدنية .

الرقم	المراكز النسوية في محافظة طولكرم
1-	مركز البرامج النسوية نور شمس .
2-	نادي سيدات مخيم طولكرم .

3-	نادي سيدات – طولكرم .
4-	مركز نسوي عتيل .
5-	مركز نسوي زيتا .

الرقم	المراكز النسوية في محافظة جنين
1-	مركز النشاط النسوي / مخيم جنين .
2-	مركز نسوي وادي الفارعة الخيرية .
3-	مركز نسوي عانين .
4-	مركز نسوي سلة الظهر .
5-	مركز نسوي رمانة .
6-	مركز نسوي كفيرت / كفيرت.
7-	مركز نسوي يعبد / يعبد .
8-	مركز نسوي عانين .
9-	مركز نسوي دير غزالة .
10-	مركز نسوي كفرقود .
11-	مركز نسوي الطيبة .
12-	مركز نسوي تعنك .
13-	مركز نسوي جلبون .
14-	مركز نسوي زبوبا .
15-	مركز نسوي جلقموس .
16-	مركز نسوي سيلة الحارثية .
17-	مركز نسوي برطعة الشرقية .
18-	مركز الزهراء الثقافي النسائي الخيري .

ملحق رقم (4.7) :

التحليل الإحصائي لأسئلة الاستبيان

جهة ترخيصها	التكرار	النسبة المؤوية	قيمة النسبة
وزارة الداخلية	58	52.7	52.7
وزارة الثقافة و الداخلية	13	11.8	11.8
وزارة الشباب والرياضة	22	20.0	20.0
وزارة الشؤون الاجتماعية	12	10.9	10.9
منظمة التحرير الفلسطينية	4	3.6	3.6
وزارة الداخلية والصحة	1	.9	.9
المجموع	110	100.0	100.0

ما هو مجال عمل المنظمات (خيري) .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	93	84.5	84.5
لا	17	15.5	15.5
المجموع	110	100	100.0

ما هو مجال عمل المنظمات (حزبي) .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	10	9.1	9.1
لا	100	90.9	90.9
المجموع	110	100	100.0

ما هو مجال عمل المنظمات (ثقافي) .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	59	53.6	53.6
لا	51	46.4	46.4

المجموع	110	100	100.0

ما هو مجال عمل المنظمات (رياضي) .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	8	7.3	92.7
لا	102	92.7	7.3
المجموع	110	100	100.0

ما هو مجال عمل المنظمات (مهني) .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	19	17.3	17.3
لا	91	82.7	82.7
المجموع	110	100	100.0

يتم اختيار أعضاء المنظمة.	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
بالانتخاب	106	96.4	96.4
بالانتخاب وبالتعيين	4	3.6	3.6
المجموع	110	100	100.0

أعضاء المنظمة هم .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
دائمين	4	3.6	3.6
متطوعين	53	48.2	48.2
دائمين ومتطوعين	53	48.2	48.2

المجموع	110	100	100.0

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة؟ (أنشطة للطفولة).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	95	86.4	86.4
لا	15	13.6	13.6
المجموع	110	100	100.0

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة ؟ (تنظيم ألاسرة) .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	59	53.6	53.6
لا	51	46.4	46.4
المجموع	110	100	100.0

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة ؟ (نشاط نسائي) .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	59	53.6	53.6
لا	51	46.4	46.4
المجموع	110	100	100.0

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة ؟ (ثقافة علمية) .	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	85	77.3	77.3
لا	25	22.7	22.7

المجموع	110	100	100.0

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة ؟ (خدمات صحية).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	85	77.3	77.3
لا	25	22.7	22.7
المجموع	110	100	100.0

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة؟ (رعاية المعاقين).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	35	31.8	31.8
لا	75	68.2	68.2
المجموع	110	100	100.0

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة؟ (الشباب).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	56	50.9	50.9
لا	54	49.1	49.1
المجموع	110	100	100.0

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة؟ (نشاطات فنية).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	21	19.1	19.1
لا	89	80.9	80.9

المجموع	110	100	100.0

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة؟ (نشاطات رياضية).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
لا	110	110	110

ما هي نشاطات التي تمارسها المنظمة؟ (أخرى).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	30	27.3	27.3
لا	80	72.7	72.7
المجموع	110	100	100.0

أين تنفذ المنظمة نشاطاتها ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
مدينة	30	27.3	27.3
ريف	33	30.0	30.0
المحافظة بشكل عام	36	32.7	32.7
مدينة ومخيم	11	10.0	10.0
المجموع	110	100	100.0

هل تقومة الهيئة الادارية بمتابعة نشاط المنظمة بشكل منتظم ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	110	100	100

ما هي آلية هذه المتابعة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
عقد اجتماع بين الأعضاء بشكل دوري .	83	27.3	27.3
متابعة المواقع	6	30.0	30.0

تقارير دورية	15	32.7	32.7
المجموع	110	100	100
قيم مفقودة	6	10.0	10.0

ما هي الفئات التي تستفيد من أنشطة المنظمة ؟ (نساء).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	71	64.5	64.5
لا	39	35.5	35.5
المجموع	110	100	100.0

ما هي الفئات التي تستفيد من أنشطة المنظمة ؟ (شباب).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	13	11.8	11.8
لا	97	88.2	88.2
المجموع	110	100	100.0

ما هي الفئات التي تستفيد من أنشطة المنظمة ؟ (أطفال).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	29	26.4	26.4
لا	81	73.6	73.6
المجموع	110	100	100.0

ما هي الفئات التي تستفيد من أنشطة المنظمة ؟ (مرضى).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	10	9.1	9.1
لا	100	90.9	90.9

المجموع	110	100	100.0

ما هي الفئات التي تستفيد من أنشطة المنظمة ؟ (معاقين).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	1	.9	.9
لا	109	99.1	99.1
المجموع	110	100	100.0

ما هي الفئات التي تستفيد من أنشطة المنظمة ؟ (أيتام).	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	2	1 .8	1 .8
لا	108	98.2	98.2
المجموع	110	100	100.0

هل يتم تحديد الأنشطة بناءً على احتياجات الفئة المستهدفة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	110	100.0	100.0

هل تنجح الأنشطة المقدمة في تحقيق أهداف المنظمة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	102	92 .7	92 .7
لا	8	7.3	7.3
المجموع	110	100	100.0

كم عدد النشاط التي تمارسها المنظمة خلال العام ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
حسب الحاجة	6	5 .5	10.3
3	2	1.8	3.4

4	2	1.8	3.4
6	3	2.7	5.2
10	3	2.7	5.2
20	12	10.9	20.7
25	2	1.8	3.4
30	2	1.8	3.4
35	3	2.7	5.2
50	8	7.3	13.8
60	5	2.7	3.3
70	2	1.8	3.4
100	5	4.5	8.6
300	3	2.7	5.2
المجموع	58	52.7	100
القيم المفقودة	52	47.3	
المجموع	110	100	

هل تنجح المنظمة بنشاطات لا تقوم بها الدولة ؟	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**قيمة النسبة**
نعم	69	62.7	92.7
لا	36	32.7	7.3
المجموع	105	95.5	100.0
قيم مفقودة	5	4.5	
المجموع	110	100	

إذا كانت الإجابة نعم فما هي هذه ألأنشطة ؟	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**قيمة النسبة**
نشاطات لا منهجية	38	34.5	74 .5

دراسات وأبحاث عن المرأة	11	10.0	21.6
تمكين المرأة من صنع القرار	2	1.8	3.9
المجموع	51	46.4	100
قيم مفقودة	51	53.6	
المجموع	110	100	

ما هي البرامج التي تقدمها المنظمات النسائية للفئة المستهدفة ؟ (برامج التثقيف والتوعية)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	110	100 .0	100 .0

ما هي البرامج التي تقدمها المنظمات النسائية للفئة المستهدفة ؟(برامج تدريبية)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	102	92 .7	92 .7
لا	8	7.3	7.3
المجموع	110	100	100.0

ما هي البرامج التي تقدمها المنظمات النسائية للفئة المستهدفة؟ (برامج الإرشاد النفسي)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	102	92 .7	92 .7

لا	8	7.3	7.3
المجموع	110	100	100.0

ما هي البرامج التي تقدمها المنظمات النسائية للفئة المستهدفة؟(مشاريع خدماتية)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	72	65 .5	65 .5
لا	38	34.5	34.5
المجموع	110	100	100.0

ما هي البرامج التي تقدمها المنظمات النسائية للفئة المستهدفة؟ (برامج توعية بالصحة الإنجابية)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	60	54 .5	54 .5
لا	50	45.5	45.5
المجموع	110	100	100.0

هل يتم مناقشة البرامج التي تقدمها الهيئة الإدارية للمنظمة مع أعضائها قبل تنفيذها ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	104	94 .5	94 .5
لا	6	5.5	5.5
المجموع	110	100	100.0

عند تقديم البرامج هل يتم مراعاة الفروق الفردية بين النساء في الريف والمدن ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	76	94 .5	94 .5

لا	29	26.4	5.5
المجموع	105	95.5	100.0
قيم مفقودة	5	4.5	
المجموع	110	100.0	

هل يتم اختيار البرامج من واقع حياة الشعب الفلسطيني ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	105	95 .5	95 .5
قيم مفقودة	5	4.5	4.5
المجموع	110	100	

ما هو عدد المستفيدين من نشاط المنظمة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
معظم النساء	49	44 .5	54.4
25	4	3.6	4.4
50	5	4.5	5.6
60	5	4.5	5.6
100	2	1.8	2.2
200	4	3.6	4.4
300	2	1.8	2.2
500	5	4.5	4.5
1500	3	2.7	3.3
4000	3	2.7	3.3
6980	3	2.7	3.3
170621	5	2.7	3.3
المجموع	90	81.8	100
القيم المفقودة	20	18.2	
المجموع	110	100	

من هي الفئة المستهدفة ؟ (نساء)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	110	100.0	100.0

من هي الفئة المستهدفة ؟ (شباب)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	47	42.7	42.7
لا	63	57.3	57.3
المجموع	110	100.0	100.0

من هي الفئة المستهدفة ؟ (أطفال)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	77	70.0	70.0
لا	33	30.0	30.0
المجموع	110	100.0	100.0

من هي الفئة المستهدفة ؟ (معاقين)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	13	11.8	11.8
لا	97	88.2	88.2
المجموع	110	100.0	100.0

هل تقوم الهيئة الادارية للمنظمة باستطلاع رأي الفئة المستهدفة بشأن احتياجاتهم ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	110	100.0	100.0

هل الفئة المستهدفة قادرة على تحديد احتياجاتها ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	85	77.3	77.3
لا	25	22.7	22.7

المجموع	110	100.0	100.0

هل هناك معايير في اختيار الفئة المستهدفة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	85	77.2	77.2
لا	25	21.8	21.8
المجموع	110	100.0	100.0

هل هناك دور للفئة المستهدفة بعد تلقيها النشاط ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	99	90.0	90.0
لا	1	.9	.9
المجموع	100	9.1	9.1
قيم مفقودة	10	90.9	90.9
المجموع	100	100.0	

هل هناك معايير في اختيار الفئة المستهدفة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	85	77.2	77.2
لا	25	21.8	21.8
المجموع	110	100.0	100.0

هل هناك دور للفئة المستهدفة بعد تلقيها النشاط ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	99	90.0	99.0
لا	1	.9	1.0

المجموع	100	90.9	100.0
القيم المفقودة	10	9.1	
المجموع	110	100.0	

ما هي مصادر التمويل التي تحصل عليها المنظمة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
ذاتي	39	35.5	35.5
خارجي	43	39.1	39.1
ذاتي وخارجي	27	24.5	24.5
خارجي وحكومي	1	.9	.9
المجموع	110	100.0	100.0

إذا كان من جهة خارجية هل يؤثر على استقلالية المنظمة من الجهة الممولة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	36	32.7	35.0
لا	67	60.9	65.0
المجموع	103	93.6	100.0
القيم المفقودة	7	6.4	
المجموع	110	100.0	

هل تعرف المنظمة كيف تتصل بجهات خارجية لطلب التمويل ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	79	71.8	74.5
لا	27	24.5	25.5

المجموع	106	96.4	100.0
القيم المفقودة	4	3.6	
المجموع	110	100.0	

هل يؤثر التمويل الحكومي على استقلالية المنظمة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	46	41.8	43.0
لا	61	55.5	57.0
المجموع	107	97.3	. 100.0
القيم المفقودة	3	2.7	
المجموع	110	100.0	

هل تحقق الخطة أهدافها بنجاح ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	107	97.3	97.3
لا	3	2.7	2.7
المجموع	110	97.3	100.0

هل هناك تقارير سنوية عن نشاط منظمة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	110	100.0	100.0

ما هي معوقات تحقيق الخطة بنظركم؟ عدم توفر الوقت لدى أعضاء المنظمة)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	10	9.1	9.1
القيم المفقودة	100	90.9	90.9

المجموع	110	100.0	100.0

ما هي معوقات تحقيق الخطة بنظركم ؟ نقص الإمكانيات البشرية	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	26	23.6	100.0
القيم المفقودة	84	76.4	
المجموع	110	100.0	

ما هي معوقات تحقيق الخطة بنظركم ؟ (محدودية التمويل)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	100	90.9	100.0
القيم المفقودة	10	9.1	
المجموع	110	100.0	

ما هي معوقات تحقيق الخطة بنظركم ؟ (أخرى)	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	46	41.8	100.0
القيم المفقودة	64	58.2	
المجموع	110	100.0	

العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني تحد من مشاركة المرأة في نشاطات المنظمة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	73	66.4	66.4

لا	37	33.6	33.6
المجموع	110	100.0	100.0

انتشار ألامية بين صفوف النساء يعيق عمل المنظمات النسوية ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	69	62.7	62.7
لا	41	37.3	37.3
المجموع	110	100.0	100.0

زيادة عدد أفراد الأسرة يحد من مشاركة المرأة في برامج المنظمة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	90	81.8	81.8
لا	20	18.2	18.2
المجموع	110	100.0	100.0

إجراءات الاحتلال التعسفية تعيق عمل المنظمة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	94	85.5	85.5
لا	16	14.5	14.5
المجموع	110	100.0	100.0

تقطيع المدن الفلسطينية عن بعضها يؤخر تنفيذ عدد من برامج المنظمة؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	99	90.0	90.0
لا	11	10.0	10.0

المجموع	110	100.0	100.0

الصراع بين الأحزاب السياسية ينعكس على عمل المنظمات النسوية؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	83	75.5	75.5
لا	27	24.5	24.5
المجموع	110	100.0	100.0

ما هي العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
تعاونية	64	58.2	58.2
تكاملية	38	34.5	34.5
عدائية	3	4.7	4.7
عدائية و تكاملية	5	4.5	4.5
المجموع	110	100.0	100.0

هل ترون أهمية لإيجاد نوع من التنسيق بين المنظمات النسوية ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	108	98.2	98.2
لا	2	2.8	2.8
المجموع	110	100.0	100.0

هل المنظمات النسوية في وضع يسمح لها بالمشاركة مع بعضها ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	39	35 .5	35 .5

لا	71	64 .5	64 .5
المجموع	110	100.0	100.0

هل يوفر هذا التنسيق بين المنظمات النسوية برامج غير متعارضة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	94	85 .5	85 .5
لا	16	14 .5	14 .5
المجموع	110	100.0	100.0

هل يوجد خطة مستقبلية لعمل المنظمة ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	101	91.8	91.8
لا	9	8 .2	8 .2
المجموع	110	100.0	100.0

هل يوجد نشاطات مستقبلية لم تنفذها المنظمة في الوقت الحاضر ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	92	83 .6	83 .6
لا	18	16 .4	16 .4
المجموع	110	100.0	100.0

هل ترى وجود دور أكبر في المستقبل للمنظمات النسوية ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	106	96 .4	96 .4
لا	4	3 .6	3 .6

المجموع	110	100.0	100.0

هل هناك إمكانية أن تستغني المنظمة في المستقبل عن التمويل الخارجي ؟	التكرار	النسبة المئوية	قيمة النسبة
نعم	47	42.7	42.7
لا	57	51 .8	51 .8
المجموع	104	94 .5	100.0
القيم المفقودة	6	5 .5	
المجموع	110	100.0	

ملحق رقم : (5.7)

مناقشة البرامج التي تقدمها الهيئة الإدارية مع أعضائها قبل تنفيذها من خلال ربطها بالشكل

القانوني .

هل يتم مناقشة البرامج تقدمها الهيئة الإدارية مع أعضائها قبل تنفيذها ؟		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نعم	التكرار	24	47	33	104
	النسبة المئوية لمناقشة البرامج التي تقدمها الهيئة الإدارية مع أعضائها قبل تنفيذها.	%23.1	%45.2	%31.7	%100.0
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%88.7	%100	%95.5
لا	التكرار		6		11
	النسبة المئوية لمناقشة البرامج التي تقدمها الهيئة الإدارية مع أعضائها قبل تنفيذها.		%100		%100.0
	النسبة المئوية للشكل القانوني		%11.3		%5.5
المجموع	التكرار	24	53	33	110
	النسبة المئوية لمناقشة البرامج التي تقدمها الهيئة الإدارية مع أعضائها قبل تنفيذها.	%21.8	%48.2	%30.0	%100.0
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100.0

ملحق رقم : (6.7)

تقطيع المدن الفلسطينية عن بعضها يؤخر تنفيذ عدد من برامج المنظمة من خلال ربطها بالشكل القانوني .

تقطيع المدن الفلسطينية عن بعضها يؤخر تنفيذ عدد من برامج المنظمة ؟		الشكل القانوني			
		إطار نسوي	جمعية نسوي	مركز نسوي	مجموع
نعم	التكرار	24	50	25	99
	النسبة المئوية لتقطيع المدن الفلسطينية عن بعضها يؤخر تنفيذ عدد من برامج المنظمة.	%24.2	%50.5	%25.3	%100.0
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%94.3	%75.8	%90.0
لا	التكرار		3	8	11
	النسبة المئوية لتقطيع المدن الفلسطينية عن بعضها يؤخر تنفيذ عدد من برامج المنظمة.		%27.3	%72.7	%100.0
	النسبة المئوية للشكل القانوني		%5.7	%24.2	%100.0
المجموع	التكرار	24	53	33	110
	النسبة المئوية لتقطيع المدن الفلسطينية عن بعضها يؤخر تنفيذ عدد من برامج المنظمة.	%21.8	%48.2	%30.0	%100.0
	النسبة المئوية للشكل القانوني	%100	%100	%100	%100.0

فهرس الجداول

رقم الجدول **عنوان الجدول** **الصفحة**

جدول رقم (1.4) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي. 49

جدول رقم (2.4) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية. 49

جدول رقم (3.4) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة. 49

جدول رقم (4.4) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير مكان نشاط المنظمة . 50

جدول رقم (5.4) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس . 50

جدول رقم (6.4) يوضح نسبة المنظمات النسوية حسب الشكل القانوني . 50

جدول رقم (7.4) يوضح آلية اختيار أعضاء المنظمات النسوية . 51

جدول رقم (8.4) يوضح نسبة أعضاء المنظمات النسوية حسب شكلها القانوني . 52

جدول رقم (9.4) يوضح نسبة النشاطات التي تمارسها المنظمات حسب شكلها القانوني . 53

جدول رقم (10.4) يوضح نسبة المنظمات حسب قيام الهيئة الإدارية بمتابعة نشاط المنظمة . 54

جدول رقم (11.4) يوضح نسبة المنظمات حسب قيام الهيئة الإدارية بتحديد الأنشطة بناءً على الفئة المستهدفة . 55

جدول رقم (12.4) يوضح نسبة المنظمات حسب قيامها بنشاطات لا تقوم بها الدولة. 56

جدول رقم (13.4) يوضح نسبة البرامج التي تقدمها المنظمات النسوية حسب شكلها القانوني . 57

جدول رقم (14.4) يوضح المنظمات حسب مناقشة هيئاتها الإدارية للبرامج التي تقدمها قبل تنفيذها. 58

جدول رقم (15.4) يوضح نسبة المنظمات النسوية حسب مجال عملها حسب شكلها القانوني . 59

جدول رقم (16.4) يوضح نسبة الفئة المستهدفة من برامج ونشاطات المنظمات النسوية . 61

جدول رقم (17.4) يوضح نسبة استطلاع رأي الفئة المستهدفة لاحتياجات المنظمات النسوية . 62

جدول رقم (18.4) يوضح قدرة الفئات المستهدفة على تحديد احتياجاتها. 62

جدول رقم (19.4) يوضح وجود معايير في اختيار الفئة المستهدفة للمنظمات 63

النسوية .
جدول رقم (20.4) يوضح مصادر التمويل التي تحصل عليه المنظمات النسوية . 65
جدول رقم (21.4) يوضح مدى تأثير التمويل الخارجي على استقلالية المنظمات النسوية. 66
جدول رقم (22.4) يوضح مدى تأثير التمويل الحكومي على استقلالية المنظمات النسوية . 67
جدول رقم (23.4) يوضح نسبة المنظمات التي تباشر عملها وفق خطة محددة مسبقاً. 68
جدول رقم (24.4) يوضح معوقات تحقيق الخطة التي تضعها المنظمات النسوية . 69
جدول رقم (25.4) يوضح مدى انعكاس الصراع بين الأحزاب السياسية على عمل المنظمات النسوية . 70
جدول رقم (26.4) يوضح العلاقة التي تربط المنظمات النسوية مع بعضها البعض . 71
جدول رقم (27.4) يوضح المنظمات النسوية حسب ما يسمح لها بالمشاركة مع بعضها. 72
جدول رقم (28.4) يوضح وجود خطة مستقبلية لعمل المنظمات النسوية . 73
جدول رقم (29.4) يوضح نسبة وجود دور أكبر للمنظمات النسوية بالمستقبل . 74
جدول رقم (30.4) يوضح إمكانية استغناء المنظمة في المستقبل عن التمويل الخارجي . 75

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة

1.7	نموذج الاستبيان .	98
2.7	أسماء السادة المحكمين .	105
3.7	أسماء المنظمات العاملة في شمال الضفة الغربية .	106
4.7	التحليل الإحصائي لأسئلة الاستبيان .	112
5.7	مناقشة البرامج التي تقدمها الهيئة الإدارية مع أعضائها قبل تنفيذها من خلال ربطها بالشكل القانوني .	132
6.7	تقطيع المدن الفلسطينية عن بعضها البعض يؤخر تنفيذ عدد من برامج المنظمة من خلال ربطها بالشكل القانوني .	133

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة

	الإقرار.....	أ
	كلمة الشكر.....	ب
	التعريفات.....	ج
	ملخص الدراسة باللغة العربية.....	و
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....	ح
	الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها.....	1
1.1	**المقدمة.....**	1
2.1	مشكلة البحث.....	2
3.1	مبررات الدراسة.....	2
4.1	أسئلة البحث.....	2
5.1	أهداف البحث.....	3
6.1	أهمية البحث.....	3
7.1	استعراض فصول الدراسة.....	4
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....	5
1.2	واقع المنظمات النسوية الغربية.....	5
2.2	تطور المنظمات النسوية العربية.....	6
3.2	المنظمات النسوية في فلسطين.....	7
1.3.2	المنظمات النسوية في فلسطين من بداية ظهورها وحتى عام 1948.....	8
2.3.2	المنظمات النسوية في فلسطين خلال الفترة 1948 -1967.....	9
3.3.2	المنظمات النسوية في فلسطين خلال مرحلة الاحتلال الإسرائيلي 1967-1987	10

4.3.2	المنظمات النسوية في فلسطين من بدء الانتفاضة الأولى وما بعدها 1987- 1999	12
4.2	أنواع المنظمات النسوية الفلسطينية	14
1.4.2	الجمعيات النسائية	14
2.4.2	الأطر النسوية الجماهيرية	16
1.2.4.2	نشاطات الأطر النسوية	16
3.4.2	الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية	17
1.3.4.1	النشاطات التي قام بها الإتحاد.....	18
4.4.2	المراكز النسوية	19
5.4.2	مراكز الدراسات النسوية.....	20
1.5.4.2	أهداف مركز الدراسات النسوية.....	20
2. 5.4.2	برامج ومشاريع مركز الدراسات.....	21
6.2	علاقة المنظمات النسوية مع السلطة الوطنية.....	21
7.2	أهم المنظمات العاملة في شمال الضفة الغربية..	23
1.7.2	جمعية الإتحاد النسائي العربي – نابلس.....	23
2.7.2	جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية.....	24
3.7.2	طاقم شؤون المرأة.....	27
4.7.2	إتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي.....	28
5.7.2	جمعية الهلال الأحمر النسائي / طولكرم.....	30
6.7.2	جمعية رعاية الطفل وتوجيه ألام – نابلس.	30
8.2	إتحاد لجان العمل النسائي.....	30
8.2	الخلاصة.....	31
8.2	الدراسات السابقة.....	33
8.2	الدراسات المحلية.....	33
8.2	الدراسات العربية.....	37
8.2	الدراسات الأجنبية.....	39
8.2	تعقيب على الدراسات السابقة	42

الفصل الثالث : منهجية الدراسة..... 44

1.3 المقدمة..... 44
2.3 منهج الدراسة..... 44
3.3 أداة الدراسة..... 45
4.3 طرق جمع المعلومات 45
5.3 صدق الأداة..... 46
6.3 مجتمع الدراسة..... 46
7.3 جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها..... 46
8.3 أخلاقيات البحث..... 46
9.3 المعيقات التي واجهت الباحث..... 47
10.3 حدود الدراسة..... 46

الفصل الرابع : عرض النتائج..... 48

1.4 المقدمة..... 48
2.4 العوامل الديمغرافية لمجتمع الدراسة..... 49
3.4 بيانات أساسية لمجتمع الدراسة..... 50
4.4 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة..... 53
1.4.4 أهم النشاطات التي تمارسها المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية..... 53
5.4.4 أهم البرامج التي تنفذها المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية..... 57
7.4.4 أوجه التشابه والاختلاف في مجال عمل المنظمات النسوية ... 59
8.4.4 أهم الفئات المستفيدة من نشاطات وبرامج المنظمات النسوية 61
11.4.4 أبرز الصعوبات والمشاكل التي تواجه عمل المنظمات النسوية . 64
12.4.4 طموح المنظمات النسوية في شمال الضفة الغربية..... 73
13.4 الخلاصة..... 75

الفصل الخامس : النقاش والاستنتاجات و التوصيات..... 77

1.5 المقدمة..... 77
2.5 النقاش والاستنتاجات..... 78
3.5 التوصيات..... 86

6 المصادر والمراجع..... 89
1 المراجع العربية..... 90
2 المراجع الأجنبية..... 97
3 مواقع الانترنت..... 97

7 الملاحق..... 99
فهرس الجداول..... 135
فهرس الملاحق..... 137
فهرس المحتويات..... 138